

في تصريحات مقتضبة جدًا:

مصدر فلسطيني: هناك موقف إسرائيلي جديد بشأن الاستيطان..

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرّح مصدر فلسطيني لم يكشف عن اسمه، انه خلافًا لما كان نشر، فان لقاء رئيس الحكومة ايهود براك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (الثلاثاء)، اسفر عن التوصل الى اتفاق بشأن الانسحاب من (٥٪) من الاراضي الفلسطينية المحتلة واطلاق سراح دفعة جديدة من الاسرى.

وتوقع المصدر، الذي تحدث إلى وكالة الصحافة الفرنسية، ان تبدأ الاجراءات العملية للانسحاب خلال الاسبوع المقبل. ورفض التعليق على التناقض بين هذا التصريح، وبين ما كان صرّح به مسؤولون فلسطينيون حول فشل لقاء براك - عرفات.

والجدير بالذكر ان المصدر وصف المحادثات حول الاستيطان بانها «جرت بعمق»، واضاف ان الجانب الفلسطيني استمع الى «موقف جديد يختلف عن الموقف الاسرائيلي المعلن حتى الآن». ورفض تقديم ايضاحات اخرى مكتفيًا بالقول «اننا بانتظار اعلان رسمي اسرائيلي.. وإذا تم فسيفتح الطريق فعليًا امام مفاوضات جدية حول الوضع النهائي».

اليوم بحث «مسودة الاتفاق» بين السلطات المحلية العربية والحكومة

* اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ستطالب بإقرار الاتفاق في جلسة للحكومة *
مصدر في مكتب الوزير ڤلنائي لـ الاتحاد: الاتفاق سيوقع بعد غد، ولكنه لن يقرّ في الحكومة! *

مظاهرات صاخبة أمس وشل حركة السير في مفترقات البروة، مسكنة وأم الفحم



* مفترق أم الفحم - الشرطة تستعرض عضلاتها - تصوير: شريف محاميد *

* مفترق البروة - تصوير: فوزي شعبان *



* مفترق مسكنة - «براكياهو تحركا» - تصوير: فيصل ابو يونس *

* حيفا - مكتب «الاتحاد»، لمراسلينا أحمد حمدي وفيصل أبو يونس وإياد الحاج وشريف محاميد - يجري، اليوم، في قاعة مجلس كفر مندا المحلي، بحث مسودة الاتفاق بين اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية والحكومة، قبل إقراره.

وكان قد تم التوصل، مساء أمس الخميس، إلى اتفاق مبدئي بعد اجتماع بين وفد اللجنة القطرية ووزير العلوم والثقافة، متان ڤلنائي، المكلف بشؤون المواطنين العرب. وحضر الاجتماع، أيضًا، ممثلو وزارة الداخلية والمالية.

ويشارك في الاجتماع، اليوم، النواب العرب ورؤساء السلطات المحلية العربية للنظر في ذلك الاتفاق الذي اعتبرته مصادر في اللجنة القطرية اتفاقًا جيدًا، وذلك بعد حصول تقدم ملحوظ في توجه الحكومة. ومن المتوقع أن تجري المطالبة، في ختام الاجتماع، بالتصديق على الاتفاق في الحكومة وإقراره بشكل رسمي.

وقال مصدر في مكتب الوزير ڤلنائي لـ«الاتحاد»، إنه من المنتظر توقيع الاتفاق بشكل رسمي بعد غد الأحد، ولكنه نفى أنه سيجري إقراره في جلسة للحكومة!

وكانت قد نظمت ظهر أمس الخميس، (في أثناء العمل على مسودة الاتفاق)، عدة مظاهرات صاخبة، احتجاجًا على موقف الحكومة إزاء مطالب الجماهير العربية في مساواة ميزانيات السلطات المحلية. وقد جرت في عدد من المفترقات.

فعلى مفترق البروة نظمت مظاهرة صاخبة شارك فيها عمال السلطات المحلية العربية في المنطقة، وعدد من الرؤساء والنواب والأعضاء في السلطات المحلية. وقام المتظاهرون بإغلاق الشارع مرتين، كل مرة لربع ساعة، عطلوا خلالها حركة السير في الاتجاهات كلها، وقد كانت موجودة في المكان قوة كبيرة من الشرطة، على رأسها قائد شرطة الجليل، آلي طيلر.

وقال رئيس مجلس سخنين المحلي، مصطفى أبو ريا، إن قرار التظاهر اتخذ قبل أسبوع، ولم يعلن إلا في الساعات الأخيرة. فنحن لم نقدم أي طلب للشرطة، خوفًا من محاولة عرقلة المظاهرة. وأضاف: الخطوة الهامة الآن هي الإضراب العام للجماهير العربية، في ١٢/٢٩، في حال لم تستجب الحكومة لمطالبنا العادلة.

وعلى مفترق أم الفحم شارك المئات من موظفي بلدية أم الفحم ومجلس كفر قرع والعديد من الأهالي في مظاهرة، أغلقوا خلالها الشارع الرئيس، وادي عارة، لأكثر من نصف ساعة. وجرى تشويش حركة السير.

وحضرت إلى المكان قوة كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود»، إضافة إلى القوات الخاصة المسلحة بالعصي.. وقد تم استدعاؤها بعد إغلاق الشارع، الذي أصر المتظاهرون على إغلاقه، رغم «استعراض عضلات» الشرطة.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بموقف الحكومة المتعنت، وطالبوا باحترام حق الجماهير العربية في المساواة.

وعلى مفترق مسكنة (چولاني) شارك نحو مئتي موظفة وموظف من عدة سلطات محلية عربية في مظاهرة رفعوا فيها الشعارات باللغات الثلاث، العربية والعبرية والانجليزية، طالبوا خلالها باحترام مطالبهم العادلة.

وكما في المظاهرات الأخرى، فقد كانت الشرطة في المكان بكامل عتادها وخيولها، إضافة إلى عناصر وحدة «يسام»، الذين حاولوا التحرش بالمتظاهرين، لكن المتظاهرين أصروا على إغلاق المفترق ووقف حركة السير عليه.



مفاوضات الائتلاف البلدي في الناصرة
سهيل دياب لـ الاتحاد: متفائل بحذر

(ص٢)

الشرطة جاءت لحماية جرافات بلدية كرميئيل واعتدت بوحشية على أهالي رميّة!

* البلدية أرسلت الجرافات الى الارض، رغم انها متنازع عليها * اعتداء على مواطن يعاني مرضًا في كليته ورفض نقله لتلقي العلاج! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - دهمت قوات كبيرة من شرطة كرميئيل، امس الخميس، قرية رمية غير المعترف بها، معززة برشاشات الغاز المسيل للدموع، وهاجمت السكان واعتدت عليهم بالضرب العنيف ثم اعتقلت الشقيقين محمد وصلاح سواعد، وعضو اللجنة الشعبية للدفاع عن السكن محمد صغيّر من مجد الكروم.

وجاء الاعتداء الغاشم بعد ان كانت جرافات شركة «سوليل بونيه» اقتحمت، امس الاول، ارض حمد سواعد (والد المعتقلين) في قرية رميّة غير المعترف بها، لانجاز اعمال التجريف التي تقوم بها بلدية كرميئيل. هذا علمًا ان الارض متنازع عليها، ولا تزال رهن الاجراءات القضائية وقد تحددت جلسة لتاريخ ٢٠٠٠/١/١٠. غير ان بلدية كرميئيل لم تحترم هذا الموعد، بل باشرت العمل في الارض، الامر الذي اثار غضب السكان الذين طالبوها بالتوقف عن العمل فورًا!

ولكن شركة «سوليل بونيه» استدعت الشرطة التي حاولت اجبار السكان على السماح للشركة بمواصلة العمل. ثم عادت (امس) بقوات كبيرة معززة برشاشات الغاز المسيل للدموع، ودون نقاش او سؤال السكان، راحت تدفع الاهالي والمتضامنين معهم، واعتدت بالضرب المبرح على المواطن من رميّة صلاح سواعد، ودفعته بقوة الى سيارة فأصيب بصدره واغمي عليه على الفور. يذكر ان صلاح يعاني مرضًا في الكلية وله كلية واحدة وحياته لذلك معرضة للخطر. غير ان الضابط الذي حضر الحملة اصدر اوامره بنقل صلاح الى مركز الشرطة، وليس الى مركز «نجمة داود الحمراء» لتلقي العلاج، معتبرًا ان الاغماء هو «مسرحية»، وتجاهل توسلات زوجة صلاح واهله. كما اعتقلت الشرطة عضوي اللجنة الشعبية محمد سواعد من رمية ومحمد صغيّر من مجد الكروم.

وفي الاشتباك العنيف مع الاهالي والمتضامنين هددت الشرطة باستخدام الغاز المسيل للدموع اذا لم يتفرق الجموع. وعندما ظل في المكان النساء والاطفال خرجت القوات من الموقع. وتوجه العشرات من رجال الشرطة الى الارض لتوفير الحراسة لجرافات «سوليل بونيه» في اثناء مواصلتها العمل في الارض!!

واستنكرت اللجنة الشعبية للدفاع عن السكن بشدة هجوم الشرطة الشرس والعدواني، خاصة انه لم يفسح ولو مجالا ضيقًا لتحري الامور. ونظمت، امس، احتجاجًا امام مركز الشرطة مطالبة باطلاق سراح المعتقلين.

كل عام وأنتم بخير

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتفل الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الغربي، غدًا السبت، بأول ايام عيد الميلاد المجيد. فينتهز العاملون في «الاتحاد» هذه المناسبة السعيدة لكي يرفعوا تهانيهم الى المحتفلين بالعيد والى ابناء شعبنا عمومًا متمنين ان يعود عليهم وقد تم انجاز السلام العادل والشامل وتحققت طموحاتهم في المساواة والازدهار.

وكل عام وانتم بألف خير

اليوم في
ملحق الاتحاد

المخطط القطري «تاما - 35» والعرب!

«دراسة خاصة بقلم د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون المحلي وعضو المجلس القطري للتنظيم والبناء».

الحزب الشيوعي الروسي أكبر كتلة برلمانية في «الدوما»

* موسكو - الوكالات - اعلن رئيس اللجنة الانتخابية المركزية في روسيا، الكسندر فيشنياكوف، امس الخميس، ان الشيوعيين الروس سيحصلون على ١١٣ مقعدًا من مقاعد مجلس «الدوما» الـ ٤٥٠ في ختام الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الاحد الماضي.

وقال المسؤول امام «الدوما»، بعد ان تم فرز ٩٨٪ من الاصوات، ان الشيوعيين سيحصلون على ٤٦ مقعدًا في الاقتراع الفردي و٦٧ مقعدًا في الاقتراع النسبي على اساس اللوائح.

وتابع أنه يتوقع ان يحصل حزب «الوحدة» الموالي للحكومة (اليمين الوسط)، الذي شكّل قبل ثلاثة اشهر، على ٧٢ مقعدًا.

ويلي تحالف المعارضة من الوسط واليسار (٦٦ مقعدًا) «اتحاد قوى اليمين» (٢٩ مقعدًا) ثم حزب «يابلوكو» (٢١ مقعدًا) والحزب القومي المتشدد بزعامة ڤلاديمير جيرينوفسكي (١٧ مقعدًا).

ويتوقع ان يكون هناك ١٢٢ نائبًا مستقلا.

وأوضح ان النتائج النهائية لن تنشر قبل يوم الخميس القادم.

ومن جهة اخرى اعلن فيشنياكوف ان حملة الانتخابات الرئاسية، التي ستشهد انتهاء عهد يلتسين وستنظم الدورة الاولى منها في الرابع من حزيران ٢٠٠٠، ستبدأ في الرابع من شباط القادم.

مجلس السلم العالمي يحذر:
واشنطن ترفع نفقات التسلح بشكل غير مسبوق

(ص٣)

فعلاً: حاميها حراميها!

الشرطيان عرفا بوجود مبلغ.. فاقتحما المستشفى «الطلياني»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - الشرطيان المشبوهان عرفا بوجود مبلغ (١٥٠) الف دولار في خزنة المستشفى الطلياني في حيفا.. فاقتحما مكاتب الادارة!

هذا ما يتضح من التحقيق الذي اجرته وحدة التحقيق مع رجال الشرطة، التابعة لوزارة القضاء، فقد اعترف الشرطيان ميخائيل حوديده ودرور بنير، العاملان في قسم مكافحة المخدرات، امس الخميس، بأنهما عرفا من مصادر خاصة بوجود المبلغ في خزنة المستشفى.. فاقتحماها!

وتقرر، امس، اطلاق سراحهما بكفالة، بعد استكمال التحقيق معهما. ونقل ملفهما الى النيابة العامة من اجل تقديم لائحة اتهام ضدهما.

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية
لجنة المتابعة العليا
اجتماع هام وطارئ
اليوم الجمعة في كفرمندا

ندعو رؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء الكنيست العرب لحضور الاجتماع الهام والطارئ، وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٩/١٢/٢٤، في تمام الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر في مجلس كفرمندا المحلي، للتباحث في مسودة الاتفاق التي جرى الاتفاق عليها مبدئيًا مساء امس الخميس، بين وفد اللجنة القطرية وممثلي الحكومة..

حضوركم هام جدًا وضروري.
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية.

مع تحيات
مكتب اللجنة القطرية

كونسرت في كفر برعم احتفاء باليوبيل الكبير

برعاية وحضور سيادة المطران بولس الصباح السامي الاحترام، مطران ابرشية حيفا والأراضي المقدسة للموارنة، يحيي الأخوان رامي وفريد شحادة (المعهد الموسيقي - جامعة الكسليك) كونسرت ديني بكنيسة كفر برعم، يوم الأحد الموافق ١٩٩٩/١٢/٢٦، عند الساعة الثانية والنصف ظهرًا احتفاءً بعيد الميلاد المجيد واليوبيل الكبير.

ويجيء هذا الاحتفال ثمرة تعاون وتنسيق بين لجنة أهالي كفر برعم وشباب القرية الذين أنهوا، منذ فترة وجيزة، سلسلة من اللقاءات تناولت تاريخ قضيتهم، وعقدوا العزم على تنفيذ العديد من البرامج والفعاليات التي من شأنها توطيد صلتهم بقريتهم تأكيدًا لمواصلة النضال حتى استعادة الحقوق والعودة الكريمة.

كما يندرج هذا الاحتفال في إطار احتفالات رعايا ابرشية حيفا والأراضي المقدسة المارونية بانتهاء الألفية الثانية لميلاد المسيح.

اليوم في بيت لحم

عرفات يستقبل كبار ضيوف «ليلة الميلاد»



* أحد عمال بلدية بيت لحم في أثناء استكمال الاستعدادات لاحتفالات ليلة الميلاد *

* رام الله - مكتب رام الله الصحفي - يشارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في احتفالات اعياد الميلاد المجيدة، التي تبدأ اليوم الجمعة في بيت لحم. وسيستقبل عرفات عددًا من كبار المسؤولين من عدة دول، يشاركون في الاحتفالات.

ومن بين المشاركين رئيس الحكومة المغربية عبد الرحمن اليوسفي، ورئيسا الوزراء الايطالي، والاسباني. ورئيس جمهورية زمبابواي، وممثلون عن حكومتي الهند والمانيا، اضافة الى مدير عام اليونسكو.

ويصل الى بيت لحم قادمًا من القدس، اليوم، غبطة البطريرك ميشيل صبّاح، حيث سيترأس قدّاس منتصف الليل في كنيسة القديسة كترينا في كنيسة المهد، بحضور الرئيس الفلسطيني وعدد من الضيوف.



مع: سهيل دياب، عضو بلدية الناصرة الجبهوي
حول: مفاوضات الائتلاف البلدي في الناصرة

متفائل بحذر

* تقرر، في ختام جلسة المفاوضات التي عقدت بين ممثلي «جبهة الناصرة الدمقراطية» و«القائمة الموحدة»، إقامة لجنة صياغة نهائية لإقرار مجمل القضايا التي تم الاتفاق عليها.

ولم تسفر الجلسة، التي استمرات حتى ساعة متأخرة من مساء أمس الأول الأربعاء، عن أي تقدم في قضية تسمية نواب رئيس البلدية. كذلك فقد عاد ممثلو «القائمة الموحدة» إلى طرح قضية الوظائف السياسية للنقاش، مع أن هذه القضية اتفق عليها في الجلسة السابقة، وتم إنزالها من جدول المفاوضات.

حول ذلك التقينا رئيس لجنة المفاوضات من طرف «الجبهة» عضو البلدية سهيل دياب.

*** «الاتحاد»: إنهاء جلسة المفاوضات دون أي تقدم لا يبشر بالخير؟**

- دياب: للأسف، في الجلسة ظهرت عراقيل قديمة تم تجديدها، ولم نفهم السبب، وعلى ما يبدو، فإنها ظهرت على أرضية نقاش داخل «القائمة الموحدة». قضية التوظيف السياسي عبرنا عنها في الاجتماع الماضي، وفوجئنا أمس بإعادة بحثها وطلب (١٤) وظيفة لـ«الموحدة» لتوازي نواب مديري الأقسام الحالية كلها، أي بمعنى آخر، قيام بلديتين متوازيتين. وبهذا الخصوص أعلنا موقفنا بشكل واضح برفض هذا الطلب غير القانوني والنقابي والذي يتعارض مع الأنظمة.

*** «الاتحاد»: هذا يعني أن المفاوضات لن تنتهي خلال فترة قصيرة، كما هدفتم حال بدء المفاوضات؟**

- دياب: أقول إني متفائل ولكن بحذر. أريد أن أكون متفائلاً ولكن هناك مصاعب. ومن جهتنا في «الجبهة»، سنعمل كل ما بوسعنا للوصول إلى ائتلاف وإخراج الناصرة من الأوضاع الصعبة التي عاشتها خلال سنتين. وهنا أرجو ألا يؤدي التنافس والصراع داخل «الموحدة» إلى التفريط بوحدة المدينة.

*** «الاتحاد»: بعد صدور قرار اللجنة الوزارية بخصوص الإشكال على أرض المدرسة «د»، قيل إن العقبة الأساسية أمام الائتلاف أزيلت، ولكن يبدو أن هناك عقبات جديدة؟**

- دياب: حديثنا حول إزالة العقبة الأساسية لا يعني أنه لا توجد شروط للائتلاف، فالهدف من هذا الحديث في حينه كان أنه لا يمكن ائتلاف بلدي دون حل مشكلة المدينة ككل، لأننا نريد حل مشكلة البلد وليس مشكلة البلدية. ولذلك، عند صدور قرار اللجنة الوزارية قلنا إن العقبة الأساسية أزيلت ومهدت الطريق أمام العودة إلى المفاوضات.

*** «الاتحاد»: وهل ستعقد جلسات أخرى؟**

- دياب: حاليًا، لا. هناك عدة قنوات اتصال، منها لجنة الصياغة وأعضاء البلدية.

(آمال شحادة)

مطالبة اللجنة البرلمانية بإدراج أهداف التعليم العربي ضمن القانون

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث المحامي يوسف جبارين، المستشار القانوني لجمعية حقوق المواطن، فرع حيفا والشمال، ورئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي د. هالة اسبنيولي، امس، برسالة مشتركة الى النائب أمنون روبنشطاين، رئيس لجنة الدستور والقانون في الكنيست، يطالبان فيها بإدراج أهداف التعليم لعربي ضمن التعديل المقترح لقانون التعليم العام في اسرائيل، والذي سن عام ١٩٥٣ ولم يجر عليه اي تعديل لغاية الآن، كما لم يتضمن اي نص لأهداف التعليم العربي بل اقتصر على اهداف التعليم العبري الرسمي والديني - اليهودي فقط.

وجاء توجه المحامي جبارين، ود. اسبنيولي بعد أن أبدى الوزير سريد، مؤخرًا، في رسالة جوابية اليهما، تضامنه مع محتوى الرسالة التي وجهت اليه بهذا الخصوص والأهداف المذكورة فيها واقترح عليهما تحويل المطلب المذكور الى رئيس لجنة الدستور والقانون في الكنيست ليضيف الى مشروع تعديل قانون التعليم نصًا خاصًا لأهداف التعليم العربي.

ويتضمن نص الاهداف، الذي بلورته لجنة متابعة التعليم العربي، «إقامة نظام التعليم العربي على أسس الحضارة الفلسطينية والعربية والانسانية، والصلة الخاصة بين ابناء الشعب الفلسطيني، وتقوية الذاكرة التاريخية الفلسطينية واخوة الشعوب، وعلى الحق في المواطنة المتساوية والتعايش مع ابناء الشعب اليهودي في اسرائيل على اسس من الاحترام المتبادل».

إصابة فلسطيني برصاص جندي اسرائيلي

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصيب، امس الخميس، مواطن فلسطيني برصاص جندي اسرائيلي، عندما حاول التدخل في شجار بين سائقي اجرة في الضفة الغربية.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان الحادث وقع عند مفترق طرق يقع تحت سيطرة الاحتلال، بين مدينتي رام الله ونابلس.

في «رسالة الميلاد»

المطران المعلم: ندعو جميع المواطنين إلى أن يمزجوا فرحة الأعياد لكي يعودوا معًا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدر سيادة المطران بطرس المعلم، متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، مساء أمس الخميس، بيانًا حمل «رسالة الميلاد»، هنأ فيه الجميع بمناسبة عيد الميلاد المجيد، داعيًا إلى توطيد أواصر الأخوة والتعاون بين أبناء الشعب الواحد.

ومما جاء في البيان:

«إلى ناصرتنا وقدسنا وبيت لحمنا يحج العالم كله. فهل وعينا من نحن، ومن وماذا أعطينا العالم. المسيح الذي نعيّد لذكرى ميلاده اليوم ليس هو للمسيحيين وحدهم، بل هو، أيضًا، للأخوة المسلمين، لأنه «عيسى بن مريم» الذي آتاه الله البيّنات وأيده بروح القدس وجعله وأمّه آية للعالمين. وأمه هي تلك التي اصطفاها الله وطهرها واصطفاها على نساء العالمين. فنحن، مسيحيين ومسلمين، أبناء هذه البلاد، أبناء الناصرة والقدس وبيت لحم، نرحب بالعالم حاجًا إلى ابن بلادنا، الذي لنا وحدنا أن نفاخر به العالم كله.

نداؤنا إلى جميع أبنائنا وإخوتنا ومواطنينا، مسيحيين ومسلمين ودروز ويهود، وقد تزامنت أعيادهم في هذه الأيام، أن يمزجوا فرحة الأعياد، ويلتقوا لا فقط لإحياء ذكرى حدث مرّ قبل ألفي سنة، بل ليعودوا معًا ويستوحوا رسالة صاحب الذكرى، رسالة المحبة والسلام والعدالة والإخاء. ليودّعوا قرنًا وألفية تميزت عقودهما الأخيرة بأبشع مظاهر الظلم والعدوان، ليفتتحوا قرنًا وألفية نريدهما إشراقة حب يجمع بيننا، ويوطد أواصر الأخوة والتعاون بين جميع أبنائنا وأحفادنا، لكي نعطي للعالم أجمع، من هنا، من بلادنا، صورة عما يجب أن يكون للعالم، وفق رسالة ابن بلادنا.

وأخيرًا، وقد أطلّت علينا بشائر السلام من حولنا، نرجو ألا تكون البروق والرعود خلّبًا، بل أن تتحقق الآمال، فيصبح هذا الشرق، مهبط الأديان، تحقيقًا لرسالة صاحب العيد، فيتمجد الله في العلى، ويسود السلام العالم، وتعم المسرّة والسعادة جميع بني البشر».

تحويل التماس مخّول ضد بورغ حول التسلح النووي الى هيئة من ثلاثة قضاة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي المحكمة العليا، انجلرد، تحويل التماس النائب عصام مخّول ضد رئيس الكنيست، ابراهام بورغ، الى هيئة من ثلاثة قضاة، على ان يتم تعيين جلسة قريبًا.

وكان مخّول قد توجه الي العليا ضد بورغ بعد ان رفض الاخير ان يناقش مخّول مسألة التسلح النووي الاسرائيلي، بحجة ان الموضوع يمس «أمن» اسرائيل.

وقد جاء في صيغة الالتماس، الذي قدمه المحامي شادي زيدان شويري، الى المحكمة، ان قرار بورغ كان مناقضًا ومخالفًا للدستور الداخلي للكنيست، وان هذا القرار هو تجاوز لصلاحياته ولا يتماشى مع روح القانون الذي يستمد رئيس الكنيست صلاحياته منه.

وقد ابدى المحامي شويري تفاؤله بأن المحكمة سوف تمكن النائب مخّول من طرح الموضوع على منصة الكنيست، حيث ان الصلاحية المعطاة لرئيس الكنيست بموجب الدستور الداخلي للكنيست هي صلاحية ذات ابعاد خطيرة بالحقوق الاساسية لأي عضو كنيست. وعلى رئيس الكنيست استعمالها فقط في حالات نادرة والتي فيها حدوث «الضرر الامني» مؤكد لا محالة. وبما ان انهارًا من الحبر قد سكبت حول سياسة اسرائيل النووية وقضية فعنونو، فإن مناقشة الموضوع من على منصة الكنيست لا يمكن ان تمس «أمن» الدولة.

وقال مخّول، انه يرى بتدخل المحكمة العليا خطوة ضرورية وجوهرية من اجل وقف تجاوز الصلاحيات القانونية على حساب تأدية وظيفته كعضو برلمان، التي تتطلب عرض الموضوع بشكل واضح من على منصة الكنيست، وان تحويل المناقشة في الالتماس الى هيئة من ثلاثة قضاة يشير الى اهمية الموضوع.

وأضاف مخّول: مبدئيًا نحن لسنا معنيين بادارة الكنيست من خلال المحكمة العليا، ولا بزج العليا في اقرار جدول اعمال الهيئة التشريعية. ولكن في حالة السياسة النووية لاسرائيل، فنحن نتحدث عن اكثر القضايا مصيرية، والتي تهدد الامن الجماعي للجمهور في اسرائيل ولشعوب المنطقة. وقد حان الوقت لأن تتخلى حكومات اسرائيل عن سياستها الضبابية المفضوحة، والتي تفسر بحجة «امن» الدولة، لاستبعاد الرأي العام الاسرائيلي عن المشاركة في مناقشة التسلح النووي الاسرائيلي، والذي يناقش بشكل واسع في وسائل الاعلام العالمية والعربية.

الخلافات حول الميزانية في الائتلاف على حالها

* فشل اجتماعات شوحط مع عدد من ممثلي كتل في الائتلاف * «العمل» يشكّك في تجربة المفاوضين من قبل براك *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم تسفر اللقاءات التي جرت، امس الخميس، بين وزير المالية، ابراهام شوحط، وبين عدد من ممثلي كتل في الائتلاف الحكومي، عن حل الخلافات القائمة حول الميزانية. وظلت مطالب تلك الكتل بزيادة ميزانيات وزاراتهم وتخصيص ميزانيات لمؤسسات تابعة لهم، في مركز الخلاف!

والتقى شوحط، وزير العمل والرفاه الاجتماعي ايلي يشاي، وتداولا حول طلب كتلة «شاس» سد العجز في شبكة التعليم التابعة لها، «همعيان»، وزيادة ميزانية وزارة العمل. وتطالب «شاس» بثلاثمائة مليون شيكل، لشبكة التعليم ومئة وأربعين مليون شيكل لوزارة العمل.

وبعد ان فشل الجانبان في التوصل الى اتفاق، هددت كتلة «شاس» بالتصويت ضد ميزانية الدولة، اذا لم تلب مطالبها.

والتقى شوحط، ايضًا، وزير الداخلية نتان سيرانسكي، حيث طالب الاخير بميزانيات خاصة لدورات مهنية لتأهيل القادمين الجدد، وبزيادة ميزانية وزارة الداخلية، بمئتي مليون شيكل.

من جهته أبلغ النائب زبولون اورليڤ، «المفدال»، رئيس الائتلاف النائب أوفير پينيس، ان إصرار براك وشوحط، على تقليص ميزانيات التعليم الرسمي الديني، يدفع «المفدال»، الى أحضان «الليكود»، ويوفر الأسباب لقادة «المفدال»، لعدم الائتلاف مستقبلا مع «يسرائيل آحات».

ودعا ران كوهين، وزير التجارة والصناعة، رئيس الحكومة الى عدم الخضوع لابتزازات «شاس»، والتفاوض مع كتل اخرى، مثل «شينوي» و«يهدوت هتوراة»، وضمها الى الائتلاف بدلاً من «شاس».

وقال مسؤولون في «يهدوت هتوراة»، انه لا يوجد اي احتمال للدخول الى الائتلاف، وذلك بسبب مس براك بحرمة السبت. ولكنهم قالوا انهم قد يصوتون الى جانب الميزانية، اذا لبى براك بعض المطالب مثل ملاءمة الميزانيات ومخصصات طلاب المدارس الدينية مع جدول الغلاء.

*** «العمل»: المفاوضون ضعفاء!**

ودعا طاقم التوجيه في حزب «العمل» رئيس الحكومة، امس الخميس، الى البدء في مفاوضات مكثفة وماراتونية، مع وزراء «شاس» و«يسرائيل بعلياه» و«المفدال»، من أجل التوصل الى اتفاق لضمان دعمهم لميزانية الدولة.

وقال سكرتير عام حزب «العمل»، رعنان كوهين، انه يمكن التوصل الى اتفاق خلال ساعتين مع ممثلي تلك الكتل.

وأشار كوهين، الى ان الأزمة داخل الائتلاف تعمّقت بسبب نقص التجربة السياسية في الطواقم المفاوضة، خاصة من «يسرائيل أحات». ودعا الى ضم طاقم من حزب «العمل» الى المفاوضات، يملك خبرة جيدة. ودعا كوهين براك الى عقد اجتماع طارئ يحضره وزيرا المالية والمعارف وسكرتير عام حزب «العمل» ورئيس الائتلاف، من أجل انهاء الأزمة والاستجابة لمطالب «شاس».

ودعا وزير القضاء د. يوسي بيلين، وزراء «شاس» و«المفدال» الى تحمل المسؤولية الائتلافية وشراكة العمل، واذا لم ينفذوا ذلك فعليهم الاستقالة من الائتلاف، لأنه لا يمكن الجلوس معًا يوم الاحد في جلسة الحكومة، والتصويت في اليوم التالي ضد الائتلاف في الكنيست.

*** تقرير تمير ***

هذا وقدم المحامي يوسي تمير، الذي عيّن في محاولة لايجاد تسوية، في قضية شبكة تعليم «همعيان» التابعة لحركة «شاس»، تقريرًا بتوصياته، امس الخميس، الى رئيس الحكومة. وأوصى بالتوصل الى اتفاق حول العجز المالي لشبكة «همعيان» من خلال مفاوضات، وإقرار مقاييس بخطة اشفاء للشبكة وتقديم ميزانيات من خلال تعيين لجنة مراقبة خاصة لمتابعة كيفية صرف أموال شبكات المدارس الدينية. وأوصى أيضًا بتعيين محاسب ومستشار قضائي وأخصائيين في اللجنة.

لسحب جثث مقاتلين من «حزب الله»

وقف اطلاق النار (٤٨) ساعة بين الاحتلال والمقاومة في جنوب لبنان المحتل



* أعضاء من «الصليب الاحمر الدولي» ومن «حزب الله» في اثناء سحب جثث مقاتلي المقاومة *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت سلطات الاحتلال، امس الخميس، عن وقف اطلاق النار لمدة (٤٨) ساعة في جنوب لبنان المحتل، لافساح المجال امام «حزب الله» سحب جثث عدد من مقاتليه.

وذكر مصدر عسكري ان وقف اطلاق النار جاء بعد طلب تقدم به «حزب الله» بواسطة اللجنة المحلية للصليب الاحمر.

وكان مقاتلو «حزب الله» قد قتلوا في اواخر (١٩٩٧)، خلال اشتباكات بين المقاومة وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي. وخلال تسليم الجثث صرّح نبيل قاووق، من كبار مسؤولي «حزب الله»، ان العمليات ضد الاحتلال ستتواصل، مضيفًا انه «لا يأتي التحرير والانجاز الوطني بالمفاوضات إنما بالمقاومة».

تطبيع كامل لعلاقات مصر والسودان

* القاهرة ـ الوكالات ـ قرر الرئيسان، المصري حسني مبارك، والسوداني عمر البشير، أمس الخميس، التطبيع الكامل للعلاقات بين البلدين وعودة السفير المصري إلى الخرطوم فورًا، على حد ما جاء في بيان مشترك.

وجاء هذا الإعلان في ختام زيارة قام بها لمصر الرئيس السوداني الذي غادر القاهرة بعد ظهر أمس عائدًا إلى الخرطوم.

وأوضح البيان: «دفعًا للعلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، قرر الرئيسان تطبيع العلاقات بين البلدين تطبيعًا كاملاً وعودة السفير المصري إلى الخرطوم فورًا».

وكانت قد تدهورت العلاقات بين القاهرة والخرطوم، المتوترة أصلاً، منذ قيام النظام الأصولي في الخرطوم، بعد انقلاب نفذه البشير في ١٩٨٩.

في بيان لمجلس السلم العالمي

دعوة للضغط على الحكومات لتقليص نفقات التسلح لصالح القضايا الاجتماعية

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدر مجلس السلم العالمي بيانًا حول زيادة نفقات التسلح في العالم، وخاصة دول حلف الأطلسي، يناشد فيه لجان السلم في هذه الدول الضغط على حكوماتها من أجل تقليص نفقات التسلح والاهتمام ـ بدلاً من ذلك ـ بحل المشكلات الاجتماعية ومشكلة البطالة المتفشية في بلدانها.

فقد لاحظت سكرتارية المجلس ـ بعد مؤتمر قمة هلسنكي لرؤساء دول أوروبا حول الأمن الأوروبي ـ أن هناك دعوة صريحة إلى زيادة نفقات التسلح في هذه الدول، إذا طالب السكرتير العام لحلف الأطلسي، جورج روبرتسون، الدول الأوروبية بالاستثمار في إمكانياتها العسكرية، «لتضمن أمن الأجيال القادمة».

كما يشير البيان إلى نسبة المخصصات العسكرية لكل دولة من دول الحلف بالمقارنة بإنتاجها القومي: فيذكر على سبيل المثال أن الدول المنضمّة حديثًا إلى الحلف قد زادت نفقاتها عن السابق، فدولة مثل أستونيا ستزيد نفقاتها العسكرية بنسبة (٢٢٪) في عام ٢٠٠٠، لاتفيا ستبلغ نفقاتها العسكرية (٢٪) من الإنتاج القومي عام ٢٠٠٣، هنغاريا ستزيد نفقاتها بنسبة (٤٣٪) وإيطاليا (٠.٥٪) اليونان (٥٪) من مجمل ناتجها القومي، أما الولايات المتحدة فقد قررت زيادة في نفقاتها العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل منذ انتهاء الحرب الباردة.

أما فرنسا فقد تضاعفت مساهمتها في الميزانية العسكرية لحلف الأطلسي في السنتين الماضيتين.

وأكد مجلس السلم العالمي أنه، وهو يتطلع إلى دخول الألفية الثالثة، يقترح على حركات السلام في دول حلف الأطلسي إثارة هذا الموضوع بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية المزمع عقده في جنيف، في حزيران عام ٢٠٠٠.



رئيس الكنيست في بلدية الناصرة

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار رئيس الكنيست، أفراهام بورج، أمس الخميس بلدية الناصرة، حيث التقى رئيسها، المهندس رامز جرايسي، وعدداً من أعضائها. وقال بورج إن التقاطب كبير بين السلام والتطرف الديني، ويجب التغلب على المتطرفين. أما جرايسي فقد تطرق إلى استعدادات البلدية لاحتفالات الأعياد. وتحدث، أيضاً، عن المفاوضات مع سوريا، محذراً أن يكون السلام على حساب المواطنين العرب ومصادرة أراضيهم (في الصورة بورج وجرايسي وعدد ممن شاركوا في اللقاء).



الفساد في قيادة الشرطة

فصل ضابط كبير بتهمة «خيانة الأمانة» في قضية نمرودي!

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قرر وزير «الأمن الداخلي»، شلومو بن عامي، أمس الخميس، فصل الضابط شمعون شرڤيط، نائب قائد منطقة المركز في الشرطة، من عمله، بعد ثلاثين سنة من الخدمة في سلك الشرطة، بتهمة خيانة الأمانة، في قضية عوفر نمرودي.

وبذلك تبنى بن عامي، توصية مفتش الشرطة العام، يهودا ڤيلك، التي قدمها له قبل أسبوع لفصل شرڤيط من العمل في الشرطة.

واستناداً إلى ملف التحقيق، أجرى شرڤيط، قبل أكثر من نصف سنة، مفاوضات في لقاء سري مع نمرودي، اقترح عليه نمرودي خلالها أن يوقع على تصريح لصالح نمرودي، في قضية التصنت التي دين بها. ومقابل التوقيع على التصريح يدفع له نمرودي مئات آلاف الدولارات، في حال انكشف الأمر وفصل شرڤيط من الشرطة. ورفض الأخير الاقتراح، لكنه لم يبلغ قادة الشرطة عن الاجتماع وما اقترحه عليه نمرودي، وبذلك خالف قوانين الشرطة. وقال بن عامي، إنه لا يمكن التساهل إزاء الذين يفترض أن يكونوا «قدوة في الحفاظ على القانون والسلوك الحسن». وسيتقرر قريبًا فيما إذا ستقدم الشرطة لائحة اتهام ضد شرڤيط أو الاكتفاء بفصله. وهذا إضافة إلى مصير الضابطين ينير يتسحاقي ويعقوب راز المتهمين بعدم التبليغ عن لقائهما نمرودي.

وعلى صعيد آخر وضعت الشرطة، أمس الخميس، حراسة مشددة على منزل يجأل تام، في «رمات أفيف»، في تل أبيب، بعد تلقيها معلومات عن النية بقتله. وتتواجد دورية في محيط المنزل، ويفحص أفرادها كل من يمر قربها. ويقوم خبراء متفجرات بين حين وآخر بفحص المنطقة، خشية وضع متفجرات.

وتجدر الإشارة إلى أن تام، هو شاهد في التهمة ضد نمرودي، حول التآمر لقتل يعقوب تسور.

كذلك شددت الشرطة الحراسة على الشاهد الثاني في القضية رافي فريدان الذي يقبع في السجن.

عشرة نواب يوقفون بأجسادهم عمل جرافات «عابر إسرائيل»

*** النواب من «الجبهة» وكتل برلمانية أخرى يتضامنون مع المعتصمين في خيمة الاحتجاج ويشاركون في مظاهرة ***

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار أعضاء الكنيست محمد بركة وتمار جوجانسكي («الجبهة») وعنات مأور وحسنية جبارة وزهافا چالئون وإيلان چيلون («ميرتس») وأحمد الطيبي («الحركة العربية للتغيير») وزبولون أورليڤ («مفدال») المعتصمين في خيمة منصوبة منذ (٤٠) يومًا، قرب «كيبوتس نحشونيم» احتجاجًا على شق شارع «عابر إسرائيل»، تضامنًا معهم ولشد أزرهم.

فقد نظم «الائتلاف من أجل إعادة النظر بشق عابر إسرائيل»، أمس الخميس، مظاهرة بالقرب من «نحشونيم» احتجاجًا على استمرار شق الشارع، شارك فيها مئات المواطنين العرب واليهود وأعضاء الكنيست العشرة.

وتحدث النواب في خيمة الاعتصام وأجمعوا على أهمية تصعيد المعركة ضد استمرار شق الشارع، ودعا النائب بركة إلى توحيد الجهود والعمل الجماعي ضد مشروع «عابر إسرائيل» الهدام. وحذر من مصادرة الأراضي العربية لشق الشارع الذي لا يستفيد منه إلا حفنة من أصحاب رؤوس الأموال.

وبعد الاجتماع مع المعتصمين في الخيمة، توجه أعضاء الكنيست العشرة إلى حيث تعمل الجرافات وأوقفوا بأجسادهم العمل لأكثر من ساعة، احتجاجًا على استمرار العمل.

مسجل الجمعيات لم يحترم تعليمات المستشار القضائي للحكومة!

*** التعليمات تنص على النشر بالعربية، ومسجل الجمعيات لم يلتزم * «اتجاه» و«عدالة» يطالبان بإلزامه باحترام اللغة العربية ***

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نجحت «عدالة ـ المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية» و«اتجاه ـ اتحاد جمعيات أهلية عربية» في استصدار تعليمات من قبل المستشار القضائي للحكومة، إلياكيم روبنشطاين، يلزم فيها الوزارات المختلفة والمؤسسات الحكومية بنشر الإعلانات كلها التي تتعلق بدعم الجمعيات في الصحف العربية.

وقد سوّغ روبنشطاين قراره بكون اللغة العربية لغة رسمية وهناك أقلية كبيرة في الدولة تتحدث هذه اللغة، واستناداً إلى مبدأ المساواة. كما حددت التعليمات أنه على الجهة الحكومية أن تقوم بترجمة بياناتها وإعلاناتها بهذا الشأن إلى العربية ونشرها في الموعد ذاته، أسوة بالصحف العبرية.

وجاء القرار في أعقاب توجه المحامية أورنه كوهين، من «عدالة»، إلى قسم المحاكم العليا في النيابة العامة التي حولت الموضوع إلى المستشار القضائي الذي قام بإصدار تعليماته.

وعلى الرغم من تعليمات المستشار القضائي، فقد قام مسجل الجمعيات بتاريخ ٩٩/١٢/١٧ بتعميم بيان في الصحف العبرية فقط، يحدد فيه التاريخ النهائي لتقديم طلبات من قبل الجمعيات للحصول على شهادة إدارة سليمة، وهو ١٢/٢٢، وهي الشهادة الملزمة كشرط مسبق للحصول على دعم من الوزارات المختلفة للعام ٢٠٠٠. وكرد فعل توجهت المحامية كوهين، هذا الأسبوع، إلى النيابة العامة من جديد لإلزام مسجل الجمعيات بالتزام القرار أعلاه، وإلا فسيتم التوجه إلى المحكمة العليا بهذا الشأن.

هذا، وتوجه مدير «اتجاه»، أمير مخول، إلى كل من مسجل الجمعيات والمستشار القضائي للحكومة بطلب التزام التعليمات المذكورة، ونشر الإعلان من جديد في الصحف العربية، وإعطاء مهلة مناسبة، ليتسنى للجمعيات المعنية كلها الاطلاع عليه وتقديم الطلبات المناسبة وضمان تساوٍ في الفرص للجمعيات العربية.

يذكر أن النيابة العامة وافقت على الموقف أعلاه وستطرح الموضوع أمام الحكومة لاتخاذ قرار يلزم مسجل الجمعيات النشر بالعربية وإعطاء مهلة إضافية لتقديم الطلبات.

قريبًا، قرار الحكم ضد المنقذ المدان بتسبب وفاة مواطنة من الناصرة

* الناصرة ـ مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة ـ بعد حوالي خمس سنوات من وقوع الحادث المؤلم يصدر، خلال أيام، قرار الحكم ضد المنقذ شمعون كبسا، الذي أدانته المحكمة بتسبب وفاة المرحومة ربى حسين النعيم، من الناصرة، يوم ٩٥/١/٢٩، غرقًا في منتجع «كندي».

وفي حينه كانت المرحومة برفقة أعضاء نادي «بير أبو الجيش» البلدي، في الناصرة. وحسب ما تبيّن من ملف المحكمة فإن المنقذ متهم بترك بركة السباحة لتدخين سيجارة في الخارج، وفي أثناء ذلك غرقت المرحومة. ولدى عودة المنقذ إلى البركة لممارسة عمله شاهد المرحومة في قاع البركة.

وقد دانت المحكمة المركزية في كريات شمونة المنقذ بالتسبب بوفاة المرحومة، وسيصدر قرار الحكم خلال الأيام القريبة.

وقال مدير نادي بير أبو الجيش، السيد محمود حلو، إن النادي يدرس إمكانية رفع دعوى ضد المنتجع والمنقذ من جهة، وضد الصحف التي نشرت في حينه أن إهمال المسؤولين في النادي تسبب في غرقها، من جهة أخرى.

شهادة «الإدارة السليمة» من مسجل الجمعيات لمسرح «الميدان»

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نجحت إدارة مسرح «الميدان» في استصدار شهادة «الإدارة السليمة» من مسجل الجمعيات في وزارة الداخلية، وذلك بعد متابعات ومراجعات امتدت على مدار أكثر من عام.

ويذكر أن الشهادة صدرت باسم جمعية «المسرح العربي في إسرائيل»، وهو الاسم الرسمي للجمعية المسؤولة قانونيًا عن مشروع مسرح «الميدان»، والتي كانت قد تأسست في نهاية العام ١٩٩٥، عشية انطلاق مشروع إقامة المسرح العربي، الذي أصبح يعرف اليوم باسمه الجديد «الميدان».

ومن الجدير ذكره أن شهادة «الإدارة السليمة» تفتح المجال أمام المسرح للحصول المباشر على مستحقاته من التمويل الرسمي. وحسب الأنظمة الجديدة لقانون الجمعيات فإن كل جمعية مسجلة ملزمة باستصدار شهادة «إدارة سليمة» من مكتب مسجل الجمعيات، يؤكد المسجل من خلالها أن الجمعية تعمل وفق قانون الجمعيات وتعليماته فيما يتعلق بالتقارير المالية والمحاضر والأنظمة الدستورية للجمعيات.

وكما هو معروف، فإن الجمعيات الفاعلة في الوسط العربي تواجه، منذ فترة، ممارسة مستهجنة من المماطلة والوعود المتكررة ووضع العراقيل واختلاق الأعذار والأسباب الواهية، في سعيها للحصول على الشهادة. وتقوم «اتجاه» (اتحاد جمعيات أهلية عربية) بتبنّي هذا الموضوع ومتابعته قضائيًا وبرلمانيًا وشعبيًا، ومساعدة الجمعيات من الناحية المهنية في هذا المجال.

خلال (٢٤) ساعة

(٣) قتلى و(١٤٨) جريحًا في (٩٥) حادث طرق!

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقي ثلاثة مصرعهم، وأصيب (١٤٨) آخرون، بجروح راوحت بين خفيفة وخطرة، في (٩٥) حادث طرق شهدتها شوارع البلاد، خلال الفترة الواقعة بين السادسة من مساء أمس الأول الأربعاء والسادسة من مساء أمس الخميس.

وفجعت مدينة الطيبة، أمس الخميس، بمصرع الشاب أكرم محمد حاج يحيى (٢٢ عامًا)، في حادث طرق مروع وقع بالقرب من محطة «سونول» في المدينة، فقد اصطدمت شاحنة بسيارة خاصة كانت قادمة من الاتجاه المعاكس.

وفي حادث طرق مروع، قتل شخصان يعملان في الحراسة في مستشفى «ملبين» في نهريا، بعد إنهائهما العمل. وفي طريق عودتهما إلى بيتيهما اصطدما بشاحنة، عند مفرق الكابري، ولقيا مصرعهما.

عمال شركة الكهرباء يهددون بتشويش العمل ابتداء من (٢٠٠٠/١/١)

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدد عمال شركة الكهرباء، أمس الخميس، بتشويش العمل ابتداءً من (٢٠٠٠/١/١)، والعمل حسب أنظمة السبوت، إذا لم تنفذ الحكومة وعدها بإقامة صندوق تقاعد لهم حتى (٩٩/١٢/٣١).

وقال رئيس لجنة العمال في شركة الكهرباء، يورام اوبركوڤيتش، إن العاملين لن يوافقوا بأي شكل على تسوية في الموضوع ويصرون على إقامة صندوق تقاعد. وأكد أن لجنة العمال ستعارض بشدة نية الإدارة فصل عمال من الشركة بسبب تقليص أعمال التطوير في الشركة.

وقال يورام إن من الخطوات التي سيتخذها العمال احتجاجًا على نية فصل عمال، منع نقل أعمال لمقاولين مستقلين وخاصين، وإن اللجنة ستصر، وبالوسائل كلها، لكي لا يقل عدد العمال في الشركة عن عشرة آلاف.

لائحة اتهام ضد شاب مشبوه بقطع رأس ابن عمه!!

* حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت إلى المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، لائحة اتهام ضد چريچوري باچاييف، (٤٣) عامًا، من الرملة، المشبوه بقتل ابن عمه، سامي (١٤ عامًا)، قبل ثلاثة أسابيع.

وتبيّن من لائحة الاتهام أن باچاييف وسامي يعيشان في الدار ذاتها، التي تملكها جدتهما. وقررت الجدة في وصيتها كتابة الدار على اسم سامي ليرثها، الأمر الذي فهم منه باچاييف أنه سيضطر إلى ترك الدار بعد وفاة جدته. واستدعى ابن عمه سامي، قبل ثلاثة أسابيع، إلى بيت منعزل في ضواحي الرملة وطعنه عدة مرات بالسكين وقطع رأسه!!

وقررت المحكمة، أمس، تمديد اعتقال باچاييف حتى الانتهاء من الإجراءات القضائية ضده.

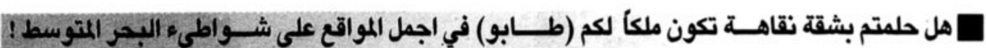
لؤلؤة البحر عكا

حلـم مسجل في الطابـو !

الصورة للتجسيد فقط

408 $

هل حلمتم بتحقيق هـذا الحلم المدهش مقابل 408 $ شهرياً فقط ؟!



- هل حلمتم بشقة نقاهـة تكون ملكاً لكم (طـابو) في اجمل المواقع على شـواطىء البحر المتوسط !
- هل حلمتم بان تسكنوا في شقة تطل على اسوار عكا القديمة وعلى جبال الكرمل والبحر يتوسطهم!
- هل حلمتم بان تصبح هذه الشقةمصدر دخل دائم لكم!!

بنـاء على رغبـة المتصلين خصصت الشركة عدد من الوحدات للبيع لمدة اسبوع

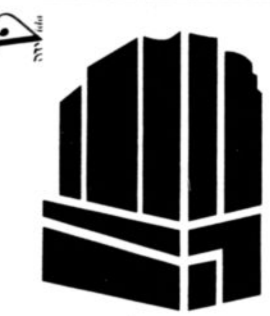


لؤلؤة البحر عكا

انتم طبعاً تريدون تحقيق هذا الحلم.

اتصلوا بـ: 04-9553484, 9553860,051-319404, 050-367172

www.boulos-gad.co.il



بولس جـاد

شركة للبناء والاسكان م.ض

إمساكية شهر رمضان المبارك

اليوم	كانون الأول	رمضان	امساك	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٢٤	١٦	٤,٤٨	٥,٠٨	١١,٣٨	٢,٢٢	٤,٤٧	٦,٠٨
السبت	٢٥	١٧	٤,٤٩	٥,٠٩	١١,٣٩	٢,٢٣	٤,٤٨	٦,٠٨
الأحد	٢٦	١٨	٤,٤٩	٥,٠٩	١١,٣٩	٢,٢٤	٤,٤٨	٦,٠٩

مؤسسة رند للخدمات الاجتماعية

* مؤسسة رند للتعليم الخاص بإشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. * مدرسة رند للتعليم الخاص بإشراف وزارة التربية والتعليم.
* قسم الخدمات للمسن والعائلة بإشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي * قسم النقاهة
باشراف وزارة العمل والرفاه الاجتماعي

ادارة وموظفو مؤسسة رند للخدمات الاجتماعية بكافة اقسامها، يتقدمون باحر التهاني وأطيب الامنيات الى كافة أبناء شعبنا بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك و عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية
اعادها الله على الجميع باليمن والبركة.

كل عام وأنتم بخير

مدير عام المؤسسة
زياد عمري

جورج فرح غريّب

مكتب لكافة فروع التامين
تخطيط مالي للضمانات الاجتماعية للعائلة والمصالح
الناصرة - شارع توفيق زيّاد
مقابل الملعب البلدي
ت: ٠٦/٦٤٦١٣١٨

مطعم ابو مارون

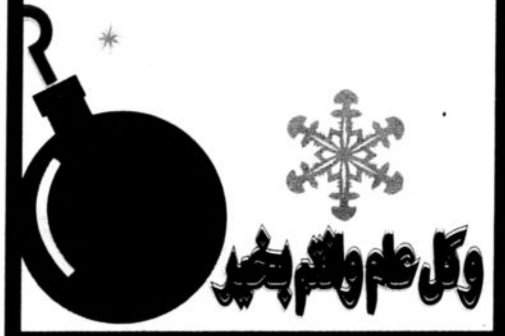
ملك الحمص والفول
يتقدم بأحر التهاني القلبية إلى المحتفلين بالأعياد:
شهر رمضان الكريم وعيد الميلاد المجيد
أعادهما الله على الأمة العربية وقد عم السلام والمساواة ربوع بلادنا

كل عام وأنتم بخير





نتقدم باحر التهاني الى جميع المسيحيين
سائلين الله عز وجل ان يعيد هذه المناسبة السعيدة
على الجميع بالخير والمحبة والبركات



كل عام وانتم بألف خير

باسمنا وباسم أعضاء مجالسنا وباسم كل الموظفين فيها نتقدم بأحر واطيب الامنيات الى كافة المحتفلين بشهر رمضان المبارك وعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية

محمد شلبي رئيس مجلس اكسال المحلي	عدنان [illegible] رئيس مجلس الرينة المحلي	توفيق [illegible] رئيس مجلس عين ماهل المحلي
ابراهيم ابو راس رئيس مجلس عيلوط المحلي	مازن عدوي رئيس مجلس طرعان المحلي	

في قاعتي «داوود» و«بعلبك»
إفطار جماعي لأهالي كفرياسيف

* كفرياسيف – لمراسل خاص – نظمت لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية (أ) في كفرياسيف افطارًا جماعيًا في قاعة «بعلبك»، لطلاب صفوف الاول حتى الثالث وعلى حساب صاحب المتنزه بولس بولس. وفي قاعات داوود للأفراح لصفوف الرابع حتى السادس، وعلى حساب صاحب القاعات عفيف داوود. وشارك فيه رئيس وأعضاء المجلس المحلي وحشد كبير من الاهالي.

وسبقت الإفطار مسيرة كشفية، ردد المشاركون فيها هتافات التآخي والمحبة بين جميع اهالي القرية. واشتمل الاحتفال على برنامج فني، شاركت فيه فرقة الدبكة بقيادة عتاد جابر وقدمت مجموعة أناشيد بقيادة المعلمة ردينة سعيد، وفقرات من الأذان والمسحراتي والأناشيد الرمضانية.

وقدمت لجنة الآباء الهدايا التقديرية. وقدم بابا نويل الهدايا والحلويات التي تبرع بها المجلس المحلي.

وألقى رئيس المجلس المحلي، عوني توما، كلمة في حفل الإفطار هنأ فيها جميع أبناء الشعب العربي الفلسطيني في البلاد، على اختلاف طوائفهم بالأعياد، معبرًا عن أمله بأن تعود على الجميع وقد تحقق السلام العادل والشامل.

وهنأ الجميع نائب رئيس المجلس المحلي، فهد خطيب.

تضامنًا مع كفاح السلطات المحلية العربية واحتجاجًا على تقليص الميزانيات
مركز الحكم المحلي يستجيب لطلب جرايسي ويعلن الإضراب العامّ في السلطات المحلية كافة

*** رامز جرايسي: هناك أهمية لإعلان الإضراب التضامني في السلطات المحلية اليهودية لزيادة الضغط على الحكومة ***

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – استجاب مركز السلطات المحلية في البلاد في جلسته، امس الخميس، لطلب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، وقرر اعلان الاضراب العام في جميع السلطات المحلية اليهودية والعربية، يوم (٣٠) الجاري، تضامنًا مع كفاح السلطات المحلية العربية.

وكان جرايسي قد بعث، قبل ايام، برسالة الى رئيس مركز الحكم المحلي، عادي إلدار، مطالبًا باعلان الاضراب في السلطات المحلية كافة في البلاد، اليهودية والعربية، تضامنًا مع كفاح السلطات المحلية العربية واحتجاجًا على مواصلة الحكومة الاستهتار بالمطالب الملحة للرؤساء العرب.

واعلن مركز السلطات المحلية في البلاد في تعميم وجهه، امس الخميس، الى المجالس المحلية كافة استجابته لهذا الطلب.

ومن جهته اعرب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، عن تقديره لاستجابة مركز الحكم المحلي لطلبه، مؤكدًا على أهمية اعلان الإضراب التضامني في السلطات المحلية اليهودية، من الناحية المعنوية، ورفع حقوق السلطات المحلية العربية الى مستوى الرأي العام في البلاد، ومن ناحية زيادة الضغط على الحكومة للاستجابة لمطالب الرؤساء العرب. وقال: «ان هذه خطوة اولى ستلحقها خطوات احتجاجية اخرى في حال استمرار الحكومة بتجاهل مطالب الرؤساء العرب».

وقرر مركز الحكم المحلي اعلان الاضراب الشامل في جميع السلطات المحلية في البلاد، يوم الخميس القادم، احتجاجًا على تقليص (١.٥) مليار شيكل في ميزانيات السلطات المحلية جميعها في العام القادم، ومن المتوقع ان تصادق الكنيست او لا تصادق يوم الخميس القادم، على ميزانية الدولة.

سوية مع استعادة العادات القديمة
إحياء ليال رمضانية في مركز «ابن خلدون» الطيباوي



* الطيبة – مكتب «الاتحاد» – يقوم المركز الثقافي «ابن خلدون»، في الطيبة، بإحياء ليال رمضانية يوميًا، تقدم فيها برامج متنوعة، من ندوات ومحاضرات وفعاليات تربوية واجتماعية، خاصة بعد الافطار، ومنها لقاء عقد في «بيت الرازي»، دار الحديث فيه عن ايام زمان والعادات والتقاليد القديمة التي كانت دارجة في الماضي.

وقال محمد صادق جبارة، مدير المركز الثقافي «ابن خلدون»، ان فرق الفنون في المركز تقوم بتجهيز فوانيس رمضانية لتوزع على اعضاء النادي للإنارة واسترجاع العادات القديمة. وأشار الى ان اعضاء المركز الثقافي، قاموا بإحياء العادات والتقاليد القديمة، حيث جمعت الأناشيد الدينية القديمة وأسماء المأكولات الرمضانية، خاصة عادات اهالي المثلث كتعليق أرغفة الخبز على جدران البيوت تفاؤلا بدوام النعمة!! وكذلك نثر حبوب الكرسنّة على عتبات الدور، اعتقادًا منهم ان ذلك يحول دون تسلل الشياطين الى البيوت!!

إختتام أماسي رمضان والأعياد في مدرسة أبوسنان «ب»

* أبوسنان – لمراسلنا – اختتمت في المدرسة الابتدائية «ب» في ابوسنان، امس الخميس، الفعاليات الثقافية الترفيهية بمناسبة شهر رمضان المبارك والاعياد المجيدة والتي نظمتها لجنة اولياء امور الطلاب بالتعاون مع الهيئة التدريسية للمدرسة.

وزار، صباح امس، أعضاء لجنة الاولياء برفقة بابا نويل المدرسة ووزعوا الحلوى والمرطبات على طلاب المدرسة وعددهم (٧٠٠) طالب وطالبة. كما عقدت الهيئة التدريسية جلسة لها تحدث فيها مدير المدرسة الاستاذ حسين ابريق، ورئيس لجنة الاولياء حسين سويطي، عن الفعاليات التي امتدت على خمس ليالٍ متتالية شملت البرامج الترفيهية والتثقيفية من الطلاب انفسهم. واستضافت الفعاليات طبيب الاسنان د. نعيم موسى.

وتحدث في امسية اخرى د. عطاالله موسى. واستضافت الفعالية الثالثة الاخصائي النفسي د. وجيه عاصلة.

وتحدث عدد من الاهالي في الامسية الرابعة عن رمضان والاعياد ايام زمان. وكان ضيوف الامسية الخامسة رئيس واعضاء ادارة المجلس المحلي في القرية، تحدث فيها رئيس المجلس، علي هزيمة، القائم بالاعمال، د. يوسف مطانس، ومدير قسم المعارف، الاستاذ نبيه الشيخ.

نعي

بمزيد من الحزن والأسى ينعى آل عتيلي في الطيرة عميدهم المرحوم

عبد المجيد الشيخ سعيد عتيلي
(ابو عاهد)

عن عمر يقارب المائة عام قضاها في البر والتقوى وفعل الخير.

رحمه الله رحمة واسعة وادخله فسيح جناته.

إنا لله وإنا اليه راجعون

سعيد عتيلي والعائلة – الطيرة

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى فاروق جبارة واخوانه واخواته وعموم أفراد العائلة وأقربائه وأنسبائه لوفاة الوالد الفاضل

الحاج يوسف احمد جبارة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة – الطيبة

تعزية

رئيس وادارة وموظفو مجلس ابوسنان المحلي يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل مشلب وأقربائهم وأنسبائهم في أبوسنان والخارج لوفاة المرحوم المأسوف على شبابه

طاهر فايز مشلب

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

علي هزيمة

رئيس مجلس ابوسنان المحلي

نتقدم بأحر التهاني وأطيب التبريكات الى المواطنين المسيحيين بمناسبة

عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة

وكل عام وأنتم بخير

آملين ان تكون السنة الجديدة سنة خير ومحبة وسعادة وسلام.

بنيامين (فؤاد) بن العيزر
نائب رئيس الحكومة ووزير الاتصالات

منطقة التنظيم المحلي - شومرون

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم طلب من جربان عبد جمعة في الحوض ١٠٣٩٨ قسيمة ٧١ قطعة ٤ في جسر الزرقاء الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات لمقتضى: ١) استعمال مغاير لدكان بقالة في الطابق الارضي في منطقة سكنية ب بدون واجهة تجارية بتجاوز تعليمات خارطة بناء المدن ش/٣٥٦. ٢) عدد المباني على القطعة - مقترح ٣ مبان بدلا من مبنيين المسموح بهما.

يمكن تقديم الاعتراضات خطيا مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية شومرون (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠).

ايتمار بار - عيزر
رئيس اللجنة المحلية - هشومرون

منطقة التنظيم المحلي - شومرون

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم طلب من باسم السيد غنام زيدان في الحوض ١١٢٨٦ قسيمة ٨٨ قطعة ٣ بموجب ش/٣٩١ في الفريديس الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات لاضافة ٤٪ للسكن.

يمكن تقديم الاعتراضات خطيا مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية شومرون (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠).

ايتمار بار - عيزر
رئيس اللجنة المحلية - هشومرون

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الناصرة
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ج/١١٤٣٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الناصرة خارطة مفصلة رقم ج/١١٤٣٧ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ج/٦٥٦، ج/٣٧٦٧.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الناصرة. حوض ١٦٥٣٢ قسائم ٤٩، ٥٥، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٩٩، ١٠٣. حوض ١٦٥٣٢ قسيمة ١٦٣. حوض ١٦٥٣٢ جزء من القسيمة ٦٠. حوض ١٦٥٣٣ جزء من القسيمة ١.

اهم تعليمات الخارطة: زيادة حقوق وقيود البناء على القطع السكنية بروح حقوق البناء المفصلة في الخارطة ج/٩٠٠٠ السارية المفعول.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال. دار الحكومة. الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٠٨ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية. الناصرة. بلدية الناصرة. الناصرة ١٦٠٠٠ تلفون ٠٦-٦٥٧٣٥٠٤.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة. صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يغال شاحر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل الشرقي
اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٤٦٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي خارطة هيكلية محلية رقم ج/١١٤٦٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ج/٧٣٩٦، ج/٨٠٢٢.

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: المجلس المحلي كنيرت. حوض ١٥٣٠٢ قسائم ٣١، ٣٣، ٣٧، ٦٥ حوض ١٥٣٠٢ جزء من القسيمة ٦٧. اهم تعليمات الخارطة: زيادة مساحات القطع المشمولة في الخارطة من خلال حل مشكلة او نقل خط الاتصالات الموجود في المساحة. اخضاع القطع لتعليمات الخرائط ج/٧٣٩٦، ج/٨٠٢٢ بما في ذلك الاعالي.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال. دار الحكومة. الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٠٨ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية. الجليل الشرقي. الجليل الشرقي ص.ب ٤٥٣ الجليل الشرقي. طبريا ١٤٢٤ تلفون ٠٦-٧٢٢٧٦٤. وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة. صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

يغال شاحر - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء الشمال

تعزية

أعضاء الحزب والجبهة في ابوسنان يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل مشلب وأقربائهم وأنسبائهم في أبوسنان والخارج لوفاة المرحوم المأسوف على شبابه

طاهر فايز مشلب

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

فرعا الحزب والجبهة
ابوسنان

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - شرقي الشارون

قلنسوة شارع ١٤/١٢٣
منطقة بريدية ٤٢٨٣٧ ص.ب ٤١٥
تلفون ٠٩-٨٧١٢٨٦
فاكس ٠٩-٨٧١٥٤٢

اعـــلان

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى اللجنة طلب للحصول على تسهيلات على النحو التالي: تسهيلات حتى ١٠٪ في خط البناء الجانبي. اسم مقدم الطلب: سلامة رفيق واولاده. حوض ٧٨٦٣ قسيمة ٣٠ قطعة ١٤ في قلنسوة.

يحق لكل من يهمه الامر تقديم اعتراض خطي مع بيان الاسباب الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء حسب العنوان المذكور اعلاه خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

صبري بنحاس
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - شرقي الشارون

اعلان الغاء مناقصة

تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شرقي الشارون عن الغاء المناقصة لوظيفة مهندس اللجنة بنصف وظيفة التي نشرت يوم ٩٩/١١/٢٣.

صبري بنحاس
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جفعوت ألونيم
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

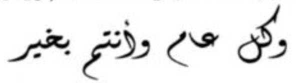
يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جفعوت ألونيم طلب رخصة بناء. رقم الطلب: ٩٩٠٠٢٢٦. مقدم الطلب: ماهر ورنده نيم. حوض ١٢٢٠٩ قسيمة ٩ في قرية عبلين. ماهية التسهيلات: نسبة البناء زيادة عن المسموح به في الطابق. كل من يرى نفسه متضررا او قد يتضرر من المصادقة على التسهيلات يحق له تقديم اعتراض خطي على الطلب المذكور الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء جفعوت ألونيم ص.ب ٥٠٥ شفاعمرو خلال اسبوعين من نشر هذا الاعلان في الصحف. لن تبحث الاعتراضات على منح التسهيلات ولن تقبل الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب ومرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

بديع تكد / رئيس اللجنة

أحر التهاني وأجمل الأمنيات الى جميع أبناء الطوائف المسيحية في البلاد والى عموم المواطنين بمناسبة

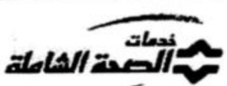
عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة

آملين ان تكون السنة الجديدة سنة سلام ويمن وإخاء.



متان فلنئي
رئيس اللجنة الوزارية لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل

القسم اللوجستي والبنى التحتية
مديرية البنى التحتية والبناء



يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

رقم المناقصة	المكان	العمل	فترة تنفيذ العمل	قيمة نماذج المناقصة المبلغ لا يعاد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٩٩/٥٦	حتسور هجليليت	ترميم عيادة قائمة - اعمال بناء وتطوير	٨ اشهر ميلادية على مرحلتين	١٠٠٠ شيكل جديد	ج-٢ فرع ١٠٠	٢٠٠٠/١/١٣ الساعة ١٠:٠٠	في العيادة في شارع الهستدروت في حتسور هجليليت

- لا تلتزم خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، ويحق لها وفقا لدرايتها تقليص او الغاء المناقصة.
- يمكن شراء مستندات المناقصة ونص العرض في مركز خدمات الصحة الشاملة، شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، في مديرية البنى التحتية والبناء، الطابق الثالث، غرفة ٣٢٢ تلفون ٠٣-٦٩٤٤٩٣٩ بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٥:٠٠ حتى موعد جولة المقاولين كما هو مفصل في البند ٢ لاحقا مقابل دفع ١٠٠٠ شيكل جديد لأمر خدمات الصحة الشاملة. هذا المبلغ لا يعاد.
- ما ورد في الاعلان يشكل جزءا لا يتجزأ من نماذج / مستندات المناقصة وليس فيه ما ينتقص او يقلل من اي شرط من الشروط المفصلة في مستندات المناقصة بل يزيد عليها.
ينبغي على كل مقدم العرض ان يفحص بنفسه تفاصيل التعاقد وشروطه، وان يقدم عرضه استنادا الى ذلك.
- توضع العروض في صندوق المناقصات، في مركز خدمات الصحة الشاملة في شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، الطابق الثالث قرب غرفة رقم ٣١٨ في موعد اقصاه الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/١/٣٠.
- مقدم العرض الذي لا يستوفي هو /أو عرضه الشروط الواردة اعلاه والشروط الواردة في مستندات المناقصة يهمل عرضه، ولا تبحثه لجنة المناقصات.

شروط أولية للمشاركة في المناقصة وتعليمات خاصة لمقدمي العروض

١. على مقدم العرض استيفاء كافة المتطلبات المفصلة لاحقا. مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط المفصلة لاحقا والشروط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لمناقشته.

أ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه آخر تقارير مالية مدققة كاملة ليوم ٩٨/١٢/٣١ وفي حالة عدم توفر تقارير مالية مدققة فينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه تقرير معلومات من شركة بزنس داته يسرائيل م.ض او شركة دان ايجد برد ستريت عن اوضاعه المالية وقدرته على تنفيذ العمل موضوع المناقصة. يجب ان يكون تقرير المعلومات معدلا لتاريخ ليس قبل ثلاثة أشهر من الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض لهذه المناقصة. اذا كان مقدم العرض شركة تطرح اسهمها في البورصة للمتاجرة عليه ان يرفق بعرضه علاوة على الكشوفات المدققة تقارير مالية مدققة عن فترات متأخرة جدا حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض.

ب. على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ وانظمته، الاوامر والقواعد التي تستند اليه بالحجم والتصنيف الملائمين للفروع والاعمال المطلوبة لأغراض تنفيذ الاعمال المذكورة بكافة اقسامها. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه صورة شهادة تسجيل سارية المفعول حتى موعد تقديم العرض مصادق عليها من محام او مراقب حساب مقدم العرض على انها مطابقة للأصل، بدون الانتقاص مما ورد اعلاه، على مقدم العرض ان يكون مقاولا لديه تصنيف ج-٢ فرع ١٠٠.

ج. على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة مثبتة في تنفيذ مشروعين على الاقل في مجال أعمال البناء والترميمات تشبه مساحتها وعناصرها التكنولوجية وتكلفتها المالية المشروع موضوع المناقصة واكملها خلال السنوات الخمس الاخيرة (من ١٩٩٤-١٩٩٩). على مقدم العرض ان يرفق بعرضه قائمة بالمشاريع التي نفذها وفق نص الملحق «و» من مستندات المناقصة بحيث تكون التفاصيل المطلوبة معباة كاملة.
منعا لأي لبس فإن الاعمال التي نفذها ولم تنته حتى موعد تقديم العروض لهذه المناقصة لا تؤخذ بالحسبان كأعمال استكملت لأغراض هذا البند.

د. الزامية المشاركة في جولة المقاولين كما هو مفصل لاحقا. نلفت الانتباه الى انه وفقا لمستندات المناقصة ينبغي ان يرفق مقدم العرض بعرضه بروتوكول جولة المقاولين موقع من قبله.

هـ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه مصادقة سارية المفعول بموجب المادة ٢ من قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦ او نسخة صحيحة مصادقا عليها من محام او مراقب حسابات.

و. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المذكورة اعلاه، كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء للسكن لأمر خدمات الصحة الشاملة بقيمة ٢٠٠٠٠٠ شيكل جديد (مائتا الف شيكل جديد) وتكون سارية المفعول لمدة ١٠٥ ايام من اليوم الذي حدد لتقديم العروض كما ورد اعلاه. يحق لخدمات الصحة الشاملة مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/أو لأي سبب آخر وفق ما يرتئيه مناسبا.

٢. تعقد جولة للمقاولين في موقع تنفيذ العمل الساعة ١٠:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/١/١٣. الملتقى: في العيادة في شارع الهستدروت في حتسور هجليليت.

٣. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.

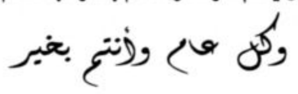


حكـومـة اسـرائـيـل

نتقدم بأحر التهاني وأجمل الأمنيات الى جميع أبناء الطوائف المسيحية في البلاد والى عموم المواطنين بمناسبة

عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة

راجين من الله أن تكون السنة الجديدة سنة سلام وأخوة ورخاء وأن ينعم شرقنا والعالم بأسره بالسلام والمحبة



ايهود باراك
رئيس الحكومة

القسم اللوجستي والبنى التحتية
مديرية البنى التحتية والبناء

خدمات الصحة الشاملة

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

رقم المناقصة	المكان	العمل	فترة تنفيذ العمل	قيمة نماذج المناقصة المبلغ لا يعاد	تصنيف المقاول	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٩٩/٥٤	مركز تبريد في المركز الطبي سوروكا بئر السبع	توريد وتركيب تشيلر وخطوط مياه	للفصل أ ١٠ اشهر، للفصل ب ٤ اشهر، للفصل ج ٥ اشهر توسيع كشرط عقد خاص	١٢٠٠ شيكل جديد	ب-٤ فرع ١٧٠ منشآت تكييف	٢٠٠٠/١/٩ الساعة ١٣:٠٠	مكتب مهندس المركز الطبي سوروكا

- لا تلتزم خدمات الصحة الشاملة (فيما يلي: الشاملة) بقبول ارخص العروض او اي عرض كان، ويحق لها وفقا لدرايتها تقليص او الغاء المناقصة.
- يمكن شراء مستندات المناقصة ونص العرض في مركز خدمات الصحة الشاملة، شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، في مديرية البنى التحتية والبناء، الطابق الثالث، غرفة ٣٢٢ تلفون ٠٣-٦٩٤٤٩٣٩ بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٥:٠٠ حتى موعد جولة المقاولين كما هو مفصل في البند ٢ لاحقا مقابل دفع ١٢٠٠ شيكل جديد لأمر خدمات الصحة الشاملة. هذا المبلغ لا يعاد.
- ما ورد في الاعلان يشكل جزءا لا يتجزأ من نماذج / مستندات المناقصة وليس فيه ما ينتقص او يقلل من اي شرط من الشروط المفصلة في مستندات المناقصة بل يزيد عليها.
ينبغي على كل مقدم العرض ان يفحص بنفسه تفاصيل التعاقد وشروطه، وان يقدم عرضه استنادا الى ذلك.
- توضع العروض في صندوق المناقصات، في مركز خدمات الصحة الشاملة في شارع ارلوزوروف ١١٥ تل ابيب، الطابق الثالث قرب غرفة رقم ٣١٨ في موعد اقصاه الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/١/٣٠.
- مقدم العرض الذي لا يستوفي هو /أو عرضه الشروط الواردة اعلاه والشروط الواردة في مستندات المناقصة يهمل عرضه، ولا تبحثه لجنة المناقصات.

شروط أولية للمشاركة في المناقصة وتعليمات خاصة لمقدمي العروض

١. على مقدم العرض استيفاء كافة المتطلبات المفصلة لاحقا. مقدم العرض الذي لا يستوفي هو / أو عرضه الشروط المفصلة لاحقا والشروط المفصلة في مستندات المناقصة يشطب عرضه ولا يطرح امام لجنة المناقصات لمناقشته.

أ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه آخر تقارير مالية مدققة كاملة ليوم ٩٨/١٢/٣١ وفي حالة عدم توفر تقارير مالية مدققة فينبغي على مقدم العرض ان يرفق بعرضه تقرير معلومات من شركة بزنس داته يسرائيل م.ض او شركة دان ايجد برد ستريت عن اوضاعه المالية وقدرته على تنفيذ العمل موضوع المناقصة. يجب ان يكون تقرير المعلومات معدلا لتاريخ ليس قبل ثلاثة أشهر من الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض لهذه المناقصة. اذا كان مقدم العرض شركة تطرح اسهمها في البورصة للمتاجرة عليه ان يرفق بعرضه علاوة على الكشوفات المدققة تقارير مالية مدققة عن فترات متأخرة جدا حتى الموعد الاخير الذي حدد لتقديم العروض.

ب. على مقدم العرض ان يكون مقاولا مسجلا بموجب قانون تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ وانظمته، الاوامر والقواعد التي تستند اليه بالحجم والتصنيف الملائمين للفروع والاعمال المطلوبة لأغراض تنفيذ الاعمال المذكورة بكافة اقسامها. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه صورة شهادة تسجيل سارية المفعول حتى موعد تقديم العرض مصادق عليها من محام او مراقب حساب مقدم العرض على انها مطابقة للأصل، بدون الانتقاص مما ورد اعلاه، على مقدم العرض ان يكون مقاولا لديه تصنيف ب-٤ فرع ١٧٠.

ج. على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة مثبتة في تنفيذ مشروعين على الاقل في مجال توريد وتركيب شبكات تبريد وتشيلرات ومزودات ٥٠٠ طن فأكثر (وحدات تستتريفوغليوت) تشبه مساحتها وعناصرها التكنولوجية وتكلفتها المالية المشروع موضوع المناقصة واكملها خلال السنوات الخمس الاخيرة (من ١٩٩٤-١٩٩٩). على مقدم العرض ان يرفق بعرضه قائمة بالمشاريع التي نفذها وفق نص الملحق «و» من مستندات المناقصة بحيث تكون التفاصيل المطلوبة معباة كاملة.
منعا لأي لبس فإن الاعمال التي نفذها ولم تنته حتى موعد تقديم العروض لهذه المناقصة لا تؤخذ بالحسبان كأعمال استكملت لأغراض هذا البند.

د. الزامية المشاركة في جولة المقاولين كما هو مفصل لاحقا. نلفت الانتباه الى انه وفقا لمستندات المناقصة ينبغي ان يرفق مقدم العرض بعرضه بروتوكول جولة المقاولين موقع من قبله.

هـ. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه مصادقة سارية المفعول بموجب المادة ٢ من قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة)-١٩٧٦ او نسخة صحيحة مصادقا عليها من محام او مراقب حسابات.

و. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه كافة المستندات المذكورة اعلاه، كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة ومربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء للسكن لأمر خدمات الصحة الشاملة بقيمة ١٥٠٠٠٠ شيكل جديد (مائة وخمسون الف شيكل جديد) وتكون سارية المفعول لمدة ١٠٥ ايام من اليوم الذي حدد لتقديم العروض كما ورد اعلاه. يحق لخدمات الصحة الشاملة مصادرة الكفالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/أو لأي سبب آخر وفق ما يرتئيه مناسبا.

٢. تعقد جولة للمقاولين في موقع تنفيذ العمل الساعة ١٣:٠٠ من يوم ٢٠٠٠/١/٩. الملتقى: في مكتب مهندس المركز الطبي سوروكا.

٣. نشرت هذه المناقصة في الصحف باللغة العبرية. النص الملزم هو النص المنشور باللغة العبرية.

كلمة الاتحاد

الكرة في ملعب الحكومة

* يعقد رؤساء السلطات المحلية العربية، اليوم الجمعة، اجتماعًا استثنائيًا في كفر مندا، بحضور أعضاء الكنيست العرب، للتباحث في «مسودة الاتفاق» التي جرى التوصل إليها مبدئيًا، مساء أمس الخميس، بين وفد لجنة الرؤساء العرب وممثلي الحكومة.

وبموجب ما نما إلى علمنا فإن الاتفاق، في مسودته المذكورة، ينطوي على تقدم ملحوظ، خلافًا لغيره من الاتفاقات التي تمّ إبرامها في هذا الشأن، والمتعلقة أساسًا، بتلبية مطالب السلطات المحلية العربية بخصوص المساواة في الميزانيات والخدمات والتطوير.

لعل أول ما ينبغي قوله هو أن مجرد التوصل إلى اتفاق، مهما تكن بنوده إيجابية وبنّاءة، لا يعني أن الأزمة المستعصية، التي تقبض على خناق سلطاتنا المحلية العربية، أصبحت من ورائنا. وذلك لسبب بسيط جدًا، هو أن هذا الاتفاق يحتاج إلى تطبيق في الواقع العملي. وفي هذا المجال فإن حكومة إيهود براك هي الموضوعة على المحك، لكونها لا تزال فقيرة للغاية في تقديم الدلائل الملموسة على وجود نوايا جدية لديها صوب تنفيذ ما وعدت أو التزمت به. وهذا التقييم ينسحب على رئيسها، خلال فترة حكمه القصيرة المنقضية، بمقدار ما ينسحب على الفترة التي سبقت الانتخابات البرلمانية الأخيرة، والتي أشبعنا خلالها وعودًا سرعان ما ذرتها الرياح، ليس أبسطها أنه سيكون «رئيس حكومة لجميع المواطنين»!

الكرة إذًا، لا تزال في ملعب الحكومة، وهذا ما كانت عليه الحال دائمًا، في جميع المعارك التي خاضتها الجماهير العربية وسلطاتها المحلية من أجل المساواة. وإلى أن تتضح معالم الصورة يقتضي الواجب منا توكيد حقيقة لا تنفك تزكيها تجربة جماهيرنا العربية في معركتها من أجل إنجاز مساواتها. وهي الحقيقة التي تفيد أن طريق الكفاح تحتفظ بمقدرة كبيرة على أن تؤتي أكلها، طال الزمان أم قصر. ونحن نستعيد ذلك لكي نؤكد، أولاً، أنه ما كان من الممكن إرغام الحكومة على التوصل إلى اتفاق بدون الخطوات النضالية التي نفذتها السلطات المحلية العربية، المؤزرة بتضامن المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية. ولكي نؤكد، ثانيًا ودائمًا، أننا على أهبة الاستعداد وأتم الجاهزية للعودة إلى طريق الكفاح فور أن تصدر، من جانب الحكومة، أية إشارة تعني نكوصًا أو تسويفًا أو مماطلة في تنفيذ مطالبنا العادلة، التي لم تعد تحتمل أدنى تأجيل.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي.
● رئيس التحرير : د. أحمد سعد.
● القائم بأعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت.
● نائب رئيس التحرير: صالح إبداح.
● المدير العام: رائد فرح.

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

● البريد الإلكتروني: itihad1@rannet.com ●

● «الاتحاد» في المناطق ●

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

هذه طواحين هواء.. يا «دونكيشوت»!

*** كما يبدو، فإن «عقلية الحرب» ما زالت تسيطر على «دونكيشوت» الإسرائيلي، حتى اصبح «تحقيق السلام» دافعًا لتقوية الجيش أكثر! * المليون فقير لا ينتظرون من السلام ان يؤدي فقط «إلى تقصير فترة الخدمة العسكرية»! * اين قوى السلام؟! ***

*** بقلم: سامر خير ***

* كما في الحرب، هكذا يتبجح قادة إسرائيل، أيضًا، بـ«عظمة الجيش» حتى وهم «مقبلون» على السلام. ولا يتردد نائب وزير «الأمن»، إفرايم سنيه، في التأكيد على أنه يجب تقوية الجيش أكثر في ظروف السلام! لأن «عظمته» هي «الضمان الحقيقي الوحيد» لكل اتفاق سلام!

أما رئيس «اللجنة المشتركة لميزانية الأمن»، النائب آفي يحزقيل، فيخترع «اكتشافًا» من الغريب أن «أقطاب جيشه القوي» لم يصلوا إليه إلا الآن بالتحديد، وهو أن «الجيش السوري قوي وليس ضعيفًا كما خيل لنا»! وبالتالي فإن «تساهل» بحاجة «لمليارات كثيرة من الدولارات لتقويته ولتنفيذ الانسحاب المتوقع من لبنان»!!

.. إن الدافع وراء هذه التصريحات ليس فقط «الطمع» بأكبر قدر ممكن من المساعدة الأمريكية «الخضراء» كثمن «للتقدم في السلام»، بل أيضًا عقلية الحرب التي تظل على حالها - كما يبدو - حتى عندما يجري الحديث عن محاولة تحقيق سلام لن تكون فيه حاجة لكميات هائلة من الأسلحة كما هو مفروض، بل إنه فرصة سانحة - كما يجدر أن يكون - لتوجيه الأموال التي يتم هدرها على الأسلحة والطائرات والصواريخ، إلى عناوين أخرى تضمن حل المشاكل الاقتصادية - الاجتماعية المستعصية في المجالات كلها، والتي تقض مضاجع المواطنين، والأمل بحلها هو الذي يدفع قطاعات كثيرة من الشعب إلى تأييد السلام على أمل الاستفادة من ثماره التي يجب أن توفر قدرًا كافيًا من الرفاهية إذا تخلت الحكومة عن عقلية الحرب وآمنت بالسلام فعلاً.

سنيه لم يتحدث عن شيء من ذلك، أمس، بل اكتفى بالقول إنه «سيتم التفكير في إمكانية تقصير فترة الخدمة العسكرية»! فهل هذا هو الذي ينتظره المواطنون فقط، ولماذا هدر الميزانيات في غير المصلحة العامة؟! أعني في غير دعم قضاياه الاجتماعية والثقافية وتوجيه الدفة نحو مساواة حقيقية ودمقراطية حقيقية، بدلاً من خلق جو «دونكيشوتي» ساخر يظل يصر فيه «دونكيشوت» الإسرائيلي على مقارعة طواحين الهواء! في ظروف يجب أن تكون سلمية حقًا ويصبح فيها عدو الأمس صديق اليوم!

.. إن «السلام العادل والثابت» لا يظهر منه حتى الآن سوى تصريحات لا طائل تحتها بدون تحرك في الواقع. رئيس الحكومة، إيهود براك، سارع عقب استئناف المفاوضات مع سوريا إلى «طمأنة» الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. فهل تقتصر هذه «الطمأنة» على التصريحات فقط، بينما تتم عرقلة تنفيذ «انسحاب صغير» من الضفة الغربية؟! هذا، في حين أن استحقاقات السلام على المسار الفلسطيني أكبر من ذلك بكثير، وتتطلب تفكيك المستوطنات الدخيلة كلها وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران.

فهل يستطيع براك أن «يضحك» علينا عندما يدّعي أن التقدم على المسار السوري لا يؤثر على المفاوضات مع الفلسطينيين؟! إذًا، أثبت لنا ذلك يا براك!

أما على المسار السوري فنحن بانتظار الجولة الثانية في واشنطن مع مطلع عام (٢٠٠٠). ولن يتحقق السلام الشامل والعادل بدون الانسحاب الإسرائيلي على الجبهات كلها، حتى حدود الرابع من حزيران، وفي اللب من ذلك القضية الفلسطينية التي هي أصل الصراع.

.. الأصوات اليمينية عادت إلى الارتفاع خلال الفترة الأخيرة، مستغلة الفراغ الذي يخلقه خفوت صوت أنصار السلام. والمطلوب من قوى السلام كلها، الآن، أن تتحرك بكل زخم، رافعة شعارات إعادة الحقوق إلى أصحابها وإحلال السلام بين شعوب المنطقة كلها، إضافة إلى مواجهة السلطات الإسرائيلية بضرورة التخلي عن عقلية الحرب والتوجه إلى السلام بروح السلام، والالتفات إلى القضايا الحقيقية التي تشغل الناس وتقلقهم، وعلى رأسها مآسي البطالة والفقر، وفقط السلام من شأنه أن يوفر الرفاهية لهم، وتكفي في هذا السياق توقعات اتحاد الصناعيين بزيادة الاستثمارات في البلاد عندما يتحقق السلام، ما يعني توفير مئات ألوف أماكن العمل الجديدة. وتكفي، أيضًا، الأنباء عن الموافقة المصرية الأولية على مد أنبوب غاز طبيعي إلى إسرائيل، بعد امتناع مصر عن ذلك منذ توقيع اتفاقية السلام معها. ومد هذا الأنبوب من شأنه أن يأتي بثمار عديدة، من بينها تقليل الاعتماد الإسرائيلي على الفحم، وبالتالي تخفيف التلوث، وخفض أسعار الكهرباء إذا تم تشغيل محطات الكهرباء على الغاز الطبيعي.

هذا غيض من فيض. لكن، هل يستيقظ «دونكيشوت»؟





أنا وعائلتي إخترنا
إختيارنا جعل الغرب
تحياتي للجميع، وأجمل التهاني بمناس
المبارك والأعياد الجيدة في الايام القريب
وزارة الإتصالات نموذج يطلب فيه منك
من شركات الاتصال الدولي.
أنا وعائلتي إخترنا 012
وادعوك انت ايضاً لاختيار 012 . فك
تتحدث معي هنا في بريطانيا يومياً.
وكل ذلك بفضل اسعار 012 كافي
انصحكم بعدم المراهنة عند التوقيع
وإختيار 012 كافي زهاف.
فماذا تنتظرون؟ اتصلوا مجاناً الى :
١٢-٠٦٥٠-٠
وارتبطوا بـ 012 كافي زهاف.
مركز الخدمة باللغة العربية يعمل أيضاً
012
الإتصال
إلى ٢٧

رنا 012 كافي زهاف

אל: חברת

טופס שיוך אחיד

פרטי לקוח

מספר טלפון/סלולרי:

מספר זהות:

שם משפחה:

שם פרטי:

פרטי לקוח שהוא חברה או תאגיד אחר

מספר טלפון/סלולרי:

שם התאגיד/חברה:

שם ממלא הטופס:

קווי זהב

ברק

בזק בינלאומי

תאריך:

ل الغربة أسهل !

ي التهاني بمناسبة شهر رمضان
في الايلم القريبة ستستلم من
طلب فيه منك الإرتباط بواحدة
دولي.

فترنا 012 كافي زهاف

نيار 012. فكما تعلم عائلتي
بريطانيا يومياً. كذلك اصدقائي..
ار 012 كافي زهاف.
نة عند التوقيع على النموذج
افي زهاف.

وا مجاناً الى:

١-٨٠٠-٦٥

ي زهاف.
ربية يعمل أيضاً أيام الجمعة والسبت

إتصال الأرخص
ى ١٣٧ دولة

كافي زهاف 012

هكذا نتصل اليوم الى الخارج

www.goldenlines.co.il

Arabesque عربسك

قداس وجناز الاربعين

زكي نايف رهوان واولاده وعموم آل مطانس وأنسباؤهم في ابوسنان والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

ڤيوليت رهوان (ام نايف)

وذلك يوم غد السبت الموافق ١٢/٢٥/ ٩٩ الساعة التاسعة والنصف صباحًا في كنيسة مار جبرئيل للروم الارثوذكس في أبوسنان.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

تعزية

تتقدم بأحر التعازي للأخ نسيم العم واخوانه وجميع أقاربه لوفاة الوالد المرحوم

محمد محمود العم (مصاروة)

(ابو نسيم)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

(الحزب الشيوعي وأوساط شعبية)

عرعرة - عارة المثلث

شكر على تعاز

إخوة وأبناء وعائلة الزيداني في طمرة والداخل والخارج يتقدمون بمزيد من الشكر لكل من شارك في تشييع الجنازة و تقديم التعازي او ارسال برقيات الى البيت على روح فقيدنا العزيز الغالي المرحوم

علي أعمر زيداني «ابو العفو»

لا أراكم الله مكروهًا بعزيز

آل زيداني

سيارات النصر

انتقلنا الى المحل الجديد

على الشارع الرئيس - كفرياسيف - نهاريا

بيع - شراء - وتبديل جميع انواع السيارات

كاسترو وجواد نصر

تلفون: ٠٤/٩٩٦٧٩١٤ - ٠٤/٩٩٦٤٤٨٠

بيليفون: ٠٥٠/٢٠٢٩٧٣ - ٠٥٠/٢٣٠٦٦٧

- مرسيدس 230 1997
- مرسيدس 300SE 1991
- ڤولڤو 960 2500 1996
- پونتياك چرنديري 3100 1995
- شڤروليت كڤالير 2200 1995
- مازدا لانتيس 323 1800 1997
- مازدا 323 1600 1996
- رينو ميچان 1600 ٤ ابواب 1998
- رينو ميچان 1400 ٥ ابواب 1997
- يونداي اكسنت 1600 1997
- يونداي لانترا 1600 1995
- پيجو 306 1900 1997 ديزل
- پيجو 306 1400 1996
- پيجو 309 1600 1993
- دايهو رايسر 1500 1994
- ميتسوبيشي تندر L200 1993
- فيات براڤا 1600 1996
- فيات اونو 1100 ٥ ابواب 1992
- مرسيدس 320 SE 1996
- سوبارو ستيشن 1600 1988
- ڤولڤو ستيشن 2000 1983
- رينو 5 1250 1984
- رينو 9 1400 1987
- مرسيدس 240 1998
- فيات پونتو كَشف 1996
- هنالك عروض اخرى

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان وراثة

ملف رقم ٩٩/٧١٢

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس محلي قرية كفركنا، تشعر بوفاة المرحوم ناصر أحمد ناصر أماره، بتاريخ ١/٨/ ١٩٩٠، وانحصار ارثه الشرعي بزوجتيه، عليا، وعزيزه وبأولاده منهما: أحمد، صبحي، فاطمة، شمسة، وهنية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يومًا، اعتبارًا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين خليل الأسدي

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلام حكم

الى المدعى عليه: جعفر طلال سعدي، من مدينة جنين، والمجهول محل الاقامة.

خذ علمًا بهذا، أنه بتاريخ ١٨/ ١٢/١٩٩٩م صدر حكم بالتفريق للغيبة والضرر، بينك وبين زوجتك ديانا عمر حسني، بقضية رقم ٩٩/٦٤٠.

حكمًا غيابيًا قابلاً للاعتراض والاستئناف.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة

حسن حسين خليل الأسدي

حنان

الشركة العربية للخدمات البيتية والرفاهية للمسنين م.ض.

بفرعيها الناصرة وسخنين

تتقدم باحر التهاني واجمل التبريكات واصدق الامنيات الى جميع ابناء شعبنا في هذه الديار المقدسة بمناسبة

شهر رمضان المبارك

و

عيد الميلاد المجيد

و

رأس السنة الميلادية

راجين ان يعيد الله علينا هذه المناسبات السعيدة باليمن والبركة والخير.

كل عام وانتم بخير

مدير الشركة

فارس اغبارية وطاقم العاملين

بلدية الناصرة

اعلان قسم الجباية

قسم الجباية في بلدية الناصرة يدعو عموم المواطنين وخاصة أصحاب المصالح الخاصة في المدينة ان يتوجهوا لترتيب ديونهم قبل نهاية السنة للاستفادة من التسهيلات الضرائبية.

في أيام العمل العادية يكون القسم مفتوحًا من الساعة الثامنة (٨,٠٠) صباحًا حتى الثالثة والنصف (٣,٣٠) بعد الظهر، باستثناء يومي الثلاثاء (٢٨/١٢/١٩٩٩) والجمعة (٣١/ ١٢/١٩٩٩)، حيث سنضطر لاغلاق القسم أمام الجمهور وذلك لتنفيذ ترتيبات متعلقة بمشاكل الحاسوبات «باغ ٢٠٠٠».

مطبعة وأوفست الحكيم

الناصرة

تتقدم باحر التهاني وأجمل التبريكات الى جميع أبناء شعبنا من كل الطوائف بمناسبة شهر رمضان المبارك وعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية

كل عام وانتم بخير

شارع الكازنوفات: ٠٦/٦٥٥٤١٣٥

فاكس ٠٦/٦٥٦١٥٧٤



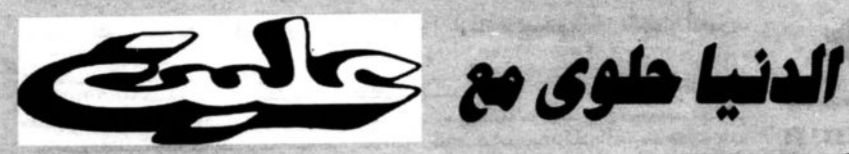
أجمل التهاني وأعطر التبريكات الى عموم أبناء الطوائف المسيحية في البلاد بمناسبة حلول

عيد الميلاد المجيد

ورأس السنة المباركة

راجين أن يعودا والجميع بخير ورخاء وسلام ومحبة

كل عام وأنتم بخير



الدنيا حلوى مع

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض.

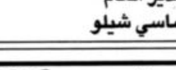
تهنئ رؤساء السلطات المحلية والبلديات والطوائف المسيحية في البلاد بمناسبة حلول

عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة

تتمنى من الله القدير ان يعيدهما علينا جميعًا في بداية الالفية الثالثة وقد حققت السلطات المحلية والبلديات انجازات ضخمة في خدمة المواطن العربي في البلاد.

وكل عام وانتم بخير

رئيس مجلس الادارة	المدير العام
شاؤول مزراحي	ساسي شيلو







بلدية حيفا

نتقدم بأحر التهاني واطيب التبريكات لسكان مدينة حيفا من ابناء الطوائف المسيحية بحلول

عيد الميلاد المجيد ورأس السنة المباركة

آملين أن تكون السنة الجديدة سنة سلام مبارك يحمل معه ازدهاراً اقتصادياً وهناء للجميع

كل عام وانتم بخير

عمرام متسناع - رئيس بلدية حيفا

نوابه واعضاء المجلس البلدي



شركة جورج لحام

شركة للاسكان
الناصرة – المنطقة الصناعية
شارع توفيق زيّاد
ت: ٠٦/٦٥٥٢٢٣٤ فاكس: ٠٦/٦٥٥٤٢٨٩
كل عام وانتم بخير



العماد للتأمينات

مكتب لكافة انواع التامينات بإدارة عماد قنانبة
الناصرة – ت: ٠٦/٦٥٦٧٢٨٣
فاكس ٠٦/٦٤٦١١٣٨
٠٥٠-٣٢٢٤٨٠
كل عام وانتم بخير

هنري يوسف بنا م.ض.

وكالة شركة باز
للناصرة ونتسيرت عيليت والقضاء
ت: ٠٦/٦٥٧٤١١٥
ص.ب. ٩٠ الناصرة ١٦٢٢٤
كل عام وانتم بخير

سنمار

* أجهزة حاسوب متطورة * اوسع مجموعة من البرمجيات التعليمية المحوسبة باللغة العربية.
الناصرة – مقابل مسجد السلام ص.ب. ٢٥٧١
ت: ٥-٠٦/٦٥٦٥٥٧٤
كل عام وانتم بخير

العين

وكالات تأمين م.ض.
الناصرة – عمارة الرياض
ت: ٠٦/٦٥٥٥٩٦٩
كل عام وانتم بخير



معجزات مركز العلاج الطبيعي

* للحفاظ على صحتكم والشفاء من مختلف الأمراض
* سرية تامة وصدق وأمانة
المركز الأول والرائد في الوسط العربي
بإدارة اخصائي الاعشاب والرفليكسولوج سهيل بنا
الناصرة – ت: ٠٦-٦٥٧٤١٢٦



كل عام وانتم بخير

ألمنيوم غريب م.ض.

الناصرة – طريق شفاعمرو
ت: ٠٦/٦٠٨٤٣٨٩
٠٦/٦٠٨٤٣٩٠
كل عام وانتم بخير

صالون بترا

* قسم التجميل * أحدث موديلات الشعر
بإدارة سامية وفاروق حكيم
الناصرة – ساحة العين
ت: ٠٦/٦٥٥٤٨٧٢
كل عام وانتم بخير

زهير بديع رمضان

مواد بناء وحديد
الناصرة – الشارع الالتفافي (قرب كلوب ماركت)
ت: ٠٦/٦٥٧٤٠٣٩
فاكس: ٠٦/٦٥٦٩١١٤
كل عام وانتم بخير

كراج عثاملة

تصليح كوابح (بريكات)
للشاحنات والعربات
* تحضير للتست * معترف به من قبل وزارة المواصلات.
الرينة ص.ب. ٧٠
ت: ٠٦/٦٥٦٤١٨٢ – فاكس: ٠٦/٦٤٦٦٥٢١
كل عام وانتم بخير


بيتسا وكافيتيريا
جار العين
* بيتسا * توست * مشروبات
الناصرة - ساحة العين ت: ٠٦/٦٥٥٥١٤٦
كل عام وانتم بخير

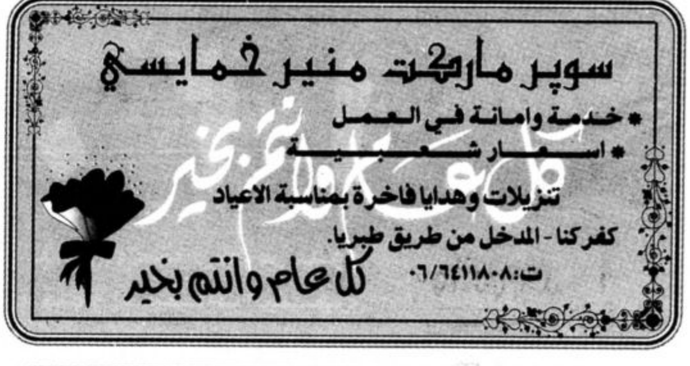

أزياء سابا الناصرة
فرع العمارة ٠٦/٦٤٦٢١٣٧
فرع العين ٠٦/٦٥٧١٦٦٧
فرع السوق ٠٦/٦٥٧٤٢٣٧
سابا سبورت ٠٦/٦٥٧٩٨٥٢
אופנת סאבא נצרת
كل عام وانتم بخير


علي سلام
* مقاول لتنفيذ جميع انواع الحدادة
* ترميمات واعمال بناء
* تركيب ونقل وصيانة ماكنات
* تجهيزات وآليات للمصانع
الخضيرة ت: ٠٦/٦٣٢٦٣١٦ - ٠٦/٦٣٤٩٥٤٠
كل عام وانتم بخير


هنري يوسف بنا م.ض.
وكالة شركة پاز
للناصرة ونتسيرت عيليت والقضاء
ت: ٠٦/٦٥٧٤١١٥ ص.ب. ٩٠ الناصرة ١٦٢٢٤
كل عام وانتم بخير


شركة اتحاد خدمات باصات الناصرة
(البلد) المحدودة - العفيفي
دائماً في خدمة وراحة الجمهور والمسافرين الكرام
الناصرة ت: ٠٦/٦٤٦٠٠٢٥ - ٠٦/٦٥٥٦٣٢١
فاكس: ٠٦/٦٤٦٤٠٠٧
كل عام وانتم بخير


مرعي
* تطبيقات محوسبة وتحكم الكتروني
* مختبرات تكنولوجية - برامج تعليمية محوسبة
* بيع وصيانة اجهزة كمبيوتر
المشهد - المركز التجاري ت: ٠٦/٦٤١٨٧٥٨ فاكس: ٠٦/٦٤١٨٧٦٠
كل عام وانتم بخير


سوبر ماركت منير خمايسي
* خدمة وامانة في العمل
* اسعار شعبية
تنزيلات وهدايا فاخرة بمناسبة الاعياد
كفركنا - المدخل من طريق طبريا.
ت: ٠٦/٦٤١١٨٠٨
كل عام وانتم بخير


معهد كول بوديك
بادارة - كميل حلو
* تصليح جميع انواع السيارات
* فحص سيارات للبيع والشراء
الناصرة - قرب كلوب ماركت
ت: ٠٦/٦٤٥٣٩٦٣
كل عام وانتم بخير


هيبر ابو خضرة
جميع منتجات تنوڤا
جميع انواع البقالة واللحوم ولوازم البيت
الناصرة - ساحة العين
ت: ٠٦/٦٥٥٩٠٠٨ - ٠٦/٦٥٥٤٧٨٢
كل عام وانتم بخير


نزيه حمدان
مقاول عمار
الناصرة ٢٦/٢١ تلفاكس: ٠٦/٦٤٦٣٦٧٣
يتقدم بأحر التهاني واطيب الامنيات الى كافة المحتفلين بشهر
وعيد الميلاد المجيد ورأس السنة الميلادية
كل عام وانتم بخير

غدًا في سخنين – في الدوري الممتاز

العرس الكروي العربي «الإخاء» في ضيافة «الاتحاد»

* يستضيف الملعب البلدي في سخنين عصر غد، وفي تمام الثانية والنصف مباراة الدربي العربي المرتقبة بين الأشقاء، اتحاد أبناء سخنين ومكابي الإخاء الناصرة.

المباراة في حد ذاتها عادية ككل المباريات في الدوري الممتاز، الفائز فيها يحصل على ثلاث نقاط فقط، والتعادل يمنح كل فريق نقطة، غير ان الكثيرين يعتبرونها مباراة من نوع آخر، لما فيها من منافسة شديدة بين الفريقين، وصلت اوجها في الموسم الماضي، عندما صعد الفريق النصراوي الى هذا الدوري، على حساب الأشقاء من سخنين.

لكننا اليوم نحن من وراء كل هذا، فبعد صعود الإخاء تمت ترقية الأخوة من سخنين، والفريقان يلعبان معًا في الدوري نفسه، وحققا حتى الآن انجازات لا بأس بها، خاصة فيما يتعلق بالفريق السخنيني.

الاستعدادات

استعدادات الفريقين لمباراة الغد كانت عادية جدًا، فكما قلنا، الفوز فيها يعطي الفائز ثلاث نقاط فقط، في سخنين شارك جميع اللاعبين في التدريبات بدون استثناء، وإن كان قلب الدفاع جميل خضر قد أحس بوعكة وغاب عن تدريب يوم الاربعاء، الا أنه عاد وشارك في تدريب الأمس، ليكون جاهزًا للمباراة. الموضوع نفسه في المعسكر النصراوي، الجميع جاهزون للمباراة، وبضمنهم لاعبو التعزيز، أمثال نضال محاميد، وسيم عباس وابراهيم دورو، والتدريبات قادها ايلي محفود وأشرف عليها عزمي نصار.

مفارقات مشتركة

الطريق في هذا اللقاء أنه يحمل في طياته الكثير من الصور الجميلة، فمدرب الإخاء عزمي نصار، هو الذي درب سخنين لأكثر من موسمين حتى بداية هذا الموسم، وكان من أسباب نجاحه وبالتالي ارتقائه، كذلك فان ابن سخنين معمر غنايم، يلعب هذا الموسم في الإخاء، ومعه أيمن خلايلة، الذي كان نجمًا متألقا في سخنين، حتى قبل موسمين، الكثير من جماهير سخنين يحبه ويقدره. في الطرف الآخر نجد نضال شلاعطة، ابن سخنين، والذي لعب موسمًا كاملاً في حينه مع مكابي الإخاء، بعد ان ترك مكابي حيفا، وكذلك اورن موحرر الذي بدأ الموسم الماضي مع الإخاء ثم تركه، والتعزيز الجديد يوسي الفيا الذي صال وجال وتألق في الإخاء في الموسمين الماضيين، وها هو اليوم في سخنين، ليلعب مباراته الأولى امام... الإخاء. اذًا، عوامل مشتركة كثيرة بين الفريقين، تجعل من اللقاء لقاء اخوة ومحبة، وتنافس رياضي شريف.



عزمي نصار ويوآف ليفي – هذا الجو نريده قبل وفي أثناء المباراة !!*

دور الجماهير

* الجماهير هي صاحبة الدور الأساسي في هذه المباراة. سمعنا هذا الأسبوع، نداءات من الأهل في سخنين تطالب جماهير الإخاء بالحضور والتشجيع بل والاندماج بين جماهير سخنين، وبعد المباراة، البقاء في سخنين لتناول افطار رمضان معًا.

هذا بالفعل ما نبغيه وما نريده، نحن لا نريد العيش في الماضي، لأننا ننظر إلى المستقبل، والمستقبل يجب ان يحمل الأشياء الايجابية، والتعاون المشترك بين كل من له علاقة بالفريقين، لأنهما سفيرانا في هذا الدوري، ولا يوجد لنا بديل آخر.

يجب علينا ان نرتقي حتى بمستوى الهتاف والتشجيع خاصة واننا في شهر رمضان الكريم وفي موسم اعياد الميلاد المجيدة، هناك الكثير من عبارات التشجيع بالعربية والتي نسمعها عبر الشاشات الصغيرة، فلماذا لا نقلدها لماذا لا نقول مثلا:

«بص شوف سخنين بتعمل ايه» او «اخاء إخاء يا أبها، ايه العظمة دي كلها»؟؟، وغيرها الكثير من الهتافات الخالية من الشتائم او استعمال اللغة العبرية!!

نرجو ان تكون مباراة الغد عرسًا كرويًا بكل ما في الكلمة من معنى، ورجاؤنا ان نرى مباراة بمستوى طيب تمتع الجماهير الغفيرة!!

اتحاد كفركنا يستغني عن تسبار دانيئيل

* أبلغت ادارة اتحاد ابناء كفركنا من الدرجة القطرية مدافع الفريق، تسبار دانيئيل، انها تنوي تحريره في الأيام القريبة القادمة، وذلك كما يبدو بسبب الاوضاع المالية الصعبة، يذكر ان تسبار دانيئيل مبعد ولن يشارك غدًا السبت في تركيب فريقه امام اكسال.

هذا وقد أعادت الادارة، أمس الأول الاربعاء، فايز عباس، لاعب هبوعيل شباب كفركنا الى صفوف الفريق. هذه الخطوة تعتبر تنفيذًا للخط الجديد الذي اتخذته الادارة بعد التسوية التي أبرمت مؤخرًا بين الادارة الجديدة والمجلس المحلي، وهي الاستغناء تدريجيًا عن لاعبي التعزيز لمصلحة لاعبي البيت. وفي موضوع آخر، يكتنف الغموض حتى الآن مسألة مشاركة محمد الواكد في خط الهجوم الكناوي غدًا، بسبب الاصابة.

(باسل زريق)

مكابي طمرة تستغني عن يسرائيل تسرفاتي وتضم المهاجم اوهاد رون

* في خطوة، كانت متوقعه مسبقًا، وتحدث عادة عند تغيير المدرب، اقدمت ادارة مكابي طمرة بايعاز من المدرب الجديد شمعون هداري (شهر واحد في طمرة) على تحرير المهاجم يسرائيل تسرفاتي والذي كان ضمه قد أثار موجة من المعارضة في الشارع الرياضي في طمرة لتكلفته الغالية، وضم بدلاً منه المهاجم الشاب اوهاد رون، من هبوعيل كريات شمونة.

بقي ان نذكر ان هداري هو مدرب كريات شمونة في الموسم الماضي. هذا وتنوي ادارة طمرة تحرير احد المدافعين، يان تريجر أو أولج روستروفسكي.

(محمد ذياب)

هبوعيل اكسال ينجو من ورطة الإيقاف

حسين الزعبي سلم «المفاتيح» لجمعية المرج

* قرر المستشار القضائي لاتحاد كرة القدم في البلاد تمديد فترة الاعتقالات بالنسبة إلى لاعبين من فرق الدرجتين، الممتازة والقطرية، فحدد يوم ٢٠٠٠/١/١٢ موعدًا لانتهاء الانتقالات في فرق الدوري الممتاز ويوم السادس من آذار القادم بالنسبة الى فرق الدرجة القطرية.

هذا القرار ينعكس بالايجاب على فريق هبوعيل اكسال والذي كان معرضًا لخطر الايقاف، ابتداءً من هذا الأسبوع بمجرد انتهاء الجولة الأولى من المباريات، فمنح بذلك فرصة لإنهاء مشاكله المادية حتى بداية الجولة الثالثة (مباريات الدرجة القطرية تجرى هذا الموسم بثلاث جولات)

من جهة أخرى، اضطر مدير الفريق حسين الزعبي إلى الرضوخ لقسم من طلبات جمعية المرج الرياضية، فسلم الادارة لأعضائها لمدة اسبوعين يعتزل خلالها العمل الاداري، في انتظار ما سيقوم به الاداريون الجدد برئاسة جمال دراوشة ولؤي شلبي وعضوية خالد شلبي ومحمود شلبي.

وما زال الزعبي مصممًا على ان المشكلة سببها رئيس المجلس المحلي الذي لا يفي بالوعود التي قطعها على نفسه من حيث تحرير الأموال اللازمة.

من جهة أخرى، ألغى المدرب چباي تدريب الأمس الصباحي، بسبب حضور اربعة لاعبين فقط، وما زال المعظم منهم، يقاطع التدريبات، وعلى رأسهم، كابتن الفريق الحارس أسعد أسعد الذي يطالب بتحويل مستحقاته المالية.

(فهمي دراوشة)

في القطرية دربي عربي في كفركنا والطيبة تبحث عن نقمة أمام شمشون

* ضمن مباريات الأسبوع الثاني عشر في الدرجة القطرية، سنكون على موعد مع مباراة دربي عربي آخر، ففي الملعب البلدي ستقام مباراة اتحاد كفركنا وهبوعيل اكسال. الفريق الكناوي سيحاول استغلال الأرض، وللأسف في ظل غياب الجمهور، لتحقيق الفوز لاعادة الهدوء الى الصفوف، بعد الخسارات غير المفهومة في الفترة الأخيرة، فيما يحاول الكسلاويون ايجاد المعادلة للصمود، خاصة وان التدريبات شابها نوع من البلبلة، نتيجة المقاطعات الكبيرة، بسبب الأوضاع المالية السيئة.

وفي الطيبة، سيحاول تلاميذ المدرب محمود عمشة الانتقام من الضيوف، شمشون تل أبيب، الفريق الذي ألحق بالطيباويين الخسارة الأولى هذا الموسم، وهي بدون شك فرصة سانحة للحصول على النقاط الثلاث والتقدم في سلم اللائحة.

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدوري العلوي – الأسبوع الـ ١٧

مكابي هرتسليا – هبوعيل بيتح تكفا (السبت)
مكابي تل أبيب – هبوعيل كفار سابا (السبت)
نادي أشدود – هبوعيل حيفا (السبت)
مكابي نتانيا – بيتار القدس (السبت)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل ريشون لتسيون (السبت)
هبوعيل القدس – بني يهودا (السبت)
مكابي حيفا – هبوعيل تل أبيب (الاثنين)

الدوري الممتاز – الاسبوع الـ ١٧

مكابي عكا – هبوعيل أشكلون (الجمعة)
تسفريريم حولون – هبوعيل بئر السبع (الجمعة)
هكواح – هبوعيل بيسان (الجمعة)
بيتار بئر السبع – مكابي كريات چات (الجمعة)
اتحاد أبناء سخنين – مكابي الإخاء الناصرة (السبت)

الدرجة القطرية – الأسبوع الـ ١٢

هبوعيل رعنانا – هبوعيل نتسيرت عيليت (الجمعة)
بيتار تل أبيب – هبوعيل رمات غان (الجمعة)
هبوعيل ديمونا – هبوعيل بات يام (السبت)
هبوعيل الطيبة – شمشون (السبت)
اتحاد كفركنا – هبوعيل اكسال (السبت)
مكابي شعرايم – هبوعيل عكا.

الدرجة الأولى – المنطقة الشمالية
الأسبوع العاشر

هبوعيل الخضيرة – مكابي طمرة (الجمعة)
هبوعيل مجدال هعيمق – هـ. كريات شمونة (الجمعة)
هبوعيل اللد – مكابي عسفيا (الجمعة)
مكابي طرعان – هبوعيل حرفيش (السبت)
مكابي شفاعمرو – مكابي الخضيرة (السبت)
شباب كفركنا وهبوعيل مجد الكروم – استراحة

الدرجة الثانية – الشمالية «أ»

بلدي عيلبن – هبوعيل كوكب
شباب كفرياسيف – هبوعيل سخنين
هبوعيل عرابة – شباب الناصرة
شباب نحف – هبوعيل تل حنان
مكابي معلوت – عيروني شلومي
م. كريات شمونة – چفعات هريكافوت
هبوعيل كفرسميع – عيروني نهريا.
هبوعيل دير حنا – هبوعيل طبريا

الشمالية «ب»

مكابي باقة الغربية – م. طيرة الكرمل
بلدي ام الفحم – هـ. نحلئيل
مكابي بيسان – آسي چلبوع
بيتار اكسال – هبوعيل الرينة
الجليل الأسفل – هـ. بير المكسور
هـ. عرب النجيدات – هبوعيل برطعة
مكابي زخرون يعقوب – هـ. ام الفحم
هـ. الفريديس – هـ. دالية الكرمل

الجنوبية «أ»

هبوعيل عرعرة – هبوعيل هرتسليا
هبوعيل الطيرة – م. چفعات شمونيل

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٩/١٢/٢٤

*** القناة الاولى:**

٣١.٦ - الاخبار بالعربية
٤٥.٦ - الفترة الاخبارية العبرية
٠٠.٨ - صور من الطبيعة
٠٠.٩ - بوابة الفرح
٠٥.٩ - شارلوت - صور متحركة
٣٠.٩ - اصدقاء - صور متحركة
٥٠.٩ - بوابة الفرح
٥٥.٩ - كان يا ما كان
٠٥.١٠ - الرائد
١٠.١٠ - الصياد الرحوم
٣٠.١٠ - بوابة الفرح
٣٥.١٠ - بنك المعلومات: الحرارة
٥٠.١٠ - الكواكب
٠٥.١١ - من القصص العربي
١٠.١٢ - الرحلة - فيلم وثائقي
٠٠.١٣ - امير القلوب - فيلم للشباب
٣٠.١٣ - في غرفة حني
٣٥.١٣ - فترة صور متحركة
٥٥.١٤ - في غرفة حني
٠٠.١٥ - الاخبار بالروسية
٣٠.١٥ - حديث ديني
٠٠.١٦ - القيامة في الماضي والحاضر
٣٠.١٦ - الاخبار بالانجليزية
٤٠.١٦ - استعراض البرامج
٥٠.١٦ - ضيوف ليلى نجار. تخصص الحلقة للفنان الراحل فريد الاطرش
٢٥.١٨ - رمضان
٣٠.١٩ - مجلة - اوقات الفراغ
٠٠.٢٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٠٠.٢١ - برنامج الجمعة الترفيهي
١٥.٢٢ - الهرب من نيويورك - فيلم علمي خيالي
٥٠.٢٣ - آخر الاخبار بالعبرية
٥٥.٢٣ - صلاة عيد الميلاد لدى الطوائف الغربية من بيت لحم

*** القناة الثانية:**

٠٠.٦ - زمن ديزني - الحلقة (٣١)
٢٥.٦ - قرية الجوز - الحلقة (٣٣)
٣٥.٦ - قصص الاولاد
٤٣.٦ - قهوة تلعاد
٠٠.٩ - التاسعة في تلعاد
٠٠.١٠ - أدواق
٣٠.١٠ - بنات الذهب «الرقص في الظلام»
٠٠.١١ - بالقراءة الاولى
٣٠.١١ - جولة ثانية - الحلقة (٣٩)
٠٠.١٢ - مسارات
٣٠.١٢ - عن طريق اعيننا
٠٠.١٣ - مجلة المرأة «ليلك»
٠٠.١٤ - الاخبار بالعربية
٣٠.١٤ - مصالحة م.ض
٢٥.١٥ - جزيرة النجوم !E
٠٠.١٦ - الحسان والشجعان - الحلقة (٣٠٧٩)
٣٠.١٦ - كل اولادي - الحلقة (١٧٩)
٥٠.١٦ - زاوية شارع
٠٠.١٧ - موجز اخبار بالعبرية
٠٥.١٧ - سبت سلام - سندريلا من الوادي
٣٠.١٧ - دومينو - ترفيهي
٠٠.١٨ - اذواق
٣٠.١٨ - مجلة الترفيه
٢٥.١٩ - رمات اڤيڤ. ج - الحلقة (١٣٩)
٠٠.٢٠ - استوديو الجمعة - الاخباري
٠٠.٢١ - الدمى - ترفيهي ساخر
٣٠.٢١ - نهاية اسبوع مع امنون ليڤي
٠٠.٢٣ - المحامون - الحلقة (٣٨)
٥٥.٢٣ - يوم الحساب - فيلم وثائقي
٥٠.٠٠ - ماش - الحلقة (٧٤)
٢٠.١ - المسيح - هندل
٢٠.٣ - برامج الغد

السبت: ٩٩/١٢/٢٥

*** القناة الاولى:**

٠٠.١٠ - مغامرات انصار الحيوان
٣٠.١٠ - المجلة الشرق اوسطية - «عربسك»
٠٠.١١ - اثرياء ومشاهير - الحلقة (٣١)
٣٠.١٢ - سانتا كلاوس - فيلم تلفزيوني
١٥.١٤ - اساطير المحيط - الحلقة التاسعة
٤٠.١٤ - رياضة
٣٠.١٥ - عالم متقدم
٤٥.١٥ - صدق اللي قال
٠٠.١٦ - طريق البشارة - الحلقة الاولى «يسوع ابن الناصرة»
٠٠.١٧ - الاخبار بالانجليزية
١٠.١٧ - مجلة التلفزيون
٤٠.١٧ - رقص ملون - ترفيهي
١٥.١٨ - ستارغيت - الحلقة (٥٥)
٠٠.١٩ - الاخبار بالعربية
٣٠.١٩ - محطة في خطر - الحلقة الخامسة
٠٠.٢٠ - الفترة الاخبارية العبرية
٠٠.٢١ - اسبوع جيد - ترفيهي
٥٠.٢١ - خمسة على خمسين
٠٠.٢٢ - «التمرد على كاين» - فيلم سينمائي
٠٠.٢٤ - موجز اخبار بالعبرية
٠٥.٠٠ - ختام

*** القناة الثانية:**

٢٤.٧ - برنامج المنوعات ستغدام
٣٠.٩ - دان مرچليت
٠٠.١١ - بالقراءة الاولى
٣٠.١١ - نظرة نسائية
٠٠.١٢ - ملف اعلامي
٣٠.١٢ - علبة وثائق
٢٠.١٣ - بين بين
١٢.١٤ - كله لأجل حبك - الحلقة (٥١)
٠٧.١٥ - لوفو في نيويورك - فيلم اسرائيلي
٠٠.١٧ - موجز اخبار بالعبرية
٠٥.١٧ - ايلي ماكبيل - الحلقة (٢١)
٠٠.١٨ - شيكاغو هوب - الحلقة (١١٦)
٥٦.١٨ - طفلي - الحلقة السادسة
٢٠.١٩ - واجه الصحافة
٠٠.٢٠ - الاخبار بالعبرية
٣٠.٢٠ - سامي - الحلقة الثامنة
٠٥.٢١ - شيمش - الحلقة التاسعة
٤١.٢١ - بسرعة النار - فيلم سينمائي
٣٦.٢٣ - فضائح ٢٠٠٠
٠٠.١ - مع الاقلام
٤١.١ - نوايا للقتل - فيلم
١٠.٣ - ووكر ٦ - الحلقة (١٠٢)
٥٤.٣ - برامج الغد

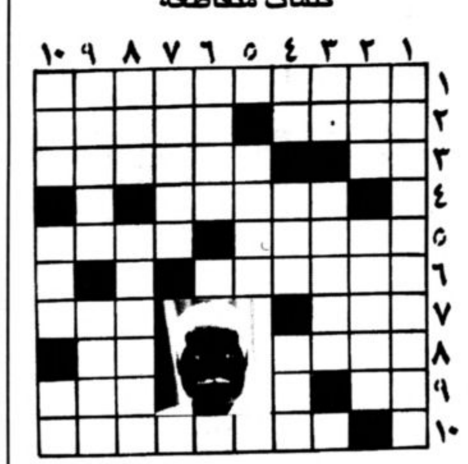
هذا المساء

فريد الأطرش



يخصص برنامج ضيوف ليلى، الذي تقدمه ليلى نجار لذكرى الفنان المطرب الراحل فريد الأطرش، وذلك على القناة الاولى - الساعة ٥٠.١٦.

كلمات متقاطعة



أفقيًا:
١) فلكي إيطالي مكتشف قوانين الحركة.
٢) إله السماء عند الفراعنة - يقامر.
٣) عبر - من رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية.
٤) من الملابس.
٥) عاصمة أوروبية - أتعب.
٦) تقابله.
٧) شكر - مكان المرور.
٨) أنثى الجمل - للتمني (معكوسة).
٩) شتم (معكوسة) - أقام وستوطن (معكوسة).
١٠) من العلماء العرب صاحب الصورة.

عموديًا:
١) من فقهاء المذاهب الأربعة.
٢) سياج - من الأحجار الكريمة.
٣) طليق - خيمة.
٤) رمز جبري - لعاب - وعاء للطبخ (معكوسة).
٥) فنانة مصرية.
٦) صوت الألم (معكوسة).
٧) النعاس (معكوسة).
٨) حرف أبجدي - زي نساء اليابان.
٩) تدمره - نظام الحكم في هولندا.
١٠) متشابهة - عصير - من الأمراض.

هذا اليوم في التاريخ:

(٢٤) كانون الاول

١٩٥١ - اعلان استقلال ليبيا.
١٩٦٩ - ليل ٢٥/٢٤ كانون الاول، غادرت اربعة زوارق مسلحة سريعة بشكل غامض ميناء شيربورغ الفرنسي. الزوارق كانت اصلا مخصصة لاسرائيل لكن باريس فرضت حظرا عليها.

(٢٥) كانون الاول

١٩٨٩ - اعدام الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):**
تهديد تتلقاه هذه الفترة يدفعك الى ضرب فرامل تسرعك واندفاعك.

**** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):**
لا ترفض التدخلات التي تسعى لتقريب وجهات النظر بينك وبين أحد أفراد اسرتك.

**** الجوزاء: (٢١/٥ - ٢١/٦):**
الحظ ملكك هذه الفترة، فأحلام اليقظة تتحقق.

**** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):**
من المحتمل ان يكون وحيك مثمرا أيضاً، فستقوم بعمل عظيم تحصد من جرائه خيرا عميما.

**** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):**
مهنيًا، الرتابة تزعجك وعملك يتحول ليصبح خانقا فهل تتوقع تغييرا سريعًا؟

**** العذراء: (٢٤/٨ - ٢٢/٩):**
عزلتك طالت والفلك يدعوك في هذه المرحلة الى الخروج الى العالم.

**** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):**
تسعى لزيادة مدخولك، وتحقيقًا لرغباتك تطرق ابوابا عدة.

**** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):**
عاطفيًا، خفف من انانيتك ولا تنس ان الحب كالحياة، أخذ وعطاء.

**** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):**
صحيًا، درهم وقاية خير من قنطار علاج.

**** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):**
تجنب هذه الفترة التنقلات البعيدة المدى لأن بعض المشكلات او الحوادث محتمل.

**** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):**
مهنيًا، ما حققته حتى الآن أكثر من جيد.

**** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):**
تصل الى قرار نهائي متعلق بطريقة تعاملك مع الأهل وتتجع بفرضه.

★ الراصد الجوي ★

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الجمعة، غائما جزئيًا، ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة، ويستمر انخفاضها غدا السبت. ويتوقع سقوط أمطار متفرقة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
* القدس وضواحيها - ١٦° * تل أبيب وضواحيها - ٢٠° * حيفا وضواحيها - ٢٠° * إيلات - ٢٣° * جبال الجليل - ١٦° * المروج الشمالية - ٢١° * جبال المركز والجنوب - ١٦° * السهل الداخلي - ١٧° * السهل الساحلي - ٢٠° * النقب الشمالي - ١٩° * بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° * منطقة البحر الميت والعربة - ٢٠°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجًا.

ويراوح ارتفاع الأمواج بين (٦٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

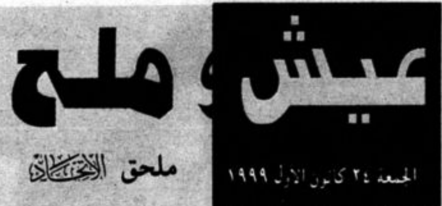
وتكون بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شرقية - شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٩/١٢/٢٣)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.١٧٥٠ ش.ج
* «اليورو»	٤.٢٠٧١ ش.ج
* مارك الماني	٢.١٥١١ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٧٢٤٩ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٦٤١٤ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٤.١٠٥٨ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٨٠٣ ش.ج
* «أسود»	٤.١٨ - ٣.٢٠ ش.ج



بعد ان نعبر الأسبوع القادم..

إلى اللقاء في باغ عام (١٠٠٠٠)!

هل ستفقد سندريلا البشر في منتصف ليلة رأس السنة عربتها التكنولوجية؟!

صورة الطبيب الجالس الى فراش مريضه.. هل تصبح صورة من الماضي؟!

عالم مصري يدّعي انه اكتشف علاجًا للايدز.. وينوي مغادرة وطنه!

رحلة نهاية القرن الفضائية.. للبحث عن الحياة على المريخ!

* سامر خير *

الطبيعة.. التي أضعناها!

* جدران تحيط بك في البيت، وجدران في العمل، وجدران في المقهى. وحيثما ذهبتَ في أية زيارة ستجد الجدران بانتظارك، وبينها كل أجهزة الحضارة الحديثة التي توفّر لك الراحة. ومن مكان الى مكان تُقلّك سيارة، وانت تدخن وتدخن مطمئنًا، حتى «تنفضح» امام نفسك وانت تلهث بعد اضطرارك للسير على قدميك في مشوارٍ ما، قلّ مثيله منذ فترة طويلة..

انها «الراحة»، او ما يبدو انه «راحة».

هل «الراحة» هي ان تتحول الى انسان ضعيف، قوته في الاتكال على ما هو خارج جسده؟ هل هذا هو ما أنجزته «الحضارة»؟!

.. قبل ايام كنتُ في جولةٍ في الطبيعة. كان علينا ان نمشي عدة كيلومترات - بعد ايقاف السيارة على احد اطراف القرية - حتى نصل الى قطعة ارض تملكها العائلة، لم أكن فيها منذ اكثر من خمس عشرة سنة.

يا لها من سعادة عظيمة وانت تعانق الطبيعة بكل شيء فيك. لا جدران ولا حديد ولا زجاج يفصلك عنها. كأنك انت تمامًا هنا، تحت قدميك التراب الاحمر والحجارة والاعشاب وحولك اشجار الزيتون، وليس فوقك غير الغيوم والسماء. تتذكر الان كل ما قرأته من أدب الحنين الى الطبيعة والنفور من الاسمنت والدخان. وما أدفأ حضن أمك الشمس وانت تجلس على صخرة ناتئة من صدر امك الارض!

لستُ متأكدًا، ان كنتُ وصلتُ قطعة الارض التي كانت مرتعًا لفترة ما من طفولتي. المنظر تغيّر كثيرًا، لكنني حاولت جاهدًا ان أتذكّر شجرة خرّوب او دالية عنب كانت هنا او هناك. حاولتُ ان أصغي الى صدى اي صوت من الماضي، فلم اسمع سوى نبضات قلبي تتسارع..

وسرعان ما مالت الشمس الى الغروب، وبدأ الدفء يذوب، والبرد يهمسُ ويعلو صوته رويدًا رويدًا. إذًا علينا الهرب الآن والعودة الى الجدران..

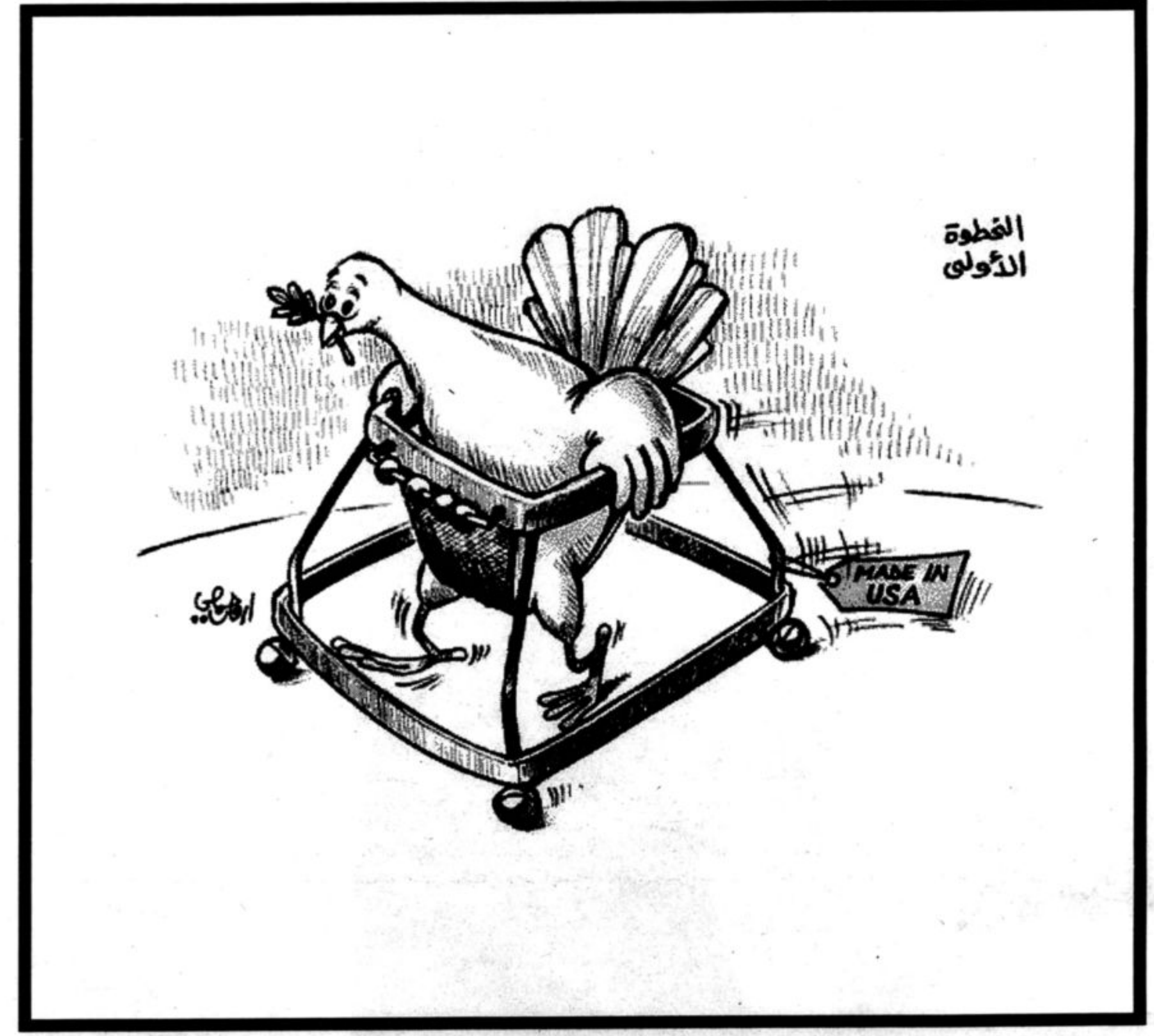
قد أكون لم أهتد الى قطعة الارض التي قصدتها، لكن سواء إن اهتديت او لم أهتد، لأننا جميعًا أضعنا الطبيعة. أضعناها من زمان!

هل تسمحون لي ان اكتب هذا عنوانًا بالبُنط العريض، ونحنُ نودّع قرنًا ونقف على عتبة قرن جديد؟

واسمحوا لي ان أضيف: الا نُضيع أنفسنا عندما تضيع منّا الطبيعة؟!

ما أبعدنا عن أجدادنا الذين كانوا يزرعونها طولاً وعرضًا، بلا لهاث ولا تعب، ولم يكن من جدرانٍ سوى ظلام الليل الذي كانوا يهدمونه بضوء شمعة!





الــــى الــــلـــقـــاء فــــي بـــاغ عـــــام (١٠٠٠٠)!

هل ستفقد سندريلا البشر في منتصف ليلة رأس السنة عربتها التكنولوجية؟!

**** اقرأوا هذا المقال جيداً، واتّبعوا تعليماته بدقّة كي تعبر حواسيبكم باغ (٢٠٠٠) بسلام!**

*** بقلم: مهندس الحاسوب هشام عبده ***

* تمهيد:

دعوني قبل ان أخوض في تفاصيل معضلة باغ 2000 الشائكة، أسرد على القارئ الكريم بعض القطع المسلية من مقالة الصحفي الشهير ب. ميخائيل بعنوان: نوستارديموس التكنولوجيا المتفوقة، («يديعوت أحرونوت» - الجمعة الماضية):

«من لم ير مؤخراً وجه مهندس حاسوب محمراً وهو يزداد حيوية واشتعالاً مع اقتراب موعد حدوث ظاهرة باغ 2000 فإنه لم ير وجهًا فرحًا في حياته كلها! ان الفرح الذي يملأ قلوب مهندسي الحاسوب مع اقتراب كارثتهم العذبة لا يقل شدة عن فرح اعضاء الطوائف المسيحية القلقة «مع اقتراب حلول الألفية الثالثة ومعها نهاية العالم»!

وفي مكان آخر يضيف:

«يبدو لي ان مهندسي الحاسوب العقلانيين وباردي الاعصاب، قد ضجروا من حياتهم الهادئة، الراغدة وغاروا من باقي مجانين العالم». ويعرض ميخائيل تصوراته عن الاضرار التي سيلحقها باغ 2000 وهي: «لا انكر حقيقة وجود هذه المشكلة. لا شك ان باغ 2000 سوف يشوش بعض تقارير ضريبة الدخل وقد يؤدي الى تجميد حركة مصعد قديم في عمارة... لا تكمن جذور هذه الكارثة البابا-باغية (على وزن اسم الراب القديس اليهودي الشرقي البابا سالي. هـ.ع.) في اعماق لوح - الام بل تكمن في دهاليز النفس البشرية».

فور انتهاء كاتب هذه المقالة - وهو مهندس حاسوب - من قراءة مقالة ميخائيل، سارع الى المرآة وتنفس الصعداء عندما لم ير في المرآة وجهًا مشتعلاً أو محمراً! لا انني لست قلقًا جداً من مخاطر وأبعاد مشكلة باغ 2000. كما اتمنى حقًا ان يشوش باغ 2000 فقط بعض تقارير ضريبة الدخل (واتمنى اكثر ان يمحو باغ 2000 عدة أصفار من رصيد حسابي السالب في البنك والذي اخذ يحتل مؤخراً - في فترة الأعياد - اربع خانات كاملة!).

ولكنني اظن ان الاستهانة بهذه المشكلة وعدم محاولة حلها.. أمر ضار.

*** ما هي إذاً مشكلة باغ 2000؟**

إن تاريخ الحاسوب هو تاريخ حديث. فأول حاسوب بني في سنة ١٩٥٤، كان الحاسوب الاول يحمل ذاكرة «صغيرة جداً»، (١٠٢٤ بايتًا فقط) كما كان يشغل حيز غرفة كبيرة. ومنذ ذلك الحين تطورت الحواسيب بسرعة هائلة جداً وصغرت حجومها كثيراً وكبرت ذاكرتها ولكن ثمن الذاكرة بقي غالياً، لهذا حاول مبرمجو الحاسوب طيلة هذا الوقت اختزال حجم برامجهم الكبيرة عن طريق تمثيل السنة في التاريخ بواسطة منزلتين فقط بدلاً من أربع. ومرت الايام والسنون بسرعة وها نحن على بعد اسبوع من بداية العام 2000 وما زالت ترقد في بطون غالبية حواسيبنا المتطورة جداً - والتي تضبط عمل مولدات الكهرباء ومضخات الماء - برامج قديمة وحتى جديدة تظن ان العام البشري مكون من رقمين فقط! والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ماذا ستفعل تلك البرامج عندما ستصحو في منتصف ليلة رأس السنة لتجد العام في تاريخها قد تحول الى العام 00؟هل يا ترى سوف تعطل برامج الحاسوب عمل توربينات الكهرباء او مضخات المياه (او حتى عمل البرادات في المفاعل النووي ديمونه؟ لهذا سيوقف المسؤولون عمل المفاعل كليًا في الاسبوع القادم)؟ هل يا ترى سيفقد الجنس البشري انجازاته التكنولوجية العالية كما فقدت سندريلا ثيابها الفاخرة وعربة خيولها السريعة عندما دقت الساعة الثانية عشرة ليلاً؟ ما العمل؟

انني بالطبع لن عندما أحمل القارئ القلق ما لا طاقة به عليه مثل مهمة حل مشكلة باغ 2000 في شركة الكهرباء او الماء. ولكنني استطيع ان أنصح القارئ ان يشتري عدداً كافيًا من البطاريات، ومصباحًا كهربائيًا يعمل على البطاريات وزجاجات من الماء المعدنية. فلو تحققت نبوءات ب. ميخائيل المتفائلة فلن يكون القارئ قد خسر شيئًا. (ولكنه للأسف قد يكون عالقاً في مصعد قديم) أما اذا حصلت انقطاعات كهرباء محلية - ولن تحصل اي كارثة - كما يعتقد كاتب هذه السطور فالبطاريات في المصباح عند حلول الليل سوف تفيد! اما في مجال الحواسيب البيتية او في مجال حواسيب في أمكنة العمل فيستطيع القارئ ان يصحح غالبية أخطاء البرامج الباغ - ألفية لوحده تقريبًا.

*** طرق الحلّ:**

يجب حل المشكلة على مستويين رئيسيين:

أ) مستوى البرنامج الاولي ال - BIOS.

ب) مستوى نظام تشغيل الحاسوب (**מערכת ההפעלה**) وهو المستوى الأهم.

مشكلة الباغ في برنامج ال BIOS:

يحتوي كل جهاز حاسوب على نظام اوامر بدائي يتحكم بأعضاء الحاسوب الداخلية (كذاكرته وعقله) عند تشغيله هو نظام ال - BIOS. لكي نفحص جاهزية نظام البيوس في حاسوبنا للعام 2000 كل ما علينا ان نعمله هو تشغيل الحاسوب والضغط بسرعة على مفتاح Del (في بعض الحواسيب يجب الضغط على F10 او على F2) ستظهر عندها شاشة زرقاء اللون عادةً تحتوي على تاريخ اليوم كما قرأه نظام ال - BIOS من ساعة الحاسوب الداخلية. فإذا رأى القارئ التاريخ كما يلي مثلا: 24/12/1999 عليه ان يستنتج ان ليلة اليوم هي ليلة عيد الميلاد (للطوائف المسيحية الغربية) وان نظام ال - BIOS في الحاسوب لا يحمل باغ 2000. اما إذا رأى التاريخ التالي: 24/12/99 يبقى الاستنتاج الاول صحيحًا ولكن الثاني يصبح خطأ. على القارئ في هذه الحالة ان يطلب من الشركة التي اشترى منها الحاسوب ان تعدل نظام ال- BIOS في الحاسوب.

*** مشكلة الباغ في نظام تشغيل الحاسوب:**

اصدرت شركة مايكروسوفت في الاسابيع الاخيرة سلسلة تعديلات لأنظمة تشغيلها الشائعة مثل ال Windows. إن هذه التعديلات توزع مجانًا على شكل cd إما عن طريق الاتصال بوكيل مايكروسوفت المحلي او عن طريق إنزال (DownLoading) تلك التعديلات مباشرة من الانترنت. يجد القارئ عناوين مواقع الانترنت الملائمة في نهاية المقالة. سأستعرض الآن كل نظام تشغيل وطريقة تعديله لكي يصبح جاهزاً لاستقبال الألفية الثالثة بدون باغ!

١) نظام التشغيل Dos. لا يوجد له تعديل. وهو غير جاهز لباغ 2000.

٢) نظام Win95.

اصدرت شركة مايكروسوفت تعديلاً لهذا النظام الشائع على شكل ملف قابل للتنفيذ (executable). كل ما على القارئ ان يعمله هو ان ينزل هذا الملف)قمفج(من الانترنت او ان يحصل عليه من شركة حاسوب (وعليه ان ينتبه ان هذا التعديل ملائم للنسخة المحلية - اي النسخة العبرية الانكليزية) ومن ثم يشغل هذا الملف بواسطة النقر عليه مرتين Double) (click. بعد ان ينهي هذا البرنامج عمله سيطلب منك نظام الويندوز إطفاء الحاسوب وتشغيله مرة ثانية. بعد تشغيل الحاسوب مرة ثانية سيعتلي جهاز حاسوبك نظام ويندوز جديد محصّن ضد «جرثومة» باغ 2000. (او هكذا على الاقل تدعي شركة مايكروسوفت).

٣) نظام Win98 هو - حسب تعريف مايكروسوفت - نظام مجهز للعام 2000 مع تعديلات طفيفة. (Y2k compliant with minor changes) ولكن على الرغم من ذلك يوجد في موقع مايكروسوفت في الانترنت ملف جديد يجهز هذا النظام ايضًا بشكل افضل للعام 2000. طريقة تشغيل الملف مطابقة لتشغيل ملف تعديل ويندوز 95.

٤) Windows Nt 4.0.

في الواقع ان هذا النظام هو الأهم من بين مجموعة الانظمة التي اصدرتها مايكروسوفت. اذ ان هذا النظام هو الشائع في الشركات والمؤسسات التي تعتمد على الحواسيب المربوطة بشبكة اتصالات)گٽز زڤذمگز(. كل نظام NT يأتي مجهزاً بطرد من الخدمات (Service-pack). كل طرد خدمات يحمل الرقم 3 او اقل غير ملائم للعام 2000. إذاً يجب انزال ملف طرد الخدمات رقم ٤ او ٥ (والطرد رقم ٥ هو الطرد الافضل) ومن ثم تشغيله بنفس الطريقة السابقة واعادة تشغيل الحاسوب. في انظمة الويندوز الثلاثة السابقة وبعد تنفيذ التعديل يجب تنفيذ الخطوات التالية:

١) شغل start

٢) ادخل على سطرSettings

٣) إختر control Panel

٤) هناك إختر:

Regional Settings → Date → Short date format

في هذا المستطيل اختر قاعدة التاريخ التالية :yyyy-MM-dd (قد تبدو امكانيات اخرى ولكن المهم هو ان تختار السنة yyyy بأربع منازل!

كلمة اخيرة بخصوص ليلة رأس السنة، من الافضل حتى بعد تنفيذ كل التعديلات السابقة بنجاح ان لا تترك حاسوبك «يعيد» رأس السنة وهو مُشغّل. دعه يرتاح تلك الليلة وشغله فقط في صباح يوم السبت 1/1/00 اقصد في 1/1/2000!!

وكل عام وانتم وحاسوبكم بخير. والى اللقاء في باغ - 10000!

هوامش:

موقع الانترنت لأنظمة التشغيل الثلاثة:

http:www.microsoft.com/technet/year2k/y2ked.htm

رقم التلفون المجاني لشركة مايكروسوفت للحصول مجانًا على قرص (cd) للتعديلات: 1-800-9453802

.. عندما فرضت تركيا "ضريبة الحطب"!

* لم تكن الشمس قد غابت في اصيل يوم قائظ من خريف العام ١٩٣٤، ولكن قرية تل همام كانت تبترد في ظل جبل البلان. وهي ميزة كانت تنفرد بها بين قرى تلك الناحية من فلسطين التي تمتد سلاسل جبالها عادة من الغرب الى الشرق، بعكس جبل البلان الذي جعلت منه الطبيعة خروجا عن القاعدة. ويقول الطاعنون في السن من اهالي القرية ان الجبل كان يحمل اسما آخر هو «جبل الغول»، وأنه كان مكسوا بغابات السنديان والخروب والزنزلخت، ولكن عوامل عديدة غير طبيعية، حولته الى جبل اجرد مكسو بنبت البلان الشائك. كانت اشجار الجبل مصدرا للوقود. كما كانت نار الحطب مصدرا للاضاءة في ساحات الأعراس ليلا حيث كان صف السحجة يدور حول النار وكذلك حلقة الدبكة.

ولم يكن القرويون يكتفون بقطع الجذوع والأغصان بل يعمدون ايضا الى اقتلاع الشجر من الجذور التي كانوا يسمونها «قرامي» ويعتبرونها أطول نفسا في النار. وعلاوة على ذلك فقد كانوا يستعملون الجذوع والأغصان ليسقفوا بها بيوتهم المبنية من الحجر والمقسمة بقناطر يتناسب عددها طردا مع حالة صاحب البيت المادية، وتتراوح المسافة بين الواحد والاخرى من ثلاثة اذرع الى اربعة، مما يتناسب مع طول الجذوع المقطوعة لهذا الغرض. وكانت الفجوات بين الجذوع تُغطى بطبقة من الاغصان الدقيقة توضع فوقها طبعة من الطين تغطى بالتراب ثم توضع فوقه طبقة عليا من الطين تتجدد كل عام لمنع الدلف وتسرب ماء المطر الى اخشاب السقف. وفي فترة الحرب العالمية الاولى فرضت الحكومة العثمانية ضريبة حطب على أهالي القرى بعد ان نفد مخزونها من الفحم الحجري الذي كان وقودا للقطارات. واذا اضيف الى هذا كله قطعان الماعز التي كانت تقضم البراعم الطرية عرف السبب في زوال الغابات وانتشار نبت البلان الذي كانت اشواكه الحادة تدفع اضرار رعي المواشي الى حد كبير.

(حنا ابراهيم - رواية «موسى الفلسطيني»)

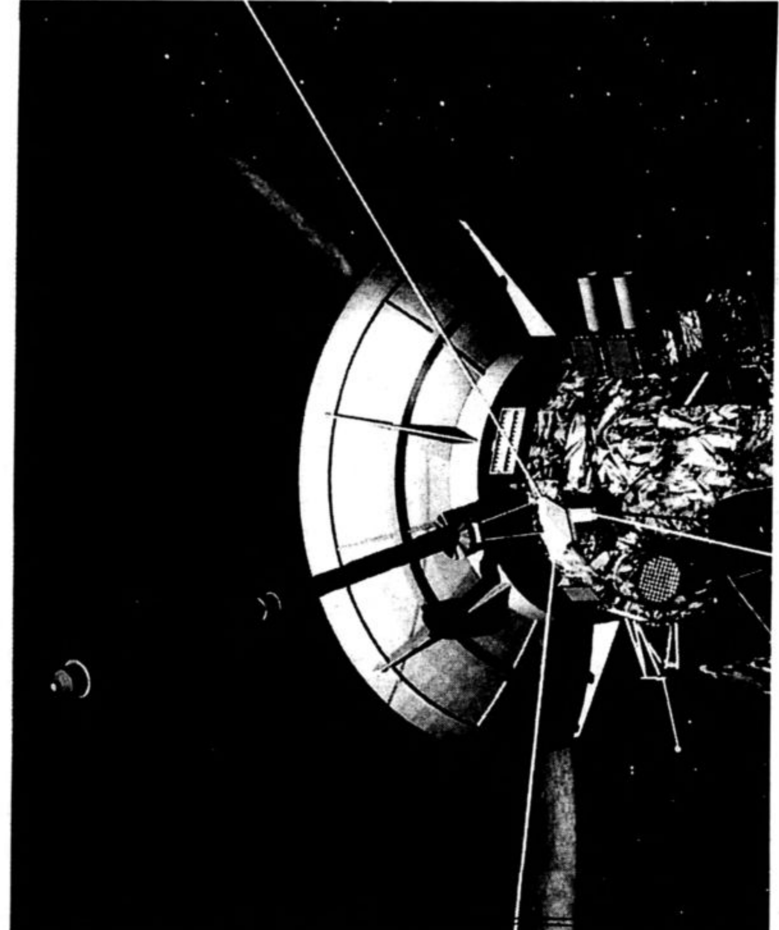
البحر... تجدّد لا نهائي!

* لا احد يستطيع القول انني اعرف البحر. ليس هذا كتابا تقرأه وتنتهي، الحفظ هنا لا يفيد. المشاهد لا تتكرر، كان والدي يقول: «شاب رأسي ولم اعرف البحر على حقيقته، تمر بك عشرات العواصف، لكن لكل عاصفة طبيعتها، لونها، رعبها، جبروتها المختلف. تقول في نفسك، بعد ان تبحر عشرات المرات في عشرات الأعوام، انه لم يعد في البحر من جديد. حفظته. عرفته مثل كفي. لكن البحر يهزأ من طمأنينتك هذه. انه غيره في كل مرة، ليس في العاصفة فقط، بل في الصحو أيضا. يبتسم لك فلا تغتر. يكشر لك فلا تفقد رباطة جأشك. لا تطمئن الى الصحبة القديمة. لا توطّن نفسك الى ان الاشياء اصبحت مألوفة. البحر عجيب، عجيب يا جماعة».

لقد قرأت، بعد ذلك، كثيرا من قصص البحر، سمعت عنه حكايات اكثر. حسبت انني صرت أعرفه، قلت في ذاتي: «والدي كان يبالغ. ماذا يبقى، في النتيجة، بعد اعوام من الابحار؟». لكن ما جرى معي بعد ذلك، ردني عن هذا الخطأ. ادركت ماذا كان يقصد والدي، البحر عالم غريب، ليس في مائه وحده، ولا في شواطئه وحدها، لا بالجبال التي تمر بمحاذاتها وترهب صخرها وشجرها وجدرها ووحشتها، ولا فيما تشكله من كتل شبحية مخيفة، بينما الريح، في العواصف، تدفعك لتتحطم عليها، ولا في الشروقات الصباحية، حيث تطلع الشمس مشعة، ضاحكة من ورائها، او في الغروبات، حيث يحمر قرص الشمس وينزلق مختفيا وراءها، وهو يخلفك لليل والهول، ولا في الجزر المهجورة، وما تعرفه من حكايات السندباد عن اقوامها وسحرتها وغرائبها، ولا في المدن الكبيرة، الشامخة، او في القرى ذات البيوت القرميدية الحمراء المنتشرة حول الخلجان، ولا في الاضواء الساطعة، الممتدة حبالا، حاملة اليك الفرح والأمل، بل في كل ذلك، وفي اشياء اخرى تتجدد دائما والى ما لا نهاية».

(حنا مينه - رواية «الدقل»)





**** في الستينيات أرسلت عربات الفضاء، التي دارت حول المريخ، اولى الصور العجيبة له والتي عرضت كونه موحشًا ومليئًا بفوهات البراكين. ولكن الأنهر الجافة على سطحه فتحت الملفّ من جديد!**

* بعد هبوط عربة الفضاء «بولار لاندر» في بداية شهر كانون الاول الجاري على سطح المريخ المعروف بالكوكب الأحمر، بدأت عملها التنقيبي بالكشف عن الخفايا التي تحيط بهذا الكوكب من حيث انه كان يومًا ما مليئًا بالمياه، اي ان هناك ما يشير الى نوع من الحياة على سطح هذا الكوكب.

وقد تساعد هذه الاكتشافات في الاجابة على السؤال الذي ما زال يبدو أبديًا: هل نحن البشر وحيدون في هذا الكون؟!

هذه مقدمة موضوع الغلاف الذي احتل مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير والذي احتل ثماني صفحات.

والمعروف ان رحلة «بولار لاندر» والتي يمكن ترجمة اسمها بـ«الهابطة القطبية» استغرقت ١١ شهرًا من الطيران نحو المريخ وكلف بناؤها ١٦٥ مليون دولار.

* الاكتشافات مستمرة *

ومحاولة اكتشاف المريخ مستمرة منذ العشرينات، فما بين ١٩٢٢ و١٩٢٤ طلبت الحكومة الامريكية من الاذاعات تخفيض قوتها حتى يمكن لها الاستماع لاي اشارة قادمة من المريخ بعد ان وصل الى اقرب نقطة له من الارض. وفي الستينيات ارسلت عربات الفضاء، التي دارت حول المريخ، اولى الصور العجيبة له والتي عرضت كونه موحشًا ومليئًا بفوهات البراكين الخامدة.

وفي عام ١٩٧٦ هبطت عربة الفضاء «فايكنغ» على سطحه وبحثت عن المواد الكيميائية التي تشكل بعض انواع الحياة على المريخ.

وفي عام ١٩٩٦ وجد العلماء في وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» قطعة صخرية يبدو انها انفصلت عن كوكب المريخ منذ ١٦ مليون عام وهبطت في المحيط المتجمد الجنوبي، ووجدوا فيها مستحاثات (حفريات) مايكروسكوبية اي دقية جدًا لا ترى بالعين المجردة. ولكن بعض العلماء شككوا في هذه التحاليل.

* أنهار ضخمة *

وما يزال العلماء الذين درسوا سطح المريخ يصرون على ان تلك الاودية الضخمة تثبت ان الماء كان متوافرًا بكثرة على سطح المريخ منذ مليارات السنين وان قوة جريان بعض هذه الانهار التي جفت تعادل عشرة آلاف مرة قوة جريان نهر المسيسبي الضخم في امريكا!

ويقول العلماء ان آخر صور بثتها عربة الفضاء «اوربيتر» تشير الى ان هذه الانهر الجافة كانت تتغذى من المياه الجوفية، وهذا يشير الى ان المياه قد تكون ما تزال موجودة تحت سطح كوكب المريخ!

ويلاحظ العلماء ان خط سير هذه الانهر الجافة لا يستمر طويلا وكأنها تختفي في داخل سطح المريخ!

* (٨) افران *

واذا سار كل شيء على ما يرام بعد هبوط بولار لاندر على المريخ في اول كانون الاول فان هذه العربة الفضائية ستمكث (٩٠) أيام في التنقيب والتحليل ولديها القدرة على صهر المعادن في الافران الثمانية فيها والتي كلف بناؤها (٤،٤) مليون دولار.

ولا ينسى العلماء انه في ايلول الماضي ضاعت العربة المرافقة لـ«بولار لاندر» في الفضاء، او تحطمت على سطح المريخ بعد ان برز اختلاف في الحسابات المترية والبريطانية مما ادى الى خسارة العربة المرافقة والتي كلفت (١٢٥) مليون دولار!

ولهذا فان نجاح «بولار لاندر» في الهبوط على سطح المريخ والاستمرار في ارسال المعلومات لثلاثة اشهر ستكون اهم انجاز علمي في نهاية هذا القرن.

ولكن يجب الا ننتظر ونحبس انفاسنا لمعرفة النتائج التي ستسفر عنها ابحاث وتقنيات هذه البعثة العلمية الامريكية للمريخ لان ما ستجمعه «بولار لاندر» لا يمكن ان يصل الارض في رحلة الاياب الا في عام ٢٠٠٨!

ولكن الكتابات والافلام حول تلك الرحلة ستبدأ من الآن لا سيما وان رحلة «باثفايندر» في تموز ١٩٩٧ ما زالت عالقة في اذهان البشر.

هل ستصبح صورة الطبيب الجالس الى فراش مريضه.. من الماضي؟!

**** العديد من البحّارة وروّاد الفضاء والعلماء المرسلين في مهمات الى القطبين المتجمّدين.. أجروا عمليات جراحيّة لأنفسهم بتوجيه من أطباء يبعدون عنهم آلاف الكيلومترات! اما الابتكار الاخير فهو "طبيب الانترنت"!**

*** بقلم: غي كلا فيل ***

* يتجه الطب التقليدي والتشخيص بالعين المجردة نحو تحوّل جذري بفضل ابتكار الطب عن بعد واجراء العمليات الجراحية بواسطة الرجل الآلي والتشخيص او وصف العلاج عبر الانترنت، فتصبح بالتالي صورة الطبيب الجالس الى جانب المريض من صور الماضي!

ومع التقدم التقني وتطور علم الاحياء، يتراجع الاتصال المباشر بين الطبيب والمريض بدءاً من مرحلة التشخيص. ففي الماضي كان الطبيب يشخص السكري وارتفاع ضغط الدم او ورمًا خبيثًا في الدماغ بالعين المجردة. اما اليوم فالاخصائي يستند في تشخيصه الى فحوصات الدم والبول وضغط الدم والصور المقطعية (سكانر) وكلها اجراءات يقوم بها الممرضون او العاملون في المختبر.

اما على صعيد العلاج، فقد اثبت التقدم الهائل الذي احرز على صعيد وسائل الاتصال في العقود الاخيرة. أكان على صعيد الصوت والصورة او الكلمة، ان الطبيب ليس مضطرا لأن يكون الى جانب المريض ليعالجه.

ومنذ سنوات، يلجأ البحارة المنفردون وروّاد الفضاء والعلماء المرسلون في مهمات الى القطبين المتجمدين الى الطب عن بعد فيقومون بعمليات جراحية مستخدمين حقيبة الاسعافات الاولية ومستعينين بتوجيهات طبيب على بعد آلاف الكيلومترات!

وقامت مؤخرا عالمة امريكية مصابة بسرطان في الشدي وغير قادرة على الرحيل من مركز ابحاث في القطب المتجمد الجنوبي بأخذ خزعة (عينة من النسيج) بنفسها وباشرت علاجًا كيميائيًا من خلال الاتصال بالاطباء عبر الاقمار الاصطناعية!

وفي افضل الحالات يتم تصوير المريض ويعاينه الطبيب من على شاشة الكمبيوتر!

واظهرت دراسة اجريت مؤخرا في مستشفى ماساتشوستس (بوسطن) ان المرضى المصابين بجلطة في الدماغ يتلقون العناية نفسها سواء كانوا في مستشفى مجهز بأحدث المعدات او في المنزل مع ممرضة على اتصال مع اخصائي بالصوت والصورة.

وتسمح التقنيات الحديثة للطبيب باجراء عمليات جراحية من دون حتى ان يلمس المريض. كما ان تجارب العمليات الجراحية بواسطة رجل آلي يتحكم به الطبيب من شاشة التلفزيون في تزايد مستمر!

من جهته، يفتح العلاج الوراثي آفاقا جديدة للاستغناء عن الاتصال بين الطبيب والمريض فلا يعود الاخصائي بحاجة الى اجراء عملية جراحية كبرى لاستبدال شريان مسدود اذ سيكتفي بحقن المريض بعوامل نمو وراثية في القلب او في الساق من اجل تجديد الأوعية الدموية واعادة الدورة الدموية الى طبيعتها.

اما الابتكار الاخير لطب المستقبل فهو «طبيب» الانترنت اذ يلجأ عدد متزايد من المرضى الى استشارة الطبيب عبر البريد الالكتروني. كما تشهد شبكة الانترنت بشكل خاص تكاثرا ملحوظًا في المواقع التي تتناول شؤون الصحة اذ تجاوز عددها ١٥ الفا وهي تعرض دراسات علمية مهمة وجدية واستشارات ومعلومات عامة ومساندة المرضى ومعلومات عن العلاجات المتوفرة او حتى بيع بعض الادوية بعد الحصول على وصفة من.. الانترنت بعد الاجابة على استمارة بسيطة..!

(«و.ص.ف.»)

يا حبّذا وطني على علاّته!

* اشتهر الشاعر فؤاد جرداق بشعره الوطني. ولعل أشهر قصائده قصيدة مطلعها «وطنٌ سراحين الذئاب تسوسُهُ». وكان ذلك في الثلاثينات، وفي احدى المناسبات، فتناقلت ألسنة الرواة ابيات القصيدة وتناسختها اقلام الوُشاة حتى نقلها احدهم اخيرا الى المستشار الفرنسي في مرجعيون، والذي احالها بدوره الى ضابط الدرك للتحقيق واجراء المقتضى.

فطلب الجرداق الاطلاع على الابيات ليستطيع الاجابة بشأنها. وبعد ان اطلع عليها واستطاع التكهن بهوية صاحب الوشاية بدأ يقرأ بصوت جهوري وكأنه في احد مواقفه الخطابية:

وطنٌ سَرَاحِينُ الذئاب تسوسُهُ
ماذا يفيد لشعبه تقديسُهُ
صمتَ الأولى أهلُ الحصافةِ والنهى
وتفردت بالرأي فيه تُيوسُهُ
وطنٌ بلا طولٍ ولا عرضٍ ولا
شكلٍ ولا حجمٍ، فكيف أقيسُهُ

فقاطعه الضابط مداعبا: قل لي كيف كنت ستقيس مساحة لبنان لو أتيح لك ذلك؟

اجاب الجرداق: سامحك الله! كيف ظننت أنني أعني لبنان في ابياتي هذه عن بلاد عربستان؟

فانفرجت اسارير الضابط وقال: وإذا اردت ان تختم هذه الابيات التي نظمتها عن بلاد عربستان، ببيت عن لبنان، فماذا تقول فيه:

قال الجرداق:

يا حبّذا وطني على علاّته
مهما تمادى بالخنى جاسوسُهُ

(سلام الراسي – «الحبل على الجرار»)

هل اكتشف احد العلماء المصريين علاجًا للإيدز؟!

**** الطبيب شوقي السباعي يهدّد بالهجرة من وطنه الى مكان آخر يجد فيه ما يستحقّه من اعتبار واحترام! بعد أن أفنى عمره كلّه في اجراء الأبحاث الطبية دون ان يلقى أيّ شكر او ضمان لتسجيل «اختراعه العجيب» على اسمه!**



*** نشرت الزميلة المصرية «صباح الخير»، الأسبوع الماضي، هذا التقرير الذي رفعت فيه صرخة احد العلماء المصريين الذي يدّعي أنّه اخترع جهازًا طبيًا يشفي من امراض السرطان والإيدز وغيرها! ولكنه لا يجد في وطنه آذانًا صاغية تعطيه حقّه.**

وفي ما يلي ننشر التقرير بتصرّف:

* في نفس الوقت الذي تقام فيه الافراح بمناسبة حصول العالم المصري احمد زويل على جائزة نوبل، ارفع وسام للعلوم في العالم. وبينما تنهال برقيات التهنئة على مصر من كل بلاد الدنيا، نجد عالمًا وباحثًا مصريًا يعاني من كل الجحود والانكار ومهددًا بالاعتقال بسبب أبحاثه واكتشافاته التي افنى فيها خمسة عشر عامًا طوالا باع خلالها كل ما يملك لينفق على هذه الابحاث ولم يحتفظ الا بأصدقائه من الارانب التي يجري عليها تجاربه ويعاملها بكل الحب والود والوفاء. وبعد اليأس والضيق يأتي التفكير في الهروب، فقد قرر الرحيل عن مصر والهجرة الى بولندا والاعلان من هناك عن سر اختراعه الذي يتحدى به ٣٠ مليون طبيب في انحاء العالم! بل قال له احد الاطباء بصراحة: ان اكتشافك هذا يهدد اكل عيشنا ومعناه ببساطة ان نغلق عياداتنا لتعمل انت فقط واختراعك هذا!

الحديث هنا عن عالم مصري من مئات العلماء المصريين النابهين الذين يتحدث عنهم العالم كلما بزغ واحد منهم، هذا العالم اسمه د. شوقي السباعي. تمكن من اكتشاف نوع جديد من الجراحة تشفي من الإيدز والسرطان وجميع الميكروبات العنيدة في فترة لا تتجاوز العشرين دقيقة فقط!

النتائج كانت مذهلة ونسبة النجاح لم تقل عن مائة في المائة!

* اللغز!

بداية القصة كما يقول د. شوقي كانت اثناء حضوره احد المؤتمرات الطبية في السويد وكان ذلك عام ١٩٨٣ حيث اعلن احد الاطباء المشاركين عن احد مرضاه المصابين بداء السرطان الذي كان قد اصيب بمرض الملاريا واثناء علاجه منه تم شفاؤه من السرطان ايضًا..

هذا اللغز كان نقطة البدء في اهتمامه بأبحاث مرض السرطان والذي قاده الى اكتشاف ان الخلايا السرطانية عندما تنقسم لتنتشر تكون اضعف من الخلايا العادية في الجسم، وهذا معناه ان مقاومة خلايا السرطان لا بد ان تكون منخفضة بحيث يتم تدميرها بالحرارة.

في الوقت نفسه الذي يجب ان تكون فيه مقاومة الجسم مرتفعة حتى يتمكن المريض من الحياة.. عند هذه النقطة كان الحل هو اختراع جهاز يقوم بهذه المهمة الصعبة، في هذا الاتجاه سارت الابحاث والدراسات التي ادت الى اكتشاف ١٧ قانونًا فيزيائيًا حراريًا تعمل الخلية وفقًا لها وتؤثر في حركة السوائل في الجسم والتي تنتقل من الضغط العالي الى الضغط الاقل، ومنها تم اكتشاف قوانين المقاومة والقوة التي تعمل بها الخلية والتي كان الجهل بها في الماضي سببًا في عدم قدرة الطب على معرفة اسباب اكثر من ٩٠ في المائة من الامراض قبل ذلك!

هذه القوانين السبعة عشر تشكل اسس علم جديد تمامًا لم يتم تسميته بعد، ولكنه يكشف كيفية عمل الخلية: كيف تمرض وكيف تثور وتغضب، وكيف تنحرف عن مسارها، ولماذا تقل كفاءتها او تزيد، والاهم كيف يتم اصلاح هذا الخلل.

ولحسن الحظ ان هذا الكلام لا ينطبق على السرطان وحده بل ينسحب على جميع الامراض بلا استثناء حتى الامراض الجلدية والعقلية رغم اتساع الهوة بينها، فالخلية هي القاسم المشترك في كل اعضاء الجسم البشري والحيواني والنباتي.

* برنامج «رودي»

وتمضي الرحلة بين الخلايا الى ان تمكن د. شوقي السباعي من اختراع جهازه الجديد المسمى اختصارًا بـ« EIS » بالاعتماد على هذه القوانين وبأسلوب ادارة القوى بالحرارة تم التوصل الى برنامج جديد للجراحة الحرارية تتحكم في ضغط وتكسير موجات الهواء القصيرة ذات الاختراق المباشر للمادة العضوية، وبذلك يمكن اصلاح الفشل الخلوي فيها لان مقاومة الخلايا ليست ثابتة ولكنها متدرجة فمنها الضعيف ومنها القوي وما بينهما.

الخلايا المناعية خلايا شابة مولودة حديثًا وهي اقوى من الميكروبات، اما الخلايا التي تصل الى مرحلة الشيخوخة فتموت عند تعرضها لأي ضغط او مقاومة او علاج.

وعن طريق التغذية البروتينية يتم استيعاض لهذه الخلايا بصفة مستمرة.

كان «رودي» ينظر د. شوقي نظرة الصديق الوفي المفيد وهو يستعرض باسمه حبًا وفاء.. ورودي هو ارنب جميل وأحد حيوانات التجارب التي يحيا بينها د. شوقي ولا يقبل ان يسيء اليها احد حتى ولو بكلمة سخرية.

التفاصيل كثيرة وفيها العديد من الكلام العلمي.. ولكن المهم ان كل هذه النتائج كانت البوابة التي دلف منها د. شوقي السباعي لمرحلة العلاج وذلك باستخدام ذلك الجهاز الذي تم اختراعه وهو عبارة عن غرفة كبيرة يرقد فيها المريض بعد تخديره ثم يبدأ العمل اعتمادًا على القوانين التي اكتشفها وجدول المقاومات ونظام ادارة القوى ببرامج الجراحة الحرارية يمكن من القضاء على اكثر من تسعين بالمائة من الامراض التي في مقدمتها السرطان مهما كان مدى انتشاره وموضعه داخل الجسم وكذا جميع انواع الميكروبات بما في ذلك المسببة لمرض الايدز والجزام، وذلك بواسطة برامج معينة للجراحة الحرارية ويكون ذلك بتعريض الجسم الى اشعة ضغطية اختراقية تضعف الجسم كله

كالحذاء الضيّق!

كان الشاعر الشيخ امين ناصر الدين قد استغرب تعيين احد الناس مديرا في الدولة في لبنان، بسبب عدم أهليته. لكنه علم بعد حين ان الدولة ما لبثت ان صرفت الرجل من وظيفته، بسبب تجاوزات ارتكبها، فقال الشيخ امين:

عجبًا لمن طلب المناصب، جاهلاً
أن المناصب لا تدوم لأحمقِ
خلعوهُ ساعة وظّفوه، فكان في
رِجْلِ الحكومة.. «كالحذاء الضيّقِ»

وراجت حكاية «الحذاء الضيّق» على ألسنة الناس حتى إن الشيخ فريد الدحداح رئيس مجلس الخدمة المدنيّة سابقاً، في لبنان، كان يستعير شعر الشيخ أمين ناصر الدين، فيعزو تعثر سير العمل في ادارات الدولة الى كثرة «الأحذية الضيقة» في رجل الحكومة!

(سلام الراسي – «الحبل على الجرار»)

وسط نداءات بالكف عن المتاجرة بأجساد النساء..

يوكتا موكي الهندية ملكة جمال العالم ٩٩



* من أصل (٩٤) ملكة جمال من انحاء العالم، فازت الهندية يوكتا موكي قبل فترة قصيرة بعرش جمال العالم لعام ١٩٩٩.
اقيم المهرجان في مركز اولمبيا في لندن، بينما تجمهر خارج المركز منددون بانتخاب ملكة جمال للعالم بينهم ناشطات من اجل تحرير المرأة يدعون الى الكفّ عن المتاجرة بأجساد النساء.
في الصورة تظهر الملكة الجديدة (في الوسط) وعلى يسارها وصيفتها الجنوب افريقية صونيا راسيتي، وعلى يمينها وصيفتها الفانزويلية مارتينا ثورغود.

ويكون تأثيرها اكبر على الخلايا الضعيفة اصلا فلا تتحملها وتموت او تدمر.

وهذا يؤكد امكانية اصلاح جميع انواع الفشل العضوي قبل وصوله لمرحلة التلف الكامل اذ يشترط وجود ما لا يقل عن عشرين بالمائة من ماء الخلية حتى يمكن انعاشها من اجل اصلاح الاعضاء والانسجة الام مثل الكلي والقلب والاوعية الدموية.

يبقى ان نقول ان هذه العملية الجراحية تستغرق ما بين ١٢ و١٦ دقيقة بواقع جرعة واحدة فقط تعطى للمريض وهو تحت تأثير المخدر وذلك لتجنب ضعف المقاومة اذا ما شعر المريض بالألم بعدها يشفى تمامًا ولا يعود اليه المرض ثانية مستقبلا وذلك لان الطبقة التي انقسمت وسببت الورم تكون قد احترقت تمامًا ليس هذا فقط بل تتم إزالة الاورام الثانوية تلقائيًا ودون الحاجة الى معرفة اماكنها داخل الجسم.

* الرحلة الاخرى!

هذه باختصار شديد رحلة د. شوقي السباعي مع الأبحاث والاكتشافات العلمية وهي رحلة ناجحة تمامًا ومبشرة ومثيرة للأمل والتفاؤل اما رحلته الاخرى فكانت مع الروتين والاجهزة المعنية في مصر ونتائجها. للأسف. كانت الفشل واليأس والإحباط!

يقول د. احمد شفيق استاذ الجراحة العامة في القصر العيني والذي اشرف بنفسه على سير كافة الابحاث العلمية التي قام بها د. شوقي: ان النتائج تؤكد ان الاختراع الجديد سوف يحدث تغييرًا جذريًا في كيفية استئصال الخلايا غير الطبيعية وسوف يحدث انقلابًا في الطب فور انتاج الجهاز.

وتؤكد د. ألفت السباعي اساتذة الجراحة العامة في طب المنوفية وهي بالمناسبة شقيقة د. شوقي السباعي: انه اكتشاف يساهم في معرفة اسباب معظم الامراض المستعصية والمزمنة!

وفي الخارج تمت مخاطبة جمعية السرطان الامريكية فأقرت الابحاث وأرسلت شهادة تهنئة وتشجيع مع طلب ايضاح للطريقة التي يعالج بها وكان هذا منذ عامين وبالتحديد في اواخر عام ٩٧ لكن، وهنا تكمن المشكلة، رفض د. شوقي الكشف عن سر الجهاز حتى لا يصبح مشاعًا للمستثمرين قبل ان يضمن حقه المادي والادبي، بعدها قرر ان يعلن عن بيع الاختراع على ان يجرب على اي مريض بالسرطان او غيره وهنا لجأ الى الاعلان عن طلب متطوعين من المرضى وخاصة مرضى الإيدز والسرطان ممن يقبلون العلاج بالجراحة الحرارية بعد ان ثبت نجاحها على حيوانات كبيرة الحجم ولم تحدث لها اية اضرار جانبية على ان يوقع المتطوع على إقرار بقبوله العلاج. والمعروف ان هذا هو ما يتبع في الخارج تمامًا من اجل تطوير الوسائل العلاجية.

يقول د. شوقي: طلبت تدخل وزارة الصحة للتصريح لي بهذه العملية وكانت المفاجأة مئات من المتطوعين ومنهم حالات كثيرة ميؤوس منها وحتى لا اتجاوز القوانين ارجأت العلاج حتى احصل على موافقة وزارة الصحة رغم ان بعضهم كان يبكي ويستعطفني ان اجري عليه التجربة، ولكنني لم احصل على هذه الموافقة.. ولكن في اليوم التالي لنشر الاعلان طلب مني وزير الصحة التقدم الى اللجنة العليا للعلاج المستحدث في الوزارة ويترأسها د. احمد عادل، وكيل وزارة الصحة، وبالفعل التقيت به واعطيته كافة الاوراق المطلوبة وقرر ان يشكل لجنة من اعلى مستوى في الوزارة لمناقشة الموضوع وعقدت اللجنة اجتماعًا بالفعل ولكن دون إخطاري، بعدها استدعوني للمثول امام اللجنة. ان ما حدث كان خارج التصور فقد شكلت اللجنة من ١٢ عضوًا وافتى رئيس اللجنة ان هناك خطأ في الاجراءات، فالمفروض الا يأتي البحث الى اللجنة بل يبحث في معهد الاورام ويقدم بعدها تقريرًا الى اللجنة يفيد بما انتهى اليه معهد الاورام! ثم طلب ان تجري الأبحاث على الارانب بأن تحقن بورم سرطاني في الكبد ثم تعالج منه ونرى بعد ذلك النتيجة، ثم يجري ذلك نفسه على المخ ثم الرئة وهكذا، معنى هذا ان تمر التجارب على خمسة معاهد للبحث من اجل ان تقتنع اللجنة بما وصلت اليه من انتصارات علمية!

ولكنني رفضت ذلك لأنه مضيعة للوقت والجهد بدون طائل وطلبت من اعضاء اللجنة ان يأتوني بمريض إيدز او سرطان او...

ويمضي الدكتور شوقي في سرد كافة العراقيل التي وُضعت في طريقه.. حتى بدا انه ليس من الغريب ان يقرر هذا الطبيب او غيره الهجرة من مصر! فقد لاقى ترحيبًا ايضًا من الاكاديمية الطبية في بولندا التي اهتمت به كثيرًا ودعته من اجل شراء جهازه وتصنيعه، كما لاقى ترحيبًا من الصين واليابان!

لكن.. في وطنه فالأمر مختلف!

مصير شاعر

كلمات؟، نعم من هواء
وفي الهواء تضيع.
دعيني اضيع بين الكلمات،
دعيني اكون هواء في شفاه،
نفخة شريدة بلا ضفاف
تتيه في الهواء
كذلك النور في نفسه يتيه

عروسان

استلقيا على العشب
فتى وفتاة.
بأكلان البرتقال، يتبادلان القبلات.
موجتان تتبادلان الزبد.

استلقيا على الشاطئ
فتى وفتاة.
يأكلان الليمون، يتبادلان القبلات.
سحابتان تتبادلان الزبد.

استلقيا تحت التراب
فتى وفتاة.
صامتان، بلا قبلات
يتبادلان الصمت بالصمت.

(أوكتافيو بات –
ترجمة:
د. محمود السيد علي)



عربسك Arabesque

* والآن بمناسبة شهر رمضان الكريم وعيد الميلاد المجيد

سوبر سنتر يخرج بأحلى حملة:

١ كغم تمر مجفف فاخر أو علبة شوكولاطة

بإضافة ٥ ش.ج. فقط

على كل شروة بقيمة ٣٠٠ ش.ج



الحملة سارية المفعول حتى ٣١-١٢-٩٩

علبة شوكولاطة بـ ٥ش.ج فقط

هدية ١ كغم تمر مجفف فاخر أو علبة شوكولاطة بإضافة ٥ ش.ج

عن كل شروة بقيمة ٣٠٠ ش.ج بإرفاق الكوبون

الحملة سارية المفعول من ٩٩/١٢/١٠ حتى ٩٩/١٢/٣١

הינך זכאי לקבל 1 ק"ג תמרים מובחרים או בונבונייה ב-5 ש"ח בקניה מעל 300 ש"ח ובצירוף קופון זה.

תקופת המבצע 10.12.99 - 31.12.99 קוד קופון

קוד קופון תמרים-612029 קוד קופון בונבונייה-611558

بمناسبة سنة الـ ٢٠٠٠

كل شيء بـ ٢٠٠٠، ش.ج

بفله منعاميم ٢٥٠ غرام — ٨ رزم

جربر ٨ مرطبانات ١١٣ غرام

مسلي تويست/ اجوزي عليت — ١٠ قطع

هريس (عصير) بندورة كو-أوب — ١٢ علبة

كريستال عصير/ مع غاز (٢ لتر) — ٦ قناني

تروبيت — ٢٢ كيس

BUY & BONUS

نشتري مع بطاقة "باي آند بونوس" ونحصل على هدايا

* التفاصيل في الفروع

باي آند بونوس

סופרסנטר מנצח בכל מחיר

سوبر سنتر ينتصر بكل ثمن

اور يهودا — المنطقة الصناعية القديمة شارع همفعال ٢

اشدود — توب سنتر

اشدود — كنيون ليف اشدود

ايلات — شارع حطيفات جولاني، المنطقة الصناعية

اشكلون — جادة بن جوريون ١

بئر السبع — طريق الخليل

بئر السبع — ميجا سوبر سنتر B7

بات-يام — المنطقة الصناعية شارع همعال ٢٠

ديمونه — شارع هستناه بيات هملاخاه

الخضيرة — ليف شومرون شارع المنطقة الصناعية

حيفا — مفرق حوتسوت همفراتس (مفرق فولكان سابقا)

طبريا — المنطقة الصناعية بيناني هدار

طبريا — المنطقة الصناعية طبريا عليت

كرميئيل — كرميئيل سنتر، المنطقة الصناعية شارع عكا-صفد

اللد — جني ألف

نيس تسيونا — بجانب الكيبوتز

نيس تسيونا — مفرق نيس تسيونا

نتانيا — المنطقة الصناعية شمال نتانيا

نتانيا — ميجا سوبر سنتر. المنطقة الصناعية كريات نوردو جنوب نتانيا

نتانيا — كانيون هشارون

عكا — كنيون مركزول شلوم ميجليل ١

العفوله — كنيون هعمكيم

عراد — المنطقة الصناعية الجديدة-عراد

رأس العين — المنطقة الصناعية الجديدة- بارك افيك

كريات-آتا — مركز BIG شارع حكريوت

كريات-جات — ديرخ هدروم ٢ (منطقة لجات سابقا)

ريشون لتسيون — كنيون هزهاف المنطقة الصناعية الجديدة

ريشون لتسيون — شلي فرانك ٣٩

رعنانا — شارع فايتسمان ٢ المنطقة الصناعية

شدروت — كنيون بيات منيجف المنطقة الصناعية الجديدة

تل-ابيب — المحطة المركزية الجديدة، الطابق ٣



أرز بالكفتة

* طبق لبناني
* خمسة اشخاص
* ساعة ونصف



المقادير

ثلاث كؤوس من الأرز، كأسان من الماء المغلي، ملعقة كبيرة من السمن للمرق، ملعقة كبيرة من السمن لطهي الأرز، بصلة كبيرة مقطعة جوانح (أهلّة)، ثلاثة فصوص من الثوم المدقوق، جزرتان مفرومتان، قليل من البراصيا (الكراث) المقطع، قليل من الماء للصلصة، ملعقتان كبيرتان من الطحين، اربع حبات من الطماطم المقشرة والمقطعة والخالية من البذور، كأس من عصير الطماطم، قرن واحد من الفليفلة الخضراء المفرومة، بيضتان، ملعقة صغيرة من الملح للمرق، ملعقة صغيرة من الملح للكفتة، نصف ملعقة صغيرة من الفلفل، رشة جوز الطيب، رشة من البهار الابيض، كيلوغرام من اللحم الهبرة، نصف كيلوغرام من البازلاء المسلوقة.

التحضير

يضاف الى اللحم بيضتان وملعقة من الطحين والملح والفلفل وتدعك جيدا ثم تبل اليد بالماء ويقطع خليط اللحم قطعا بحجم الجوزة تقلى بالسمن على نار متوسطة من كل جوانبها.

١ - يقلى بنفس السمن البصل والثوم حتى يذبلا فتضاف اليهما البراصيا والجزر المقطعان.

٢ - تقلب البراصيا والجزر حتى يحمرا فتضاف اليهما ملعقة طحين مع التحريك المستمر حتى تختلط جيدا.

٣ - تضاف الطماطم وعصيرها الى الوعاء مع الفليفلة والملح والبهارات والماء ويترك حتى يغلي وينضج.

٤ - يصفى المرق بالمصفاة مرتين ويحتفظ بمقدار كأس منه ويعاد الباقي الى الوعاء ويترك حتى يغلي.

٥ - تضاف عندئذ كرات اللحم (الكفتة) وتترك مع المرق مدة نصف ساعة على نار خفيفة.

٦ - يوضع كأسان من الماء مع كأس من المرق ويطهى فيه الأرز. يقدم في الطبق مزينًا بالبازلاء.

هذه الصفحة

* ها نحن نعود الى صفحة «اهل الخير»، والتي ستكون ضمن ملحق «عيش وملح»، كل يوم جمعة.
ومرة اخرى نذكر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة الآخرين، او الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر اعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة اليه، وايضًا اعلانات مجانية لمن يحتاج شيئًا ينقصه ولا يستطيع اقتناءه.

كما نناشد كل القراء ان يبلغونا عن اي عمل تطوعي، او مهمة تبرعية قام بها احد الاشخاص، او مجموعة أشخاص، او مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديرًا للمتبرع وتشجيعًا للآخرين حتى يحتذوا به.
للاتصال: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ ما عدا أيام الجمعة مع شيرين. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الاتحاد»، زاوية «أهل الخير».

محتاج من منطقة المثلث

* توجه الينا رب عائلة من منطقة المثلث. وضعه المالي سيء للغاية وهو بحاجة الى اي شيء من مستلزمات البيت، خصوصا ما يخص طفله الصغير من ملابس او سرير او الى اي دعم مادي. للاتصال مع صفحة اهل الخير. هاتف رقم ٠٤-٨٥١١٢٩٦

فرصة عمل لطالب جامعي

فرصة للعمل كمساعد تقني في مسرح «جبينة» في حيفا، تناسب جدا الطلاب الجامعيين واوقات فراغهم.
لمن يرغب بالحصول على العمل، الرجاء الاتصال مع سمير خوري على هاتف رقم: ٠٥٠٢٩٧٦٠٢.

طالب جامعي محتاج

* طالب جامعي وضعه المادي مأساوي جدًا يطلب مساعدة اهل الخير في دعمه ماديًا لأنه مهدد بالطرد اذا لم يدفع الاقساط الجامعية وهو لا يملك المبلغ. للاتصال مع صفحة أهل الخير، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٥)

مطلوب متبرع

مريض كلى بحاجة لكلية، على المتبرع ان يحمل دم من نوع - O -
للاتصال: ٠٥٣ - ٣٠٤١٤٥

سيدة محتاجة من الجليل

توجهت الينا سيدة من الجليل، ربة بيت ومسؤولة عن (٤ اولاد). ظروفها صعبة جدا تسكن بغرفة واحدة، تتعلم بكلية تابعة لكلية قمكّكمْ تطلب المساعدة بنفقات التعليم والسفريات.
فمن يريد المساعدة، الرجاء الاتصال مع صفحة اهل الخير، على الرقم: ٠٤ - ٨٥١١٢٩٦

ام من عيلوط تنادي اهل الخير

* توجهت الينا ام لـ(٥) اولاد وضعها صعب جدًا وتطلب مد يد العون لها فهي بحاجة الى خزانة او الى اي دعم مادي.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

محتاج من حيفا

* توجه الينا أب مريض وزوجته أيضًا وهما في وضع مادي سيء، يطلبان من اهل الخير المساعدة في شراء طقم صالون او التبرع بطقم صالون مستعمل.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

محتاجة من طمرة تريد سجادة

* توجهت الينا ربة عائلة من (٦) افراد. وضعهم المادي لا يسمح لهم بشراء سجادة. لذلك تطلب من اهل الخير مساعدتها في شراء سجادة او التبرع بسجادة مستعملة. للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

مطلوب دعم سفريات لطالب

* توجه الينا والد طالب من منطقة البطوف طالبًا المساعدة في دعم اجرة السفر لابنه الذي يتوجه يوميًا الى حيفا للدراسة في مدرسة «اورط»، نظرًا لان حالته المادية لا تسمح بتوفير ذلك لابنه.
للاتصال مع صفحة اهل الخير، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (١)

محتاج من الناصرة يريد ثلاجة

* توجه الينا معيل لعائلة من الناصرة مكونة من (٧) افراد، وضعه المادي لا يسمح له بشراء ثلاجة، ويطلب من اهل الخير مساعدته في شراء ثلاجة او تقدمة ثلاجة مستعملة.
للاتصال مه صفحة أهل الخير، هاتف رقم ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٢)

محتاج من المغار يستغيث

* توجه الينا شاب من المغار يشكو من الوضع المزري الذي تعيشه عائلته من جميع النواحي، الوضع المادي المتأزم جدًا وظروف المعيشة الصعبة في بيت تنقصه معظم وسائل الراحة وحتى الكهرباء منقطعة عنه! ويناشد اهل الخير مساعدته بأي شيء يقدمونه.
للاتصال مع صفحة أهل الخير. هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦ (٤)

الى الطلاب الجامعيين المحتاجين

تتوجه صفحة «اهل الخير» الى كل الطلاب الجامعيين الذين يحتاجون الى عمل، او الى مسكن، او الى اي مساعدة تستطيع الصفحة تقديمها لهم، ان يهاتفونا، لنقوم بدورنا بنشر طلباتهم في الصفحة، مع المحافظة على سرية الاسماء اذا طلبتم ذلك.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

نداء الى اصحاب العمل والمقتدرين

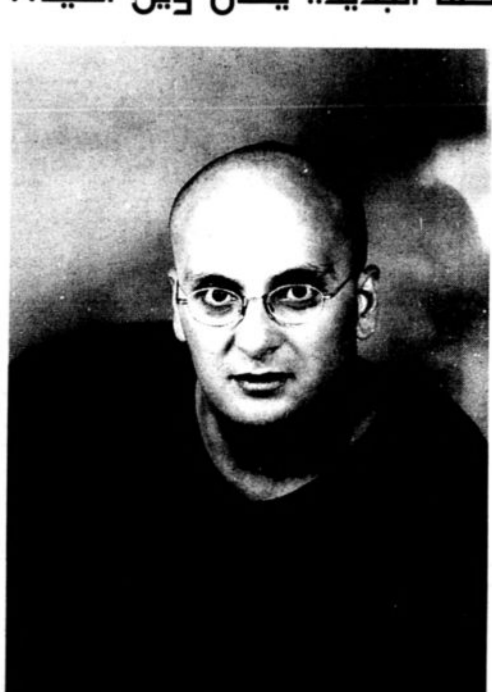
تتوجه صفحة «اهل الخير» الى اصحاب العمل والمقتدرين بمد يد العون لمساعدة طلابنا العرب على تكملة تعليمهم بكرامة، ونناشدكم توفير اماكن عمل لهم في ساعات فراغهم، والاتصال بنا لنكون حلقة وصل بينكم وبينهم، شاكرين لكم كل مساعدة تقدمونها.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، على هاتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦

* هل انت محتاج *

عزيزي القارئ.. اذا كنت تحتاج لشيء ما ينقصك في البيت ولا تستطيع شراءه، لان الحالة المادية لا تسمح بذلك..
لا تخجل واتصل بنا، فنحن عائلة واحدة، ونحافظ على السرية، وسنقوم بمساعدتك بقدر ما نستطيع.
للاتصال مع صفحة أهل الخير، هاتف ٠٤/٨٥١١٢٩٦



الفنان ميشيل سجراوي في شريطه الجديد.. يسأل وين العيد؟!



* في شريطه الجديد، الذي صدر هذه الايام، اختار الملحن النصراوي ميشيل سجراوي، كلمات لأغان تعبر عن الواقع الذي يعيشه المواطنون العرب، في هذه الفترة قبيل الاعياد بشكل عام، وفي مدينة الناصرة بشكل خاص، حيث الاوضاع الخاصة التي عاشتها المدينة مؤخرا.

واختار سجراوي عنوان «رسالة العيد»، تأليف كلارا سجراوي وهي اغنية تقول بعض كلماتها:

«ابكي يا قلب يا قلبي ابكي
ع اطفال بتجوع وبتشكي
بتسأل العيد شو جبتلي
ما حد بجاوب ولا بحكي
آه يا شعبي المسكين
لوينتا بدنا نضل مختلفين
خلي قلوبنا بهالعيد تتوحد
حتى تزهر الفرحة وتكبر
ويضل صوتنا بهالعالم عالي
يطالب بالحق والعدل، كل المسؤولين
لوينتا بدنا نضل مختلفين
دمنا واحد.. مصيرنا واحد.. بلدنا واحد
وعلى نفس الدرب ماشيين

هذه الكلمات التي تعبر عن الألم الشديد لما آلت اليه اوضاعنا في الفترة الاخيرة، نسمعها بأصوات جميلة وبألحان جذابة في هذا الشريط.

والملحن النصراوي وعازف الجيتار ميشيل سجراوي (٢٩ عاما)، بدأت علاقته بالفن منذ جيل تسع سنوات، حيث تدرب على يد الاستاذ جورج بواردي، وبعد انهاء الثانوية درس موضوع الهندسة الالكترونية، لكنه فيما بعد توجه الى بريطانيا ليدرس الموضوع الذي يعشقه وتربى عليه، التلحين والعزف على الجيتار، ومنذ العام (٩٥)، حصل على عدة شهادات تقدير، وعلى شهادة اللقب الاول في الموضوع، وقريبا سيغادر البلاد الى لندن ليكمل دراسته والحصول على اللقب الثاني في تلحين موسيقى الافلام السينمائية والتلفزيونية.

وقد سبق لسجراوي تنفيذ عدة اعمال فنية، وكان عضوا في فرقة «الوان».

يقول في حديثه لـ«الاتحاد»: ان اختياره لكاسيت «رسالة العيد»، حتى يعكس الصورة الحقيقية للعيد، والتي لها وجهان، واحد سعيد والثاني حزين، ونرى ذلك في غلاف الكاسيت، الذي صممه هشام زريق، ويبدو فيه صورتان لطفلين واحد حزين والثاني سعيد.

والكاسيت ايضا يعبر بشكل واضح بكلمات احدى اغانيه «وين العيد» تأليف لارا عيد، عن الوجه الحزين، الذي يتحدث عنه الملحن ميشيل سجراوي،، اذ تقول الاغنية:

قل لي دخلك شو اللي صاير
بيلادي مشغول طفل
فكري حاير، عم يسأل
وين المحبة والاخلاص
شو هاللي صاير بين الناس
مين يعطيني هدية العيد
لا لعبة عندي ولا لبس جديد.

(آمال شحادة)

على خشبة مسرح «القصبة»:

مسرحية "الزير سالم" استحضار الماضي لقراءة المستقبل



* جورج ابراهيم *

*يجري فريق مسرح «القصبة»، هذه الايام، على خشبة «القصبة»/ القدس، تدريبات مسرحية على عمل جديد، استعدادا لافتتاح مسرح القصبة الجديد في مدينة رام الله، في اوائل شهر آذار القادم.

ويؤكد مدير المسرح الفنان جورج ابراهيم، بأن فريق «القصبة» يتطلع الى تقديم عمل مسرحي كبير بمناسبة افتتاح قصبة رام الله، وأن ذلك العمل سيكون مسرحية «الزير سالم».

وأوضح بأن (١٧) ممثلا وممثلة يشاركون في ذلك العمل، وبأن اللقاء، سيتجدد في هذا العمل مع المخرج المغربي محمد خميس، الذي قام بإخراج مسرحية «المهاجر»، والتي فازت بجائزتي افضل اخراج وافضل تصميم ملابس في الدورة التاسعة لمهرجان ايام قرطاج المسرحية ١٩٩٩.

ويقول ابراهيم، نريد من لقاء عدد كبير من الممثلين على الخشبة، اضافة الى الرؤية الابداعية للمخرج، ان يضفي على ذلك العمل سحرا وخيالاً اكبر مما تحمله القصة الاصلية للحكاية الشعبية المعروفة بملحمة الزير سالم.

ويضيف ابراهيم، قمت بمعالجة النص الاصلي «الزير سالم»، الذي كتبه المسرحي المصري المعروف الفرد فرج، وأخرجته الى فضاء، تفاصيل الحياة بما فيها من تطرف وموسيقى وجنون، مقارنة مع العالم الواقعي وعالم السحر الموجودين اصلا في الحكاية الشعبية.

ومن المتوقع ان تنتهي التدريبات مع نهاية شهر شباط القادم، بحيث يتم تقديم العروض الاولى بمناسبة افتتاح قصبة رام الله الذي ستشارك فيه فرق مسرحية عربية وعالمية، بالاضافة الى عدد من الافلام العالمية.

فرقة شهرزاد في امسية خاصة احتفالا بعام [٢٠٠٠] في الناصرة



*اقام نادي حي الروم في الناصرة، يوم الاحد الماضي، امسية خاصة، ضمن برنامج الاحتفالات بعام (٢٠٠٠)، وقد خصصت الامسية لفرقة «شهرزاد» للرقص بقيادة الفنانة ايرينا جمال.

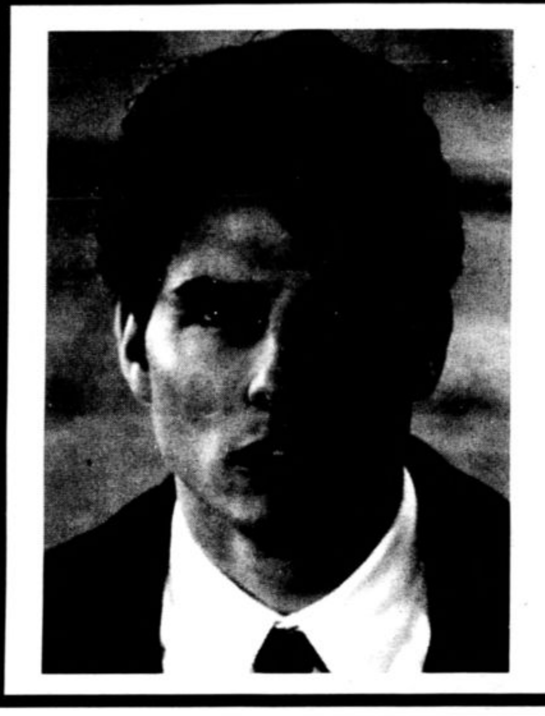
وفي حديث مع مدربة وقائدة الفرقة ايرينا جمال، قالت: لقد قدمنا عرضا خاصا ومميزا تضمن (٣) رقصات جديدة، صممت خصيصا لمناسبة انتهاء الالفية الثانية، والاحتفالات بالعام (٢٠٠٠)، وهذه الرقصات قمنا بتصويرها للتلفزيون وستبث ضمن برنامج «سهرة بالالوان» قريبا.

وتضيف ايرينا: قدمنا ايضا الباليه والكلاسيك والحديث والدبكة والرقصات التعبيرية، وكانت الامسية ناجحة جدا، حيث اقيم بازار جميل لأغراض اعياد الميلاد.

وعلقت ايرينا: ويوم الاحد كان بالنسبة لنا، يوما خاصا، ففي هذا اليوم تأسست الفرقة قبل (١٢) عاما بالتمام، وبالنسبة لي شخصيا هو يوم عيد ميلادي.



توم كروز وزيتا جونز ينظفان المنازل!



* قام المسؤولون في احد البنوك الامريكية، بإجراء اغرب استطلاع للرأي هذا العام، حيث قاموا بتصميم استمارة استبيان، وتم توزيعها على «١٠١٤» من عملاء البنك، لاختيار الشخص الذي يفضلونه للقيام بأعمال النظافة في منازلهم!!

وكانت المفاجأة، ان الممثل الامريكي المعروف توم كروز، قد فاز في هذا الاستطلاع بالمركز الاول بجدارة، وتلاه في المركز الثاني نجم افلام جيمس بوند الجديد الممثل الشاب بيرس بروسنان.

اما بالنسبة للسيدات فقد وقع اختيار الجميع على الممثلة الحسناء كاترين زيتاجونز للقيام بنظافة منازلهم!!

يسرا تنتج فيديو كليب!



* لم يكف النجمة يسرا، على ما يبدو كل هذا النجاح الذي حققته في السينما والتلفزيون حتى الآن، لذلك قررت اقتحام عالم «الفيديو كليب» عبر شريط غنائي.

في هذا الشريط تغني يسرا وترقص، وتخرجه لها صديقتها ايناس الدغيدي، والحان اغانيه لكمال الطويل، وحسن ابو السعود، وحسين الإمام.

يسرا سبق لها تسجيل وتصوير البوم غنائي «ڤيديو كليب» بعنوان «احب السينما»، ونجح وحقق نسبة مبيعات عالية جداً، ويبدو ان هذا هو السبب وراء معاودة التجربة ولحسابها هذه المرة!

وائل كفوري يطلق النار فيحاكم!



* اصدرت المحكمة العسكرية الدائمة في لبنان، حكمًا قضى بالزام ميشال اميل كفوري، المعروف بالفنان وائل كفوري، دفع غرامة مالية قدرها (٦٠٠) ألف ليرة لبنانية وذلك لاقدامه في ١٠ آب الماضي، على اطلاق النار امام مبنى «بيروت هول» في سن الفيل، من مسدسه الحربي.

وكان الفنان كفوري قد مثل امام هيئة المحكمة بحضور وكيله المحامي ايلي كفوري، واثناء استجوابه صرح بأنه اطلق النار في الهواء من مسدسه المرخص،، بعدما شعر بأنه في خطر، كما انه اشتبه بامكانية حصول تعد عليه، واطلق النار في الهواء دفاعًا عن نفسه.

وبعد طلب النيابة العامة تطبيق الادعاء بحقه، ترافع وكيله طالبًا البراءة له... واصدرت المحكمة الحكم المذكور اعلاه.

مسابقة دولية لأجمل شفاه



* فازت نجمة السينما الامريكية جوليا روبرتس بلقب صاحبة أجمل شفاه لعام ١٩٩٩، وجاءت المغنية مادونا، في المركز الثاني.. وذلك في مسابقة عالمية، اقامتها صحيفة «جازيت» الكندية، وقد طرحت الصحيفة عدة اسماء للشهيرات للقراء،، وكانت المنافسة شديدة بين الجميلات.

وأرجع المراقبون حصول جوليا على اغلب الاصوات وتغلبها على مادونا، لأنها تراعي البساطة في مظهرها ولا تبالغ في استخدام الماكياج.

بعد تأسيسها شركة لانتاج الكاسيت

صباح تجهز لألبومها الجديد

* تعيش المطربة صباح هذه الايام، حالة نشاط ملحوظ.. فبعد ان اسست هي وزوجها فادي، شركة انتاج جديدة.. دخلت الاستديوهات لتسجيل اغاني البومها الجديد، الذي تتعاون فيه مع الشعراء: عبد الرحمن الابنودي، طوني أبي كرم، وتوفيق بركات والملحنين حلمي بكر وجمال سلامة وملحم بركات وعصام رجّي وفادي لبنان.

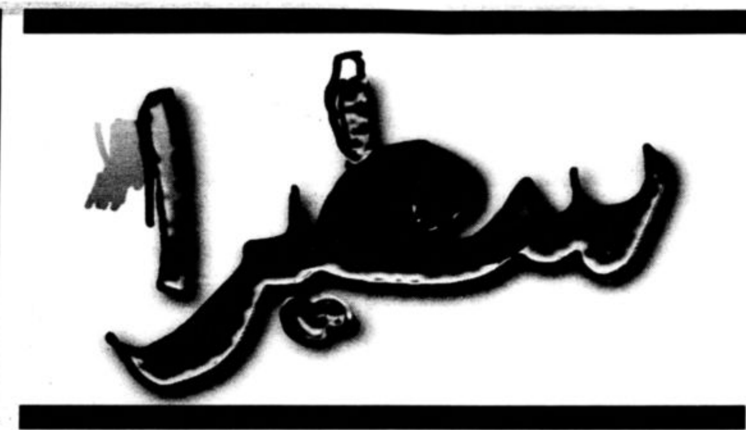
صباح تحضّر ايضًا لتصوير اغنيتين من هذا الالبوم بطريقة الڤيديو كليب، ويتولى مهمة اخراج الاولى طارق العريان والاخرى طوني ابو الياس.

من اخبار الاوبرا العالمية

* في استفتاء اجرته احدى المجلات الموسيقية، عن احب واهم مقطوعة موسيقية كلاسيكية في القرن العشرين، فازت موسيقى باليه «طقوس الربيع»، التي قدمها الموسيقار «سترافنسكي» عام ١٩١٥ بالمرتبة الاولى.

* يقوم المايسترو الشهير، كولين ديفيز، حاليًا، بقيادة اوركسترا لندن السيمفونية، من خلال عدد من الحفلات المخصصة لاعمال الموسيقار الفرنسي هيكتور برليوز، يتم فيها عزف «بينفينتوتشيلليني» و«طفولة المسيح».

* تقوم اوبرا «بودابست»، خلال الفترة من ٤ الى ١٦ كانون الثاني، بتقديم مجموعة من اوبرات «فيردي» الشهيرة، ومن بينها اوبرا «عايدة» و«حفل تنكري» و«عطيل» و«الترفاتوري» و«ريجوليتو».



٭ إحذروا! ٭

الحكومة تلاحق كل شخص جديد ينضم الى المليون فقير!

مصدر حكومي تفضّل بزيارة مكاتب "سطيرا":

الحكومة تتجاوب مع نية الرؤساء العرب الاضراب في ١٢/٣٠، وتحضّر ما يلزم من هراوات!

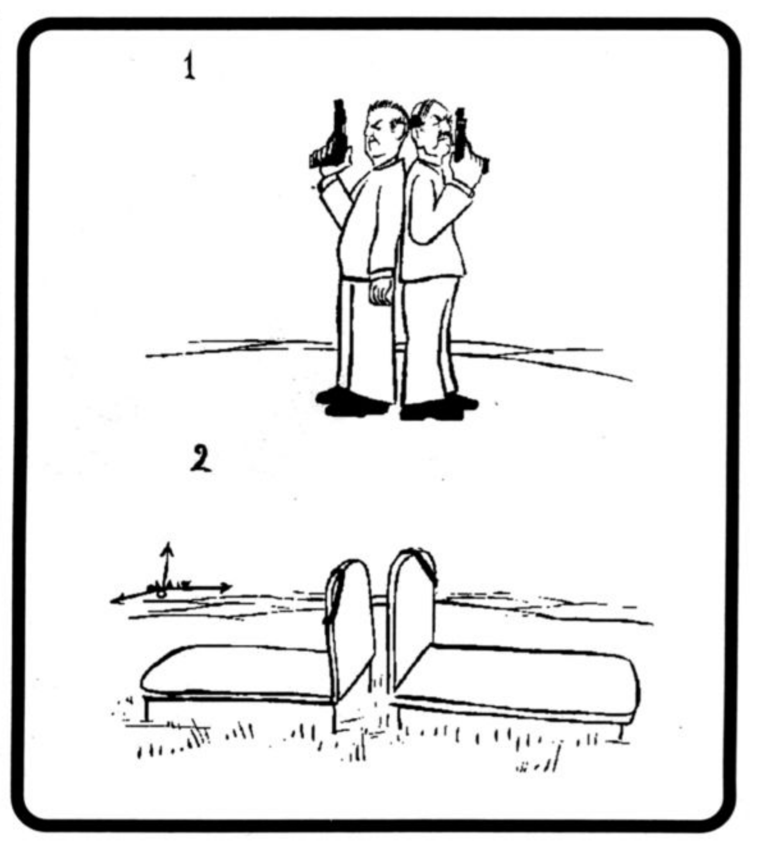
٭ ويضيف: سنسدّ "العجز".. عن حل هذه المشكلة بدون الوصول الى حلّ ٭ قلق حكومي من انهيار "المرافق المحوسبة" في الوسط العربي بسبب "باغ ألفين" في ضوء اضراب السلطات المحلية! ٭



دفاعًا عن نفسها بخصوص تغيير الأسماء في القدس..

الحكومة: نحن نُغيّر الاسماء العربيّة في كل مكان، فلماذا القدس بالذات؟!

٭ الحكومة ما زالت متحيّرة بخصوص اطلاق اسم عبري على "بيت الشرق"! ٭



النصب التذكاري لشهداء النكبة في شفاعمرو



بدايته مأساة ونهايته مهزلة

بقلم: زاهد عزت حرش

* منذ اكثر من سنتين ترامى إليّ خبر حول انشاء النصب التذكاري لشهداء النكبة بأن المهمة اسندت الى فنان حقق عدة رتب عسكرية اثناء ادائه الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي، فكان لي اعتراض على هذا المزج المتناقض ما بين الحدث والفعالية. واقترحت على البلدية حينها ان تفتح باب تقديم الاقتراحات بشأن اقامة النصب التذكاري امام الفنانين العرب، على ان تقوم لجنة مهنية تضم اشخاصا لهم خبرة في الفنون التشكيلية لاختيار العمل الانجح. وبعد مضي عدة اشهر بوشر بأعمال حفر اتضح من ورائها ان البلدية اسندت الى الفنان محمود بدارنة مهمة انشاء النصب التذكاري.

منذ البداية كان لي اعتراض على الموقع الذي اختير لاقامة النصب التذكاري. اذ انه من المعتاد اقامة الانصاب التذكارية في ساحات او حدائق عامة تتيح الفرصة امام الناس للتعامل معها ايام المناسبات وحين تدعو الحاجة الى التضامن او احياء ذكرى الشهداء. كما ان الدوارات المرورية اقيمت كوسيلة لتحسين السير ولها تشكيلها المتعارف عليه، فإما ان تكون في وسطها ساعة يسمى الدوار باسمها مثل دوار الساعة في مدينة نابلس او نافورة كما هو الحال في عدة دوارات رئيسية في المدن الاسرائيلية. لا يوجد اي دوار في العالم بنفس مواصفات دوار البلدية في شفاعمرو يحمل في وسطه نصبا تذكاريا، يحمل تلك الدلالة عن

ولادته المأساوية

حمل النصب التذكاري في شكله السابق الذي اقرته البلدية السابقة بشكل اجمالي شيئا ما يشبه القبر ويحتوي على رموزه ايضا. فقد جاء بصورة طولانية هرمية في جزئه الاسفل مما عكس شعورا على انه تابوت للموتى.!! وعلى جانبي هذه القاعدة كتبت اسماء الشهداء الذين قتلوا ايام النكبة. انتصب فوقه حائط توشحت جوانبه بحجارة البناء الصخرية، وتوسطت جانبيه المتدين شرقا وغربا لوحتان من البرونز او المعدن تحمل كل واحدة منهما وجوه اشخاص ذات ملامح وزي عربي!! وفي وسط الحائط اقيم عمود من الباطون يحمل سقفية سداسية او ثمانية الشكل. جاءت الانتخابات للسلطات المحلية فتوقف العمل عند هذا الحد، حتى يتبدل اصحاب الكراسي معلنين بداية

العهد الجديد

ومع دخول المجلس البلدي الجديد ومزاولة مهامه انتشرت اخبار تفيد بأن البلدية الجديدة ستقوم بهدم النصب التذكاري، فقدمت الى نائب رئيس البلدية في اواسط تموز مشروع اقتراح لنقل النصب التذكاري الى ساحة عامة يطلق عليها اسم «ساحة الشهداء»، او الى احدى الحدائق العامة التي تنوي البلدية اقامتها. تم تفسير ذلك من قبل بعض الاخوة على انني اساهم في اقتلاع النصب التذكاري الذي لا يتوافق ومشروعات المجلس البلدي الجديد.. بيد ان كل ما همني هو التعامل مع موضوع شهداء النكبة باحترام وتقدير يليق بهم ويعكس عمق المأساة التي مر بها شعبنا من جراء ذلك. غير ان لكل اغراضه واهدافه وأبعاده المعلنة والمستترة ايضا. ففي ظل المجلس البلدي الجديد انيطت بعمال الحدائق والصيانة في البلدية مهمة تعديل النصب التذكاري واحاطته بنافورة، كانت هذه القيادة قد وعدت بذلك منذ ايام المعركة الانتخابية..!! فولدت المهزلة واصبح النصب التذكاري عبارة عن هيكل من الحجارة المرصعة حول لوحتين من البرونز بعد تستير قاعدته التي حملت اسماء الشهداء، فلم يعد يوحي سوى بشيء من الارتجالية السفسطائية في ما يسمى لدى البعض بأنه فن.. ويا لمأساة الفنون التشكيلية اذا كان هذا العمل ينتمي اليها.!! نافورة تشرئب المياه من جدارها الدائري نحو مركزها لتعطي منظرا «رائعا» وتروي قصة الشهداء على انغام خريرها المتواصل.. فكيف يمكن وقف هذه

المهزلة؟!

تقول الكاتبة الجزائرية احلام مستغانمي في روايتها «ذاكرة الجسد» ما يلي: «لا ينبغي العبث بالماضي، وان اية محاولة لتجميله، ليست سوى محاولة لتشويهه». وهذا النصب التذكاري لشهداء النكبة والذي جاء غداة الفعاليات التي اقيمت بمناسبة مرور خمسين عاما على مأساة الشعب الفلسطيني هو عبث بالماضي. كان من المفروض ان يتعامل المسؤولون مع هذه المناسبة بجدية اكثر، اذ ان ارواح هؤلاء الناس الذين اريقت دماؤهم لا لشيء سوى لأنهم حاولوا الدفاع عن بيوتهم ولقمة عيشهم، غدا تذكارهم عبارة عن موضوعات ساخرة يتناقلها البعض في هذا الزمن الرديء.. الذي لا يهب نفسه الا لذوي الثروات المتضاعفة وابناء المذاهب المشبوهة الذين يغتصبونه عنوة على مسرح الحياة الف مرة كل يوم.. تكمن المهزلة في ان يعم ما يشبه الصمت المدقع امام هذه الفعالية ولا تقوم الساعة على من يتولون صنع القرار، علهم يستفيقون من هذا الوهم المدجن بوسائل يعرف القيمون عليهم كيفية تفعيلها. تكمن المهزلة في صمت الجماهير التي «تتثاءب وهي منومة» بيد ان واجبها يكمن في «.. زلزلي وكفهري يا اجمل من امة غاضبة.. فأمثالهم يركلون وامثالنا القوة الضاربة» (مظفر النواب)، تكمن المهزلة في اننا على اعتاب القرن الواحد والعشرين ما زلنا نتعامل مع موضوعات الفنون التشكيلية بارتجال وعشوائية كما لو اننا منذ ايام فقط خرجنا من العصور الجاهلية.

فما العمل؟

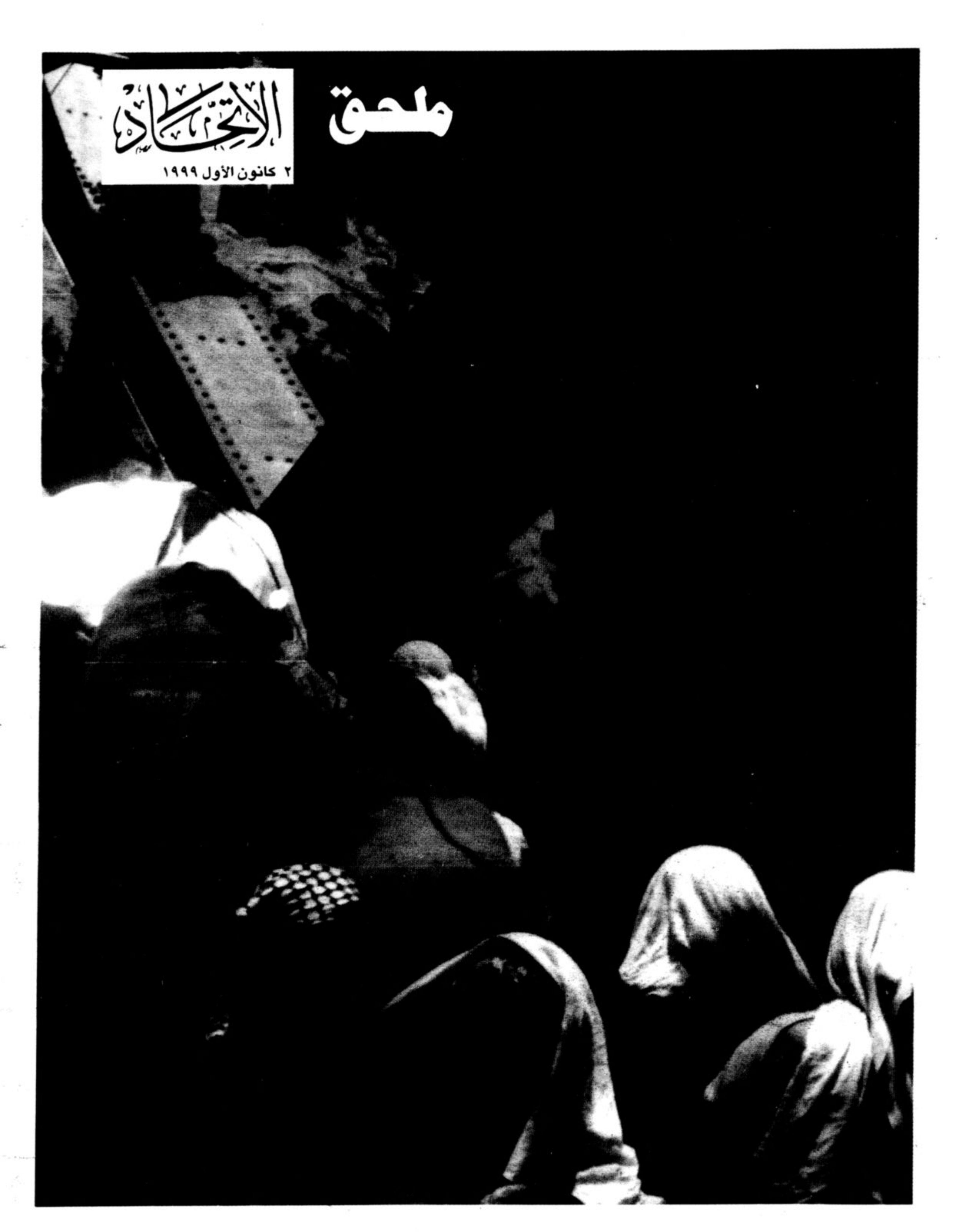
أي زائر لموقع النصب التذكاري بحلته الجديدة سيكتشف اكثر مما جاء في سياق هذا السرد، بيد انني لا زلت اؤمن ان الامكانية ما زالت قائمة لتصحيح كل شيء. فهناك العديد من المواقع في المدينة، منها الحديقة العامة في حي الفوار او قطعة الارض السائبة بالقرب من قلعة ظاهر العمر، اذ يمكن اقامة حديقة عامة في احداها تحت اسم «حديقة الشهداء».. ولاجل اتمام المشروع بشكل وطني انساني يعتمر بالعزة والكرامة لارواح الشهداء، ولابنائهم واحفادهم وللمدينة بشكل عام، يتوجب على المسؤولين فتح المجال من جديد امام الفنانين لتقديم اقتراحاتهم حول انشاء نصب تذكاري ذي ملامح وطابع تشكيلي تتداخل فيه الرموز الوطنية والانسانية لشعبنا بشكل عام ولابناء مدينتنا وشهدائنا بشكل خاص. من ثم يتم اختيار العمل الافضل ليحمل الرسالة بأمانة وكرامة الى الاجيال القادمة، وذلك بواسطة لجنة مؤلفة من افراد لديهم خبرة بهذا المجال وليست لهم صلة من بعيد او قريب باصحاب الاقتراحات.. واذا تعذر ذلك، فهناك مهمة اخلاقية امام ابناء هذه المدينة الابية التي انبثقت من جدران ازقتها وحناجر ابنائها صرخة يوم الارض والتي انطلقت منها اول شرارة لرفض واقع العلاقة الفوقية التي انتهجتها السلطات المتعاقبة منذ ما بعد النكبة، وذلك يوم «طوشة الباصات» اواخر عام ١٩٦١. هذه المدينة تحمل في احشائها قوة رفض عاتية اضاعت الفرصة على الكثيرين ممن حاولوا التطاول على تاريخها وانسانها العريق. فان كنتم في شك مما اقول، فليس امامكم الا الانتظار ريثما تنضج ثمرة هذه الايام الحبلى بالشحنات الشعبية التي سيتعلم منها القاصي والداني «اننا امة تنحني لتعين المقادير.. تتم مهماتها الهادفة».



تايم - اوقاتك سعيدة.



تحذير: قررت وزارة الصحة أن التدخين مضر بالصحة.


ملحق
الاتحاد
٢ كانون الأول ١٩٩٩



د. احمد سعد

متى يخرج العرب من دوائر الحلقة المفرغة؟

* شهدت أحداث هذا الاسبوع تحركات عربية دينامية في مختلف الاتجاهات. والباعث الاساسي لهذا التحرك، كما يدعي اصحابه، هو محاولة لبذل الجهود في اتجاه صياغة موقف تنسيقي عربي موحّد لمواجهة تحديّات ومتطلبات المرحلة الراهنة من سير العملية السياسية. فالرئيس المصري سافر في جولة لبلدان الخليج، ووزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، نحو لبنان والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتجه الى الاردن وقابل الملك عبدالله الثاني وغيره من المسؤولين.

وفي المنامة، احدى محطات جولة الرئيس المصري، دعا مبارك الى عقد مؤتمر قمة عربية «لمعالجة قضايا الازمة العربية الراهنة». واضاف الرئيس المصري «ان عقد هذه القمة يحتاج للاعداد الجيّد لها».

ان تأكيد الرئيس مبارك على اهمية الاعداد الجيد لانجاح مؤتمر قمة عربية يطرح اكثر من سؤال وتساؤل حول حقيقة الوضع العربي المأساوي في هذا الظرف المصيري من التطور والصراع. فعلى ساحة الواقع العربي فانه من الأهمية بمكان مواجهة ثلاثة مؤشرات اساسية غاية في الخطورة وتقف حجر عثرة في طريق صياغة موقف استراتيجي عربي موحّد. كما انه من الاهمية بمكان التأكيد ايضًا ان التناقضات العربية - العربية والعربية الفلسطينية والفلسطينية - الفلسطينية وتغذيتها وتعميقها كانت دائمًا ولا تزال احدى وسائل مواجهة اسرائيل وواشنطن للحقوق العربية والفلسطينية المشروعة.

* **المؤشر الاول:** محاولة الدوائر الامبريالية الامريكية وحكومة اسرائيل دق الاسافين بين مصر وسوريا بهدف عرقلة صياغة موقف عربي موحد والاستفراد بسوريا على ساحة التفاوض. فإبان الاعلان عن استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية، بدأت ماكنة الدس والشنشنة والتشكيك التضليلي لوسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية بشن حملة مغرضة حول التناقضات المصرية - السورية، مثل سوريا لم تعلم مصر عن نيتها باستئناف التفاوض، وانه من الممكن عقد جولات التفاوض في عمان وبعيدًا عن القاهرة. وان هنالك اصطفاف مصر - فلسطين مقابل اصطفاف سوري لبناني...

لقد اكدنا في تعليق سابق ان هنالك مؤامرة تندرج في اطار المخطط الاستراتيجي الامريكي في المنطقة لضرب مكانة مصر ودورها القيادي في المنطقة وذلك عن طريق تسليم مفاتيح للتحالف الاسرائيلي - التركي الذي تقوده واشنطن.

* **المؤشر الثاني:** محاولة الدوائر الامبريالية والاسرائيلية تعميق الخلافات والتناقضات السورية - الفلسطينية بهدف اضعاف موقف الطرفين والانتقاص من ثوابت حقوقهما المشروعة.

في تصريح له اثناء لقائه قادة لبنان أكد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع «مسار واحد، مصير واحد» مشيرًا الى وحدة المسارين السوري واللبناني على طاولة التفاوض مع اسرائيل. وسؤالا للاخوة في القيادة السورية، ومع ادراكنا التام لخصوصية العلاقات السورية - اللبنانية على ساحة الصراع، لماذا لا تنطبق هذه المقولة على الفلسطينيين ايضًا؟ فاذا كان الهدف التخلص من نير الاحتلال الاسرائيلي الذي يحتل اراضي سورية ولبنانية وفلسطينية وانجاز تسوية سلمية شاملة وعادلة فكيف يمكن تجاهل اهمية التنسيق مع الطرف الفلسطيني الذي تعتبر قضيته القضية المفصلية الاساسية على ساحة الصراع الاسرائيلي - العربي!! ان فض الخلافات السورية - الفلسطينية واعادة لحمة تنسيق المواقف يخدم في الظرف الراهن والمستقبلي المصالح الوطنية الحقيقية للشعبين الشقيقين، السوري والفلسطيني ويصادر من ايدي حكومة براك ورقة المراوغة واستغلال الخلافات السورية - الفلسطينية «للعب على الحبلين» والقفز على المسارين كوسائل لابتزاز تنازلات سياسية من الطرفين.

* **المؤشر الثالث:** الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية. فقد استبشرنا خيرًا قبل عدة اشهر عندما بدأت لقاءات الحوار الفلسطيني - الفلسطيني بين «فتح» و«الدمقراطية» و«فتح» و«الشعبية» و«فتح» و«حزب الشعب الفلسطيني». واكدنا في حينه اهمية ان تتواصل لقاءات الحوار وان تثمر في نهاية المطاف عن بلورة موقف استراتيجي فلسطيني موحد يوحّد قوى الشعب الفلسطيني السياسية والجماهيرية، في مرحلة مفاوضات التسوية الدائمة المصيرية ويكون محورًا جاذبًا ومؤثرًا في توحيد موقف عربي موحد وتجنيد دولي فاعل بنصر الحق الفلسطيني المشروع.

للأسف فان مصير هذا الحوار يكتنفه الغموض ولم نعد نسمع شيئًا عن اخباره، فهل لم تعد بعد حاجة وضرورة موضوعية لمواصلته وانجاحه؟!

برأينا، ان المسؤولية الوطنية التاريخية في هذا الظرف المصيري من التطور تستدعي ان يخرج العرب، الانظمة العربية، وسريعًا من دوائر الحلقة المفرغة ومن المراوحة في اطار تصريحات التمني والترجي التي لا تصرف على ارض الواقع. فعقد قمة عربية في مركزه توحيد الموقف المنسق السوري - الفلسطيني - المصري اصبح ضرورة مصيرية.

* قواسم يلتسين وشارون *

من المفارقات التي شهدتها احداث هذا الاسبوع بروز القواسم المشتركة في الموقف بين يلتسين واحزاب اليمين الذي تدعمه وبين اريك شارون وقادة قوى اليمين في اسرائيل.

فأحزاب اليمين الروسية لجأت بشكل ديماغوغي الى سلاح الشوفينية القومية المتطرفة للعب بمشاعر المصوتين وعواطفهم وجذبهم للتصويت ضد مصالحهم الحقيقية في الانتخابات البرلمانية. واستغلت الحرب في الشيشان للضرب على اوتار القومية الشوفينية العنصرية لصرف انظار المصوتين الروس عن حقيقة الاوضاع المأساوية في ظل حكم يلتسين الفاسد وانصاره من هذه القوى اليمينية. وفي اسرائيل تعزف قوى الاستيطان واليمين المغامر على الاوتار نفسها. فبشكل ديماغوغي تصعد قوى اليمين الحملة الهستيرية العربيدة ضد التسوية السلمية مع سوريا وضد الانسحاب وقبع المستوطنات من الجولان.

وتلجأ في حملتها هذه الى الدعاية القومية الشوفينية واللعب على عواطف ومشاعر الرأي العام الاسرائيلي والعمل على سن قانون عنصري للاستفتاء يحرم ويهمش دور المواطنين العرب ويجعل من الصعوبة بمكان تمرير قرار يقضي بالانسحاب من الهضبة السورية المحتلة. فأسماء اليمين المتطرف تختلف من بلد لأخر ولكن مضمون موقفها المعادي للمصالح الحقيقية لشعوبها فواحد هو.

* العدالة المفقودة في وطني *

نشر خلال هذا الاسبوع تقريران عن النواحي الاجتماعية الاساسية للوضع المعيشي في البلاد. تقرير اصدرته مؤسسة التأمين الوطني عن «حالة الفقر في العام ١٩٩٨»، وآخر اصدرته دائرة الاحصاء المركزية بشكل «تقرير عن المداخيل في العام ١٩٩٨». وكلا التقريرين تؤكد معطياتهما الصارخة ان العدالة الاجتماعية مفقودة في وطني، وان التقاطب الاجتماعي بين الفقراء، والاغنياء يتعمق وتتسع الفوارق سنويًا.

ويبرز في هذا السياق انه لا فوارق جوهرية بين حكومة بزعامة «العمل» وحكومة بزعامة «الليكود» في مجال السياسة الاجتماعية. فكلاهما ينتهج سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء.

فحسب معطيات تقرير المداخيل بأن حصة العشر الاعلى - في سلم المداخيل من الاجور في العام ١٩٩٨ بلغت (٢٨٪) من مجمل المداخيل وحصة الاعشار الثلاثة العليا بلغت ٥٦,٨٪، هذا في حين بلغت حصة العشر الادنى والاخير في هذا السلم (٢,٤٪) فقط والاعشار الثلاثة الدنيا (١١,١٪) فقط.

وهذا يعني ان عائلة من العشر الاعلى تربح سنويًا (١١,٨٪) مرة اكثر من عائلة تعاني في العشر الادنى والاخير في سلم المداخيل.

ويلاحظ وفق هذه الاحصائيات الرسمية انه خلال السنوات العشر الاخيرة ازداد الاغنياء ثراءً. ففي العام ١٩٨٨ بلغت حصة مداخيل العائلات الغنية في العشر الاعلى ٢٣,٧٪ من مجمل المداخيل ارتفعت كما ذكرنا الى ٢٨٪ في العام (٩٨) فيما دخل العائلة الفقيرة من العشر الاخير، الادنى، انخفضت من ٢,٨٪ الى ٢,٤٪، وهذا المؤشر يعكس احد مصادر زيادة الفقر سنويًا.

وهذه الحقائق تستدعي تصعيد الكفاح السياسي والنقابي والجماهيري، اليهودي والعربي، لمواجهة وتغيير سياسة التمييز الاجتماعي، سياسة افقار الفقراء، واغناء الاغنياء التي تنتهجها حكومة اسرائيل المتعاقبة والحالية.

المخطّط القطري «تاما - 35» والعرب - كلام كالعسل وفعل كالأسل*

(* الأسل: الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين. يضرب في اختلاف القول والفعل)



* بقلم: الدكتور حنا سويد *

رئيس مجلس عيلبون المحلي وعضو المجلس القطري للتنظيم والبناء.

١ - مقدمة:

ان التوجه الأساسي للمخطط القطري رقم 35 (تاما 35) نحو المواطنين العرب في البلاد يتلخص في تكريس وتثبيت الوضع القائم الذي نشأ نتيجة سياسة تمييز مبرمج واهمال مستمر على مدار العقود الخمسة الماضية. ورغم ان المبدأ العام للمخطط ينص على ضرورة تغيير منهج التطور في البلاد والاستجابة للاحتياجات الحقيقية لكافة قطاعات المجتمع، الا انه يتعامى عن غالبية الاحتياجات الملحة للعرب ويتعمد عدم معالجتها وتوفير الحلول لها متذرعا بأعذار شتى. اذ يدعي القيمون على المخطط بأنه ليس بمقدورهم تقويم كل تراكمات الماضي السلبية رغم اعترافهم الصريح بها وبمسبباتها وبمسؤولية الحكومات المتعاقبة عنها. وأبرز ما في هذا الاعتراف تأكيد المقولة بأن التخطيط والتنظيم يشكلان اداة سلطوية للقمع والتضييق على العرب والسيطرة على الارض.

وكنا قبل ما يقارب العامين قد استبشرنا خيرًا بالمبادرة لوضع مخطط شمولي يوجه تطور البلاد لغاية آخر العقدين الاولين من الألفية الثالثة - اي لغاية العام ٢٠٢٠. وكان الامل يتغذى من تصريحات طاقم المخططين القيمين على اعداد المخطط بأنهم سيعتمدون مبادئ المساواة لكافة شرائح المجتمع من خلال الاستجابة لحاجاتها الحقيقية، والدمقراطية والتعددية الثقافية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والتنمية المتوازنة والمستديمة واشراك الجمهور في مسارات التخطيط والتنظيم. وكلها اسس عصرية تنادي باحترامها وتطبيقها المنظمات الدولية المعنية بالتنمية والتخطيط الاستراتيجي وحماية حقوق ومصالح الأقليات. حتى انا كنا نسمع احيانا بعض القيمين على المخطط يوكدون التزامهم بمعالجة نتائج سياسة التمييز والاهمال ضد المواطنين العرب، وبضرورة اتباع سياسة «التفضيل» لإصلاح الغبن اللاحق بهم في كافة مجالات الحياة:

هكذا أقبلنا على المبادرة لاعداد المخطط (تاما 35)، آملين بأن الظلم الواقع علينا «يشفع لنا» لدى القيمين عليه. واما النتيجة التي خرجنا بها فتذكرنا بما قاله الشاعر العربي ابو الطيب المتنبي:

أزورهم وسواد الليل يشفع لي   وأنثني وبياض الصبح يغري بي

فالحقيقة التي تتكشف من الدراسة الموضوعية للمخطط، بكل مركباته، تشير الى ان التصريحات والنوايا الطيبة المشار اليها قد تبددت وذهبت هباء، ولم تترجم فيه الا بالنزر اليسير. فحظنا من التطور تحت مظلة المخطط سيكون اسوأ مما كان عليه بدونه، او لنقل ان المخطط يسد علينا آمالا وتمنيات واستحقاقات حان أوانها. والتبرير لهذه النتيجة المخيبة للأمال يتمحور في الادعاء، بأنه ليس باستطاعة المخطط تعديل واصلاح كل التراكمات السلبية القائمة، وان غالبية القضايا المؤلمة للعرب هي خارج نطاق صلاحيته. ولكن يجب النظر الى هذا الادعاء بقدر كبير من الشك، اذ بالمقابل يتم عرض المخطط في الاوساط اليهودية على انه شمولي واستراتيجي ويعالج مجمل قضايا البلاد والمجتمع ويوفر لها الاجوبة والحلول الشافية.

٢ - خلاصة المخطط:

يأتي مخطط (تاما 35) ليستبدل المخطط (تاما 31) (الذي وضع في اوائل التسعينيات لتنظيم استيعاب افواج الهجرة اليهودية المكثفة). ويقع في ثلاثة اجزاء رئيسة هي: ١) الأسس والتوجهات العامة، ٢) الخرائط والتعليمات المتعلقة بها، ٣) خطة التنمية والتطوير والوسائل المقترحة لتطبيقها.

يتوقع المخطط ان يصل تعداد سكان البلاد عام ٢٠٢٠ الى ٨,٨ مليون مواطن منهم ٢,٢ مليون عربي (اي نسبة ٢٥٪ من السكان). ولاستيعاب هذه الزيادة السكانية ستكون هناك حاجة لبناء حوالي ٥٠ الف وحدة سكنية جديدة كل عام، بالاضافة لبناء المصانع والورش والمرافق العامة والبنية التحتية. ويتوقع ان تزداد مساحة مسطحات البناء لكافة المدن والقرى في البلاد، والتي تبلغ اليوم ١,٢ مليون دونم، بحوالي ٦٠٠ الف دونم اضافي لتبلغ ١,٨ مليون دونم. ويحدد المخطط اهم اهدافه بتقييد توسيع مسطحات البناء والتطوير، وبالمحافظة على المناطق المفتوحة وحماية الطبيعة، وانتهاج سياسة رص المدن وزيادة الكثافة السكانية في المناطق المأهولة وعدم اقامة بلدات جديدة.

٣ - تقييم المخطط من وجهة نظر العرب

وازاء مخطط شمولي كهذا لا بد من وضع المعايير العامة التي يجب اعتمادها في تحليله وفهم مدلولاته على مستقبل العرب وآفاق تطورهم في البلاد. ويمكن تلخيص هذه المعايير كالتالي:

أ - احترام المخطط للهوية الحضارية - الثقافية للمواطنين العرب ولرموزهم الوطنية والقومية في البلاد.

ب - مساهمة المخطط في حل مشكلة القرى والتجمعات العربية غير المعترف بها في النقب والجليل.

ج - استجابة المخطط لمطلب توسيع مسطحات البناء، ومناطق النفوذ للبلدات العربية، وحماية ما تبقى من الاراضي العربية من المصادرة والسيطرة.

> * تطبيق سياسة الفصل العرقي - الثقافي في الإسكان، دون ضمان متطلبات تطوير البنية التحتية في البلدات العربية وإثراء المؤسسات الثقافية والتربوية والحضارية قبلها بمضامين أصيلة سينتهي بتكريس واقع الفصل العرقي العنصري - الابرتهايد.
>
> * منْ مثلنا يعرف أنّ «الشراكة» في هذه البلاد تعني عمليًا تركيز المؤسسات الرسمية في البلدات اليهودية مما يُبقي مبدأ التمايز خاويًا وخاليًا من اي مضمون!

د - توفير المخطط لأرضية تسمح بتحقيق تنمية حقيقية وتطوير اقتصادي يخرجان المواطنين العرب من طوق البطالة والفقر.

وربّ قائل ان هناك معايير اخرى، وبالاحرى مطالب عادلة، نتوخى ان يستجيب لها المخطط او يعالجها معالجة جدية. وهذا وارد وممكن الا أنه يمكن، باعتقادي، ادراج السواد الاعظم من مطالبنا بتحقيق المساواة ضمن المعايير الاربعة المذكورة، والتي تتناول السياسة والتوجهات العامة لمؤسسات التنظيم والبناء في البلاد سابقًا ولاحقًا.

وقبل الولوج في تحليل المخطط وعرض محتوياته نذكر انه افرد فصلاً خاصًا لاستعراض متطلبات التطوير لدى العرب. والكلام في هذا الفصل متفائل ومعسول عامة، الا انه لم يترجم الى برنامج عمل ملزم، ولا يضع جدولا زمنيًا لتنفيذ التصورات التي يطرحها.

ولا يفوتنا ان نؤكد ان هذه الدراسة تتناول بالاساس الخطوط العامة للمخطط، ولا تتوقف عند العديد من التفاصيل المحددة التي تتعلق بمناطق او ببلدات عربية دون غيرها، وهي كثيرة، ولكن المجال لتحليلها وتمحيصها يتعدى القصد من وراء الدراسة الحالية.

٤ - احترام الهوية الحضارية - الثقافية للعرب ودور لجان التنظيم

غالبًا ما يخول المخطط لجان التنظيم اللوائية والقطرية صلاحية اقرار مخططات تشذ عن القواعد والتعليمات العامة التي يضعها، مثل اقامة مناطق صناعية وتجارية جديدة وتوسيع شاسع لمسطحات البناء والتطوير وغيرها. كما ويكلف المخطط لجان التنظيم اللوائية، على وجه الخصوص، بوضع التفصيلات الدقيقة والاجراءات العملية لتنفيذ السياسة العامة والتوجيهات الشمولية التي يطرحها. فمثلا، يعتمد المخطط نظام التمايز العرقي - الثقافي في الاسكان كمبدأ عام، بمعنى اعطاء الحق للمجموعات المتمايزة عرقيًا وثقافيًا في المجتمع (يهود - عرب، علمانيون - متدينون وغيرها) باختيار اماكن سكنها المستقلة التي تضمن وتحقق وتحترم تميزها. ويكلف المخطط لجان التنظيم اللوائية اجراء مسح لاحتياجات التجمعات السكنية المختلفة من مؤسسات ومعاهد توفر وتترجم المضمون الحقيقي لتميزها العرقي - الثقافي.

لكن الواقع يشير الى ان اللجان اللوائية للتنظيم والبناء في البلاد تفتقد، سواء بتركيبتها او بسياستها، التعددية الأثنية - الثقافية التي يوصي بها المخطط، والقاعدة المنطقية تنص على ان فاقد الشيء لا يعطيه. اذ تقل نسبة تمثيل العرب في اللجان اللوائية في البلاد عن ١٪ من مجمل الاعضاء. ففي لواء الشمال مثلا، حيث تربو نسبة العرب على ٥٠٪ من السكان، يشغل عضوية اللجنة اللوائية عضو عربي واحد (من بين ١٧ عضوًا)، وتخلو مكاتب اللجنة وجهازها الضخم من اي موظف او مخطط او مهندس عربي. وكمثال صارخ على نهج هذه اللجنة بالذات، نذكر موقفها وتقييمها مؤخرًا «متروبولين حيفا» الذي يشمل غالبية البلدات العربية في لوائي الشمال وحيفا. اذ تستهجن وتستنكر اللجنة اللوائية اياها توصية مخطط «متروبولين حيفا» بضرورة بناء عدد اكبر من وحدات السكن للعرب في المنطقة، وذلك لأنهم في امس الحاجة لها بالمقارنة مع المواطنين اليهود، وتعتبر ذلك امرًا «يستحيل الاقتناع به تحت اي ظرف من الظروف». وفي هذا الموقف دلالة كبرى على سياسة اللجنة ونواياها الحقيقية تجاه العرب. فكيف يمكن ان تكلف لجنة لوائية كهذه بتنفيذ مهمات تتطلب رؤية ثقافية تعددية مخلصة وموضوعية؟ وكيف يمكن ان يعهد للجنة كهذه او غيرها بالتحكم بمصائر البلدات العربية الا اذا كان الهدف من ذلك فعلا تنصيبها رقيبًا وموجهًا لسياسة التهويد والتمييز المعادي للعرب؟ وبالرغم من القناعة التي نجحنا في تشكيلها لدى القيمين على (تاما 35) بضرورة معالجة تركيبة لجان التنظيم اللوائية وتأمين تمثيل نسبي لائق للعرب فيها، الا انهم اختاروا تجاهل الامر رغم ادراكهم انه تكريس للسياسة وللممارسات المعهودة.

إنّ التجربة الطويلة والمريرة تشهد على دهاء ومكر أذرع السلطة المختلفة، وفي مقدمتها لجان التنظيم اللوائية، في تنفيذ القوانين والمخططات العامة، والتي قد يبدو بعضها في ظاهره منصفا وموضوعيًا، تنفيذًا جائرًا ومتحيزًا ضد العرب، وهذا ما يجعلنا نتخوف ونشكك في الوجه الذي ستنفذ عليه مقولة التمايز العرقي - الثقافي في المخطط. أهي تحصيل حاصل فقط؟ ام هي كلمة حق قصد بها باطل؟ ام استجابة ظاهرية للمطلب العادل باحترام الهوية الحضارية - الثقافية للعرب؟ ام انها غطاء للسياسة المنتهجة بمنع العرب من السكن في القرى والمستوطنات اليهودية؟ ومما لا شك فيه ان تطبيق سياسة الفصل العرقي - الثقافي في الاسكان، دون ضمان متطلبات تطوير البنية التحتية في البلدات العربية، واثراء المؤسسات الثقافية والتربوية والحضارية فيها بمضامين أصيلة سينتهي بتكريس واقع الفصل العرقي العنصري - او ما نسميه أبرتهايد.

ومما يبرر هذا التخوف ان اجزاء المخطط المختلفة لا تكون ملزمة في التنفيذ بنفس القدر. وكما أسلفنا، فالمخطط يحوي ثلاثة اجزاء. وفي حين ان الجزء الثاني - الخرائط والتعليمات - يأخذ وضعية قانونية ملزمة حال





* في هذه الظروف وإزاء المخططات الرامية لسلب البقية المتبقية من الأرض العربية، بات من الضروري إحياء لجنة الدفاع عن الاراضي وخوض معركة الأرض مجددًا. في الصورة، مهرجان يوم الأرض في سخنين ١٩٨٥/٣/٣٠ *

اقراره في المجلس القطري للتنظيم والبناء، تبقى التوجهات العامة وخطة التنمية والتطوير بمثابة توصيات غير ملزمة لمؤسسات التنظيم وللحكومة. وللأسف، فإن الجزء الأكبر من التقييدات ومعوقات التطوير على العرب تقع في الخرائط والتعليمات الملزمة، بينما تقع المحفزات المتواضعة للتطوير في التوصيات التي اعلنت الحكومة (على لسان ممثل وزارة المالية في المجلس القطري للتنظيم والبناء) انهالا تلتزم بها بتاتًا. وبالنتيجة فان المخطط يفرض التقييدات حالا وسريعًا، ويعد بالتطوير الذي ما زلنا في انتظارهمنذ خمسين عاما ونيف. وكما يبدو، والحال هذه، فإن الانتظار سيطول.

وفي مجال رعاية الهوية الثقافية والحضارية للعرب في البلاد فان المخطط يكرّس الوضع القائم ولا يأتي بأية خطوة جديدة الى الأمام. فرغم اعتماده مبدأ التمايز العرقي - الثقافي في الاسكان، كما أسلفنا سابقًا، الا انه يوصي بأن تكون مؤسسات التعليم والأبحاث والثقافة والترفيه والعمل والقضاء، والمكاتب الحكومية مشتركة. ومن مثلنا يعرف ان «الشراكة» في هذه البلاد تعني عمليًا تركيز المؤسسات المذكورة في البلدات اليهودية مما يبقي مبدأ التمايز خاويًا وخاليًا من اي مضمون. فالمخطط يضمن ان يواصل العرب السكن في بلداتهم، وان يتزوجوا ويأكلوا وفق تقاليدهم وعاداتهم، ولكن بدون اي مظهر حقيقي من مظاهر الثروة الحضارية والثقافية من جامعات، ومعاهد دراسات وأبحاث، ومراكز للتراث والموسيقى والفولكلور، والمسارح وغيرها.

ومن الخطوات التي اقترحت لترجمة احترام المخطط للهوية الحضارية والدينية للعرب ان يضمن المحافظة على المساجد والكنائس والمقابر في القرى المهجرة والمدن المختلطة من العبث والخراب وسوء الاستعمال. وغني عن البيان مدى ارتباط العرب بهذه المقدسات دينيًا ووجدانيًا ووطنيًا وحضاريًا. ولكن المخطط تجاهل هذا المطلب، رغم اهتمامه بالمقابل بصيانة الرموز القومية اليهودية، وترك ما يخص العرب عرضة للانتهاكات كما حصل في مقبرة القسّام ومسجد الغابسية والعشرات من المساجد والمقامات والأضرحة في كافة انحاء البلاد.

وهناك قضية هامة اخرى نرى ان المجال لإثارتها هنا، ألا وهي وضع العرب في المدن المختلطة يسكنون في المدن المختلطة. ولعلنا نذكر ان ما يزيد عن ٩٠ الف عربي يسكنون في المدن المختلطة (باستثناء سكان القدس والقرى العربية التي تتبع لمجالس اقليمية يهودية)، اي ما يقارب ١٠٪ من العرب في البلاد. والنهج السلطوي بتطبيق التربية على العدمية القومية والتجهيل لدى عرب يافا وعكا واللد وغيرها من المدن المختلطة لا يقل شراسة عن سياسة التمييز في السكن والبنية التحتية والخدمات البلدية التي تعاني منها الاحياء العربية. والمخطط يذكر العرب في المدن المختلطة ولكن من خلال ترديد عبارات عامة ومستهلكة مثل «ضرورة رصد الميزانيات الحكومية.. واعداد خطط التطوير .. وبناء الاحياء السكنية الجديدة.. وبناء المؤسسات التعليمية» وغيرها (الاسس والتوجهات العامة، الفصل ٦، ٧). والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لم تحظ قضايا الاحياء العربية في المدن المختلطة بالاهتمام الذي حظيت به احياء اليهود المتزمتين (الحريديم) في المدن اليهودية (الاسس والتوجهات العامة، الفصل ٧، ٧)؟ وخاصة من وجهة الاشكالية الناشئة عن سكن اقلية عربية متمايزة قوميًا وثقافيًا في ما يشبه الغيتوات بين ظهراني أغلبية يهودية تمارس مؤسساتها التمييز ضده. وكيف يمكن ان تضمن تعليمات المخطط ان يتم بناء حي عربي جديد في الرملة مثلا (اذا تم ذلك فعلا!) بالنمط الذي يتناسق مع الميزات الاجتماعية والثقافية والحضارية للعرب فيها؟

> ※ يقولون «تقوية الجليل والنقب والقدس» خجلا. استعارة وكناية عن التهويد.. والترجمة العملية لها تكون بتشجيع اليهود. مهاجرين ومحليين. بالاستيطان والسكن في هذه المناطق مقابل منحهم امتيازات ملحوظة.
>
> ※ في النقب تخطّط السلطات لإقامة ٣-٤ قرى عربية جديدة تمهيدًا لهدم حوالي ٥٠ قرية عربية غير معترف بها ونقل سكانها الى القرى المزمع اقامتها. وتنوي السلطات اقامة ٦-٧ مستوطنات يهودية في المنطقة نفسها رغم عدم الحاجة الموضوعية لها بهدف تحقيق التوازن الديموغرافي» مع العرب!!

ولا عجب في أن يستن المخطط هذا المنهج من التحايل والتنكر للخصوصيات الاثنية - الحضارية- الثقافية للعرب. ففي مجال عرضه للأهداف العليا التي يسعى لتحقيقها يؤكد السعي «لتطوير البلاد.. وترجمة قيمها كدولة يهودية، ومجتمع يستوعب الهجرة (اليهودية طبعًا) وكدولة دمقراطية (الأسس والتوجهات العامة، البند ٢ أ) وطبقا للترتيب المذكور من الأولويات يأتي الأهتمام بترجمة القيم الدمقراطية، التي قد تندرج فيها قضايا التعددية وحقوق العرب، في الدرك الأسفل من المهمات المطروحة للتطور خلال العقدين القادمين، ويمكن القول بأن النقاش في الدوائر السياسية والأكاديمية حول ماهية الدولة، وبتأكيد بعض الأوساط على أن اسرائيل هي دولة يهودية - دمقراطية، قد قطع شوطًا أبعد مما توصل اليه القيمون على تاما ٣٥.

وتعقيبًا على السعي لاستيعاب الهجرة اليهودية كأحد أهداف المخطط العليا، فان بعض الأوساط في البلاد تطرح السؤال التالي: هل وضع، من وجهة النظر المهنية للتخطيط الاستراتيجي، حد أقصى أو حد أمثل لعدد السكان في البلاد بحيث يمكن للموارد الطبيعية القائمة (مثل الأرض، المياه وغيرها) ان توفر له مستوى معيشة متقدمًا يضاهي أوروبا مثلا؟ أو بصياغة أخرى، ما هو عدد السكان الأمثل لاسرائيل بمواصفاتها الجغرافية والطبيعية المعروفة؟ لا شك في أن طرح هذا السؤال في المجتمعات التي تتكاثر طبيعيًا، بدون استجلاب المهاجرين، قد يثير إشكاليات عديدة كما هو الحال في الهند او الصين او مصر، ولكن السؤال في اسرائيل موضوعي وشرعي للأسباب الثلاثة التالية، الأول، ان كافة المخططات القطرية واللوائية، وتاما ٣٥ من ضمنها، تدعو الى ترشيد استغلال الأراضي لضيق رقعة البلاد، وللحذر باستهلاك الموارد الطبيعية الشحيحة، وللمحافظة على البيئة. والثاني، ان اسرائيل ليست بمواصفات كندا او استراليا حيث تتوفر موارد طبيعية، لا تنضب مما يسمح لهذه الدول بفتح باب الهجرة اليها، والثالث أنه من الطبيعي ان يفوق حق المواطن الأصلي في البلاد ونسله (عربيًا كان ام يهوديًا) بالاستفادة من موارد البلاد حق المهاجرين المحتملين اليها أيا كانوا. فهل يمكن، وفق اعتبارات موضوعية بحتة، إبقاء باب الهجرة اليهودية الى البلاد مشرعًا على مصراعيه دون الأخذ بعين الأعتبار قدرة الاستيعاب القصوى للموارد المتوفرة، ودون إفراغ القيم الدمقراطية من مضمونها؟

ومن أهداف تاما ٣٥ المعلنة والضمنية ما يسمى «تقوية الجليل والنقب والقدس» ولا يخفى على أحد ان التقوية تأتي، خجلا، استعارة وكناية عن التهويد والترجمة العملية لها تكون بتشجيع اليهود، مهاجرين ومحليين، بالاستيطان والسكن في هذه المناطق مقابل منحهم امتيازات ملحوظة (والا لما استجابوا للتشجيع). ولهذه السياسة ثلاثة تأثيرات سلبية على العرب، الأول معنوي، وهو أن هذه المناطق تبقى «ضعيفة» ما لم تعزز بالسكان اليهود المستجلبين اليها ليصبحوا أغلبية سكانية واضحة فيها.

والثاني، وهو ان تشجيع اليهود على الاستيطان في هذه المناطق يزيد من المنافسة غير المتكافئة على مواردها واستنزافها (وخاصة الارض)، وهو ما ينتهي عادة بخسارة العرب. والثالث، هو ان الجلبة حول تطوير هذه المناطق بشكل مكثف يثير حفيظة منظمات حماية الطبيعة والبيئة، التي تقوم بدورها بفرض تقييدات صارمة على التطوير وتوسيع مسطحات البناء، فيتضرر منها العرب بالأساس.

٥ - سياسة الاسكان والموقف من البلدات العربية

يأتي المخطط القطري ليكرس الوضع القائم لدى العرب والسياسة الرسمية التي افرزته، حيث تبرز بين طياته التوجيهات التالية:

أ - عدم اقامة بلدات جديدة في البلاد (التعليمات، البند ٤، ١٠)، باستثناء منطقة النقب حيث تخطط السلطات لاقامة ٣-٤ قرى عربية جديدة تمهيدًا لهدم حوالي ٥٠ قرية عربية غير معترف بها ونقل سكانها الى القرى المزمع اقامتها. كما وتنوي السلطات اقامة ٧-٦ مستوطنات يهودية في نفس المنطقة، رغم عدم الحاجة الموضوعية لها، بهدف تحقيق «التوازن الديمغرافي» مع العرب. ولا يأتي المخطط بأي جديد حول القرى والتجمعات العربية غير المعترف بها في الجليل.

ب - فرض قيود صارمة على توسيع مسطحات البناء (التعليمات، الفصل ٨). وهذا يعني عمليًا الخنق لمن هم بأمس الحاجة لتوسيع المسطحات (العرب) وترك الآخرين لينعموا بما أغدق عليهم طوال السنين الماضية.

ج - تغيير وضع غالبية البلدات العربية (بمعايير التخطيط والبناء فقط) من قرى الى مدن (التعليمات، الفصل ٥)، مقابل الاهتمام الشديد بالمحافظة على الطابع القروي للمستوطنات اليهودية (التعليمات البند ٢، ٩).

وجزافًا يعرض هذا التغيير على انه في مصلحة البلدات العربية، فالقصد الحقيقي من ورائه هو فرض أنماط البناء المكثف فيها لإظهار عدم حاجتها لمسطحات بناء اكثر اتساعًا. فمثلا، يحدد المخطط الحد الادنى لكثافة البناء المسموح بها في سخنين وعرابة ودير حنا بواقع ٦-٥ وحدات سكن للدونم الواحد، في حين يبقي على الكثافة في المستوطنات اليهودية المجاورة منخفضة لا تتعدى وحدتين سكنيتين للدونم. اما الامتيازات التي تتمتع بها المدن في البلاد مثل ميزانيات التطوير الدسمة وفرص العمل واقامة المؤسسات الحكومية وهبات الاسكان للأزواج الشابة وغيرها فتبقى ضمن التمنيات التي لا يبشر المخطط بتحقيقها في «المدن العربية العتيدة».

وللأمانة العلمية في التقييم نذكر ان المخططين تبنوا المطلب بتخفيض الحد الادنى للكثافة السكانية في البلدات التي تقبع في درك السلم الاجتماعي - الاقتصادي (ما دون الدرجة ٤ حسب تدريج دائرة الاحصاء المركزية) بنسبة ٣٠٪، وحيث يزيد متوسط عدد افراد العائلة ٥، ٤ فردًا بنسبة اضافية تبلغ ٢٠٪. ولا شك في ان بعض البلدات العربية ستستفيد من هذه التسهيلات (التعليمات، البندان ٤، ٨ و-٥، ٨).

لم تبادر السلطات الرسمية المعنية منذ قيام الدولة لاقامة بلدة عربية جديدة، ولم تسمح لمبادرات ذاتية بهذا الشأن، خاصة في المثلث والجليل. اما القرى العربية التي اقيمت في النقب منذ مطلع الثمانينيات فكانت ضمن مخطط «تركيز البدو» تمهيدًا لسلب ارضهم ومصادرتها بعد تفريغها من اصحابها. لذا اصبحت هذه القرى تجسيدًا حيًا لسياسة الاهمال والتمييز الرسمية تمشيًا مع الهدف الرئيس من اقامتها - اي التهويد والاستيلاء على الارض العربية. والانكى من ذلك ان السلطات الرسمية دأبت على عدم الاعتراف بعشرات القرى والتجمعات والاحياء العربية القائمة في

الجليل والمثلث والنقب، وضيقت على المواطنين فيها طمعًا في اجلائهم عنها.

وفي ظل هذه السياسة المستمرة، لا عجب في ان تضخمت الغالبية العظمى من القرى العربية واكتظت بالسكان دون ان تحظى بالتخطيط الملائم الذي ينظم اتساعها، ولا بمسطحات البناء التي تيسر ذلك. وبوجه عام تفوق الكثافة السكانية في البلدات العربية تلك التي في الوسط اليهودي بعدة اضعاف، على الرغم من ان غالبية المدن الكبرى والمكتظة في البلاد تسكنها اغلبية يهودية مطلقة. فعلى سبيل المثال، تفوق الكثافة السكانية في «قرية» جسر الزرقاء، التي يبلغ تعداد سكانها حوالي عشرة آلاف نسمة، الكثافة في تل ابيب - اكبر مدن البلاد واكثرها اكتظاظًا.

وبالمقابل تنعم غالبية القرى التعاونية والمستوطنات والبلدات اليهودية بمسطحات شاسعة وكثافة سكانية متدنية ووفرة من اراضي البناء والحرف والصناعة، نظرا للعناية الفائقة التي اولتها وتوليها بها دوائر التنظيم والبناء والمؤسسات الحكومية والصهيونية ذات العلاقة. وقد تسنى هذا الوضع المريح، بالرغم من التزايد السكاني لدى اليهود واستيعاب افواج الهجرة المتواصلة، نتيجة التزام الدوائر المختصة بتحديد سقف اقصى من السكان لكل مستوطنة لا يسمح بتجاوزه، وببناء مستوطنات جديدة لاستيعاب الزيادة السكانية الفائضة في المستوطنات القائمة، وبإغداق اراضي الدولة مجانًا عليها. وبهذا حققت هذه الدوائر هدفين اساسيين: المحافظة على جودة حياة المواطنين اليهود ومستوى معيشتهم في مستوطناتهم القائمة، واستغلال الاراضي المفتوحة والسيطرة عليها بإقامة مستوطنات جديدة، وبوسائل اخرى.

ويبلغ المخطط احدى ذرى «النزاهة والمساواة» الشكلية فيه عندما يخصص ملحقًا سمينًا من ملحقاته لاستعراض كل القرى اليهودية (فقط) في البلاد وعددها ٧١٥ قرية، حيث يذكرها بالاسم ويحدد عدد قسائم البناء المخططة فيها (التعليمات، الملحقان ٢ و-٣). ويأتي هذا من باب الحرص على نمط تطور هذه القرى، والمحافظة على طابعها الريفي ومستوى معيشة سكانها، وترضية للمؤسسات الصهيونية التي ترعى وتغذي هذه القري.

لقد انتهجت الكيرن كييمت وسلطة حماية الطبيعة سياسة تحريج الاراضي المتاخمة للبلدات العربية والمحيطة بها كمظهر من مظاهر السيطرة اليهودية على الارض، ولتقييد حركة المواطنين العرب عليها، ناهيك عن تحريج مسطحات القرى المنكوبة عام ١٩٤٨ لطمس معالمها وجعلها اثرًا بعد عين، ونتيجة لذلك فان عددًا لا بأس به من البلدات العربية قد وجدت نفسها مع مرور الزمن وسط مناطق يصنفها المخطط كمحميات طبيعية ويفرض القيود على التطوير فيها. لذلك تصطدم مطالبة البلدات العربية بتوسيع مسطحاتها على الاراضي المحيطة بها بمعارضة شديدة ومتنفذة ممن يدعون حماية الطبيعة والبيئة، رغم ان ممارساتهم في التحريج توجهها عوامل وحسابات سياسية محضة. ويشهد على ذلك التساهل والتعاطف الذي تحظى به المستوطنات اليهودية عندما تنوي توسيع مسطحاتها لشتى الاهداف والمقاصد. ويوفر المخطط الجديد لمنظمات حماية البيئة الوسائل القانونية لعرقلة توسيع مسطحات البناء واستنزاف المبادرين لذلك بشتى الفذلكات والتقييدات (التعليمات، البند ١.٣.٩ ج).

ومن بين مجمل ممارسات التمييز ضد العرب في البلاد، يبقى مسلسل هدم البيوت الذي تقوده مؤسسات التنظيم والبناء اكثرها قسوة وفظاظة. وكان من الأجدر بالمخطط ان يطرح الحلول لهذه المشكلة المزمنة التي تهدد ما يزيد عن عشرة آلاف بيت عربي في ارجاء البلاد. فكيف يمكن لمخطط جدي يسعى حقًا لتوفير الارضية التنظيمية لبناء عشرات الآلاف من المساكن الجديدة كل عام ان يتعامى عن الخطر المحدق بأكثر من عشرة آلاف بيت قائم ومسكون؟ واي بشرى انسانية يحمل المخطط لأصحاب هذه البيوت الذي يحسبون كل ضوضاء خارج بيوتهم اصوات جرافات الهدم والاقتلاع؟

٦ - معالجة قضايا الارض

تظهر المقارنة التالية بوضوح الفرق الشاسع في نسبة تخصيص واستعمال الاراضي للأهداف المختلفة (ضمن مسطحات البناء الحالية) بين البلدات العربية وبين بلدات يهودية يتراوح عدد سكانها ما بين ٢٠٠٠٠-٢٠٠٠ نسمة.

البلدات/ الاستعمال	سكن	صناعة	ابنية عامة	حدائق عامة	متنوعة
بلدات يهودية	٥٠	٨.٥	٤	٢٢	١٥.٥
بلدات عربية	٨٢	١	٠.٥	٨	٩.٥

فغالبية مسطحات البناء لدى العرب (٨٢٪) مخصصة للسكن مقابل ٥٠٪ فقط لدى اليهود، مما يضفي على البلدات العربية طابع «الفنادق» والاحياء السكنية، وليس في اي حال من الاحوال البلدات المتكاملة في استعمالات الارض. اما الفرق في الاستعمالات الحيوية الاخرى فهو مذهل. اذ تزيد الاراضي المخصصة للصناعة، والأبنية العامة، والحدائق لدى اليهود بنسبة ٨.٥ ضعفًا، ٨ اضعاف، و-٣ اضعاف على التوالي مما هي عند العرب. وهل من حاجة لنسأل، بعد هذه المقارنة، عن حقيقة وجود الفوارق وحجمها بين اليهود والعرب في البلاد؟ ام هل نحتاج للشرح والاستطراد عن اسباب البطالة والفقر المتفشيين لدى العرب؟ والملفت للنظر ان مخططي (تاما 35) قد وقفوا على هذه الفوارق ووثقوها (خطة التنمية والتطوير، البند ٢-٥٠) الا انهم لم يستخلصوا منها النتائج والعبر الموضوعية. وعوضًا عن التوصية اولا وقبل كل شيء بضرورة احداث تغيير جذري في سياسة تخصيص الاراضي للعرب بهدف الوصول الى نمط متساو من استعمالات الاراضي في الوسطين، فانهم يوصون بانتهاج نفس المعايير لليهود والعرب من الآن فصاعدًا دون التمييز بين الحالتين. والنتيجة المباشرة لهذه التوصية هي تكريس الوضع القائم واجازة السياسة التي أفرزته.

* المخطط يفرض أنماط البناء المكثّف في البلدات العربية: ٥-٦ وحدات سكن للدونم الواحد في سخنين وعرابة ودير حنا، في حين يُبقي على كثافة منخفضة في المستوطنات اليهودية المجاورة (وحدتان سكنيتان للدونم)!!!

* منذ قيام الدولة، لم تبادر السلطات الرسمية المعنية لاقامة أية بلدة عربية جديدة خاصة في المثلث والجليل. اما القرى العربية التي اقيمت في النقب فكانت تمهيدًا لسلب اراضيها ومصادرتها بعد تفريغها من اصحابها!

* من يصدق ان الكثافة السكانية في جسر الزرقاء تفوق الكثافة في تل ابيب - اكبر مدن البلاد واكثرها اكتظاظًا؟!

* في الوسط اليهودي تزيد الاراضي المخصَصة للصناعة بنسبة ٨,٥ ضعفًا مما هي لدى العرب والابنية العامة بنسبة ٨ أضعاف والحدائق بنسبة ٣ اضعاف!

وتجدر الاشارة هنا الى المعارضة الشديدة التي تبديها المجالس الاقليمية اليهودية تجاه المطالب العادلة التي تتقدم بها السلطات المحلية عامة، والعربية خاصة، بتوسيع مسطحاتها لمناطق نفوذ مجالس اقليمية يهودية. لقد منحت الدولة للمجالس الاقليمية مساحات الارض الشاسعة ضمن مناطق نفوذها لأسباب سياسية محضة اهمها «درء خطر استيلاء العرب عليها واستعمالها». ثم ان الجزء الاكبر من مناطق النفوذ الشاسعة ومترامية الاطراف قد اقتطعت من اراضي البلدات العربية ومنحت للمجالس الاقليمية بقصد منع التواصل الجغرافي بين ما تبقى من اراضي العرب. ولا يمكن ايجاد اي مبرر لأن تستحوذ المجالس الاقليمية، التي يشكل سكانها نسبة ٨٪ من سكان البلاد، على ٨٠٪ من مساحة اسرائيل.

وبالرغم من هذه الحقائق الساطعة، يجابه كل طلب لتوسيع مساحة منطقة نفوذ بلدة عربية، حتى لو كان متواضعًا جدًا، بضرورة تقديم المبررات التخطيطية واثبات الحاجة الموضوعية لتوسيع منطقة النفوذ. والمنطق والتجربة العملية يشهدان على ان الجهاز الذي قرر مسبقًا، ولأهداف سياسية، تضييق رقعة البلدات العربية وخنقها، ليس من السهل قطعًا اقناعه بالاستجابة لمطلبك حتى لو استعنت بأحذق المهارات المهنية في التخطيط. والأنكى من كل ذلك ان وزير الداخلية وحده هو صاحب القرار الاول والاخير في إقرار وتغيير مناطق النفوذ للسلطات المحلية في البلاد. فاذا مسك اليأس من لجان التحقيق في الحدود ومن لجان التنظيم، ولجأت الى وزير الداخلية ليبت في الامر فحالك كالمستجير من الرمضاء بالنار. وكنا قد طالبنا القيمين على المخطط مرارًا بضرورة التوصية امام وزارة الداخلية بشكل صريح وواضح بتوسيع مناطق نفوذ البلدات العربية عامة، ولكنهم، ورغم قناعتهم الظاهرية بالمطلب، اختاروا التلميح والاشارة احيانًا وقول العكس احيانًا اخرى.

وفي حين يحدد المخطط الجديد احد اهدافه الاساسية بالمحافظة على الاراضي الزراعية والمناطق المفتوحة وعدم هدرها في مشاريع التطوير الاستعراضية، الا انه يتعامى عن شارع عابر اسرائيل الذي سيؤدي شقه الى اتلاف عشرات آلاف الدونمات من الاراضي الزراعية. كما انه لا يتعرض للآثار البيئية السلبية للشارع، والتي تؤكد خطورتها الدراسات العلمية المتخصصة، بالرغم من هدف حماية البيئة الذي يدعيه المخطط. وكان من باب اولى ان يقترح المخطط اعادة النظر في مجمل مشروع عابر اسرائيل، مستندًا الى العديد من الاصوات الرسمية والشعبية التي اخذت بالتساؤل حول جدوى المشروع برمته.

ومن القضايا التي ربما يتعمد المخطط ابقاءها غامضة، مصير المستوطنين والقواعد العسكرية في المناطق المحتلة، غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان وجنوب لبنان. وحسب التقديرات يصل عدد المستوطنين فيها الى ١٨٠ الفا (منهم حوالي ١٦٥ الفا في غزة والضفة و-١٥ الفا في الجولان)، وتبلغ مساحة القواعد والمنشآت العسكرية بضعة عشرات آلاف الدونمات. ويتوقع المخطط ان يربو عدد المستوطنين في عام ٢٠٢٠ على ٣٠٠ الف نسمة. والسؤال الذي يطرح نفسه: في حالة انتهاء المفاوضات التي تجري في هذه الايام باتفاقيات تضمن الانسحاب من المناطق المحتلة (وهذا ما نصبو اليه ونناضل من اجله حقًا)، فهل سيجري عندها اسكان المستوطنين والمتعاونين على الاراضي العربية او ربما في بلداتنا التي اضحت تضيق بمن فيها؟ وهل سيتم نقل القواعد العسكرية والمنشآت والمخيمات الى قلب المناطق العربية وعلى اراض تصادر خصيصًا لذلك كما حصل في النقب بعد الاتفاق مع مصر (انظر القانون: مصادرة الاراضي في النقب - اتفاقية السلام مع مصر، ١٩٨٠)؟ نقول هذا دون ان نحمل المخططين خاصة مسؤولية ما سيحدث في هذا المجال، ولكننا نذكرهم، وأنفسنا، بأن هذه الاحتمالات واردة وربما سيكون قدرنا ان نواجهها قريبًا.

٧ - مهنة الالتفاف على القانون ودور «المؤسسات القومية»

وكما تعودنا في الحياة السياسية في البلاد على ما يسمى بالقوانين الالتفافية (بالاساس على محكمة العدل العليا)، فالحال في مجال التنظيم والبناء أشبه بالقول: حدث ولا حرج. فهناك مجموعة من المؤسسات التي تسمى «المؤسسات القومية» مثل الوكالة اليهودية والكيرن كييمت ودائرة اراضي اسرائيل وغيرها التي تتخصص في الالتفاف حول القوانين العامة للتنظيم، وذلك بأن تأخذ على عاتقها تنفيذ المشاريع والمخططات التي تتعارض مع جوهر هذه القوانين، خدمة للاستيطان والتهويد والسيطرة على الاراضي العربية. وتنضم الى هذه الجوقة، احيانًا عديدة، بعض الوزارات مثل وزارة الاسكان ووزارة البنى التحتية ووزارة الدفاع وووزارة الزراعة (حيث تتعلق الحالة بالوزارات التي يتولاها شارون ورفول وامثالهما). وكمثال حي على هذه الممارسات الالتفافية، تعلن الوكالة اليهودية في الصحف، وفي هذه الايام بالذات، عن نيتها اقامة مستوطنة جديدة في الجليل وتدعو المواطنين اليهود للاكتتاب لها، وذلك بالرغم من ان المخطط (تاما 35) يشدد على عدم بناء اية بلدة جديدة في البلاد. ولم العجب؟ فهل كانت اقامة عشرات «المناطر» اليهودية في الجليل، خاصة في سنوات الثمانينيات، المبادرة مشتركة للوكالة اليهودية ووزارة الاسكان، بتوجيه الوزير شارون، لتهويد الجليل وبدون الحصول على التراخيص اللازمة مسبقًا من مؤسسات التنظيم المخولة؟ وحيث قامت بعدها اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الشمال، وعلى عجل، بتجهيز مخططات خاصة لإضفاء الشرعية على هذه المستوطنات، بينما لم «تنجح» اللجنة، ولغاية يومنا هذا، بإضفاء الشرعية على القرى والتجمعات العربية غير المعترف بها والتي قامت حتى قبل قيام الدولة. والأمثلة عديدة ومتنوعة تمتد من النقب الى الجليل مرورًا بمشروع «الكواكب» في المثلث، الا انها كلها تجسد التحايل والالتفاف الذي تمارسه «المؤسسات القومية» دون رقيب، بينما تطبق التقييدات القانونية على العرب بحذافيرها.

ومن البدع الحديثة التي استنبطتها «المؤسسات القومية» للالتفاف على قوانين التنظيم العامة ما يسمى بالقاموس الصهيوني «استيطان الافراد». وتتلخص هذه الحيلة في ان تقوم دائرة اراضي اسرائيل بإقطاع فرد او عائلة (من اليهود طبعًا) مساحة من الارض قد تبلغ آلاف الدونمات للاستيطان عليها ولمنع العرب من استعمالها للرعاية او لأي غرض آخر. ولا شك في ان الهدف من هذه البدعة هو الالتفاف على السياسة العامة التي تدعو الى عدم اقامة مستوطنات جديدة، وذلك من خلال اجراء لا يتناقض ظاهريًا مع هذه السياسة (باعتبار ان استيطان الافراد لا يعني اقامة مستوطنة جديدة)، ولكنه يحقق عمليًا مهمة السيطرة على الارض ودفع العرب منها وتوطين اليهود عليها. وتمارس هذه الحيلة في النقب والجليل خاصة بتواطؤ مفضوح من اللجان اللوائية للتنظيم فيهما، مما حدا بمحكمة العدل العليا للتدخل في الامر مؤخرًا ومطالبة المجلس القطري للتنظيم والبناء بوضع القواعد التنظيمية لهذه البدعة الالتفافية. ورغم ان مخططي (تاما 35) يعترضون على هذه الممارسة، الا ان «المؤسسات القومية» ستواصل محاولاتها المحمومة للسيطرة على الارض متسلحة بتسامح وتشجيع اذرع الدولة المختلفة. ولإظهار مدى التحيز والتمييز ضد العرب في هذا المجال يكفي ان نذكر ان العديد من البلدات العربية تطالب وتعمل وتخطط وتعقد الجلسات في دوائر التنظيم والداخلية وتستعين بالمحامين وبالعلاقات الشخصية مع المسؤولين لتوسيع بسيط في مسطحاتها ومناطق نفوذها - ولكن هيهات. اما المستوطن الفرد - فله من يرعاه.

وكمثال آخر على اطلاق يد بعض المؤسسات بالتصرف كما يروق

(البقية على ص ١٦)



متعة كرة القدم
فقط في القنال الخامس - تيفيل
تشاهد ببث حي ومباشر مباريات
الدرجة العليا والممتازة
5
تيفيل تعطيك اكثر ... واكثر ... واكثر
للارتباط الان الاتصال: ٦٤٥٨٢٢٨-٠٦/٦٢٢٨-٨٨٠-٠٤
תבל
תקשורת בכבלים

لا الاحتـــلال ولا السيادة يُلغيان حق العودة والحق في الملكية الفردية (١)

*** «إن حرمان ضحايا الصراع الابرياء هؤلاء من حقهم في العودة الى منازلهم والسماح للمهاجرين اليهود بالقدوم الى فلسطين يُعتبران اعتداء على المبادئ الاساسية للعدالة»**

(الكونت فولك برنادوت)

*** الاشارة المختصرة في قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤، مضللة. اذ، يجب ان يكون التعويض عن استعمال الممتلكات مدة خمسين عاما والتعويض عن المعاناة التي تكبدها اللاجئون خلال هذه الفترة وما يزالون، وفقا للأسس التي تم تبنيها في حالة ضحايا النازية، والتي تقوم جماعات الضغط اليهودية بتطبيقها لإرغام اوروبا على اعادة ممتلكات اليهود وحقوقهم.**

*** مواطنو اسرائيل اليهود يتركزون اليوم داخل وحول الاراضي اليهودية التي كان يمتلكها اليهود قبل عام ١٩٤٨ فيما لا تزال الاراضي التي ملكها الفلسطينيون فارغة على الغالب.**

*** عدد اللاجئين الذين سيعودون من غزة ولبنان اقل من عدد المهاجرين الروس الذين سمح لهم بدخول اسرائيل بحرية مطلقة خلال هذا العقد!**

*** عندما يعم السلام ستعود الرابطة التاريخية بين مصر والاردن والسعودية والتي قطعها الاحتلال الاسرائيلي للنقب. ومع التعاون الاقتصادي المتوقع يمكن للرأس الجنوبي للنقب (نقطة التقاء اربع دول على خليج العقبة) ان يتطوز الى منطقة تجارية وترفيهية هامة.**

*** اعداد: ثائر ابو بكر ***

* قبل حوالي اربعة اشهر، وقبيل بدء محادثات الحل الدائم الذي يتناول ايضا مسألة اللاجئين، فتحت «الاتحاد» ملف اللاجئين ونشرنا هنا في ملحق الجمعة تقارير عن بعض المخيمات التي يقطنها اللاجئون في لبنان وفي الضفة الغربية وفي قطاع غزة، استعرضنا من خلالها ظروف المخيمات القاسية وتعرفنا على بعض من معاناة اللاجئين الذين اقتلعوا من بيوتهم تحت تهديد السلاح والقتل والمجازر. من خلال استعراض اوضاع وظروف اللاجئين في شتى مخيمات الشتات رأينا ان معاناتهم ومآسيهم واحدة وأن حلمهم واحد: العودة الى وطنهم وبيوتهم التي اقتلعوا منها ايام النكبة.

دائرة شؤون اللاجئين في (م.ت.ف) التي لها مقر في رام الله وآخر في غزة ومقر ثالث ما زال يعمل في عمان، اعدت دراسة عن القضايا المصيرية التي تهم كل اللاجئين في الشتات وفي الوطن وعن التوزيع السكاني داخل اسرائيل في الماضي والحاضر، وعن مؤامرات ومشاريع إعادة توطين اللاجئين خارج وطنهم التي باءت بالفشل، وعن مقترحات لاستعادة اللاجئين لاملاكهم وتعويضهم.

فيما يلي ننشر لقراء «الاتحاد» اهم ما جاء في الدراسة كما سردها لنا مدير الدائرة د. اسعد عبد الرحمن الذي قال: «ان هذه الدراسة واحدة من (١٧) دراسة اعدتها باحثون في دائرة شؤون اللاجئين، طرحوا وجهات نظرهم وهي موضع للدراسة والبحث لدى المجلس الوزاري ودائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية».

حق اللاجئين بالعودة: حق مبدئي

*** لا يزال حق العودة الخيار الوحيد الذي تم تأكيده عبر الخمسين عاما الماضية بإجماع عالمي فريد ***

لم يشهد العالم كارثة مثل تلك التي تمت عبر اقتلاع شعب كامل من وطنه وسلبه ارضه وممتلكاته. لم يشهد التاريخ الحديث قبل عام ١٩٤٨ قيام أقلية غريبة بتدمير بنية الأكثرية الأصلية عبر احتلال ارضهم وطردهم من منازلهم. ليس لهذه الجريمة مثيل بأية مقاييس.

لقد شعرت الأسرة الدولية التي اقترحت تقسيم فلسطين بمسؤولية عميقة تجاه هذه المأساة، وفي هذا السياق قال وسيط الأمم المتحدة الكونت فولك برنادوت: «ان حرمان ضحايا الصراع الابرياء هؤلاء من حقهم في العودة الى منازلهم والسماح للمهاجرين اليهود بالقدوم الى فلسطين يعتبران اعتداء على المبادئ الاساسية للعدالة. وفي الواقع فإنهما على الأقل يهددان باستبدال اللاجئين العرب الذين زرعوا في تلك الارض عبر القرون». (الامم المتحدة - وثيقة رقم أ/١٩٤٨٠٦٤٨).

*** هناك إعتباران لحق العودة يجعلانه ملزما ومؤكدا ***

* الاول: عزم وتصميم الفلسطينيين: ان حق العودة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين حق مقدس، فرغم انهم تفرقوا وتوزعوا في كافة انحاء الارض الا ان مجتمعهم المتجانس يقوم على العائلة والقرية، فهم يتزوجون عبر البلاد على اساس العائلة او الحي. ومن الطريف والمدهش ان حفيد ايّا من لاجئي عام ١٩٤٨ لا يعرف نفسه الا على انه من قريته الاصلية التي تركها جده. وعلى المستوى الوطني تمكنت الجمعيات والمنظمات والنقابات العمالية والتجارية والنسائية والطلابية والفنية وغيرها من تمثيل الشعب الفلسطيني في العديد من البلدان.

* الثاني: ان حق العودة يقوم على اسس قانونية متينة: ففي البداية لا يعتبر ايّا من وعد بلفور عام ١٩١٧ او قرار التقسيم عام ١٩٤٧ او اتفاقيات الهدنة عام ١٩٤٩ ملزما للفلسطينيين حيث انهم لم يكونوا جزءا منها، وعليه فإن ايا منها لا يستطيع ان يعطي الفلسطينيين حقوقا جديدة او يحرمهم من اي حقوقهم الاساسية.

واعترافا بحقوق الفلسطينيين تبنت الأمم المتحدة يوم ١١ كانون الاول عام ١٩٤٨ قرار رقم ١٩٤ الذي تنص فقرته الحادية عشرة على ان «الجمعية العمومية (للأمم المتحدة) تؤكد على ان اللاجئين الذين يرغبون بالعودة الى منازلهم للعيش بسلام مع جيرانهم يجب تمكينهم من فعل ذلك في اقرب موعد ممكن، وعلى انه يجب دفع تعويضات عن الممتلكات لأولئك الذين قد يختارون عدم العودة وكذلك عن الخسائر والدمار الذي لحق بالممتلكات بحيث يعود اصله حسب مبادئ القانون الدولي على يد الحكومات والسلطات التي تتحمل المسؤولية. «لقد تم التأكيد العملي والعلني على هذا القرار كل عام منذ إصداره، وتم الاجماع عليه عالميا، باستثناء اسرائيل وحديثا الولايات المتحدة الامريكية.

من المهم هنا ان نبدي بعض الملاحظات حول هذا القرار. لقد ترك خيار العودة للاجئين انفسهم، وعليه فإذا قرروا العودة يجب السماح لهم بذلك، لا إعاقتهم او منعهم، فإعاقتهم او منعهم يعتبران اعتداء يستحق الإدانة او رد الفعل المناسب من مجلس الأمن. كذلك كان من المفترض ان يعود اللاجئون في اقرب فرصة ممكنة، والتي من المفترض ان تكون قد تمت حال وقف الاعمال العسكرية، اي خلال الفترة ما بين شباط ١٩٤٩ عندما وقعت اتفاقية الهدنة مع مصر وتموز ١٩٤٩ عندما وقعت مع سوريا. ان تأخر عودة اللاجئين منذ ذلك التاريخ يعتبر استمرارا في انتهاك حق العودة تتحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عنه وعن النتائج المترتبة عليه.

كذلك فإن اولئك الذين يختارون العودة يستحقون ايضا تعويضات عن الممتلكات التي خسروها او تم تدميرها مثل البساتين او المنازل او الورش او المحلات التجارية او الممتلكات الخاصة فضلا عن إعادة الاراضي والمنازل والممتلكات لأصحابها الاصليين، اي ان هؤلاء يستحقون الحق في العودة اضافة الى التعويض وعلي فإن الاشارة المختصرة الى حق العودة على انه «العودة او التعويض» مضللة، علاوة على هذا فإن التعويض يشمل الآن التعويض عن استعمال الممتلكات مدة خمسين عاما والتعويض عن المعاناة التي تكبدها اللاجئون خلال هذه الفترة وما يزالون، وفقا للأسس التي تم تبنيها في حالة ضحايا النازية، والتي تقوم جماعات الضغط اليهودية بتطبيقها لإرغام اوروبا على إعادة ممتلكات اليهود وحقوقهم.

الى ذلك تمتد المسؤولية في التعويض الى كل «الحكومات والسلطات التي تسببت فيما يلزم التعويض»، ويشمل هذا حكومة اسرائيل عام ١٩٤٨ والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة والوكالة اليهودية وعصابات الهاجاناة والإرغون والشتيرن والصندوق القومي اليهودي وغيرهم في اسرائيل وخارجها.

ان حق العودة لا يشتق فعاليته من قرارات الأمم المتحدة فحسب، حيث يؤكد البند ١٣ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على حق اي فرد في ترك بلاده والعودة اليها. ان حق الانسان بالعودة الى بلاده حق مبدئي لدرجة انه ذكر في الفصل الثاني والاربعين من «الماچنا كارتا» في عام ١٢١٥ بعد الميلاد. كذلك فقد حرم مؤتمر جنيف المدني لعام ١٩٤٩ «التهجير القسري للأشخاص او المجموعات.. بغض النظر عن الدوافع.

يضمن مبدأ تقرير المصير، فيما يضمن، حق كل انسان بالامتلاك والعيش في بلاده. لقد تبنت الامم المتحدة قرارا بهذا الخصوص عام ١٩٤٧،



ومنذ عام ١٩٦٩ تم تطبيق هذا المبدأ بشكل صريح في حالة الشعب الفلسطيني بما يشمل «شرعية نضال الشعب الفلسطيني من اجل تقرير المصير والتحرر» (قرارات الجمعية العمومية ارقام ٢٥٣٥ الفقرة ٢٤. ٢٦٢٨ الفقرة ٢٥. ٢٦٧٢ الفقرة ٢٥. ٢٦٧٢ الفقرة ٢٥ و ٢٧٩٢ الفقرة ٢٦). كذلك ينص القرار رقم ٣٢٦٢ الذي تبنته الامم المتحدة في ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٧٤ على ان احد «الأعمال الاساسية» التي قام بها المجتمع الدولي كان «تأكيد حق الفلسطينيين غير القابل للتصرف في العودة الى منازلهم وممتلكاتهم التي تم تشريدهم واقتلاعهم منها والمناداة بعودتهم» (الفقرة ٢).

ينص احد اهم مبادئ القانون الدولي على ان الاحتلال لا يمنح السيادة على الارض بسبب عدم جوازه ولا شرعيته كما ان لا الاحتلال ولا السيادة يلغيان الحق في الملكية الفردية، فعندما تنازل العثمانيون عن سيادتهم للحلفاء عام ١٩٢٠ استمر الفلسطينيون بتملك اراضيهم واستمرت الحكومة الانتدابية باحترام الحقوق في الملكية الخاصة.

بناء على ما تقدم، تبقى اراض وممتلكات اللاجئين، التي تديرها حاليا «ادارة اسرائيل للأراضي»، حقا لهم بغض النظر عمن يمتلك حق السيادة عليها او عن مرور الزمن، وعليه يتمتع الفلسطينيون بكامل الحق بالعودة الى ديارهم وممتلكاتهم.

*** هل تطبيق حق العودة امر ممكن؟ وكيف يمكن تنفيذه على مراحل ***

خلافا للخرافات التي تم ترويجها لمنع عودة اللاجئين، فإنه سيكون لعودتهم اثر ضئيل جدا على السكان اليهود الحاليين، وفي الواقع سيؤدي الى تحسين الناتج الزراعي الآخذ بالتراجع نتيجة للإفلاس السياسي والايديولوجي للكيبوتس.

لا تزال مسألة عدم إمكان عودة اللاجئين من ناحية عملية تطرح بواسطة مؤلفين ومفكرين عادة ما يكونون من المتعاطفين مع اسرائيل. وتتركز ادعاءات هؤلاء بأن عودة اللاجئين «غير ممكنة وغير عملية»، وان «القرى والمدن الفلسطينية اختفت من الوجود وسيكون من الصعب إعادة تخطيط حدودها في اماكنها السابقة».

ان الادعاء بأن اعادة تحديد اماكن سابقة سيكون صعبا هو ادعاء خاطئ ومناف للحقيقة، اذ ليس هناك توثيق جغرافي افضل من التوثيق الجغرافي لفلسطين واراضيها وقراها. ففي عام ١٨٧١ قام صندوق استشارة (فلسطين) بمسح كامل وشامل مكون من ٢٦ خريطة شملت ١٥.٠٠٠ اسم، وفي الفترة بين ١٩٢٠ - ١٩٤٧ اخرجت «مساحة فلسطين» خرائط لكل فلسطين. وبعد الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين عام ١٩٤٨ استخدمت اسرائيل نفس هذه الخرائط مع استبدال الاسماء العربية باسماء عبرية ثم اضافت الى الخرائط البريطانية التغييرات المادية التي شهدتها الفترة الحرجة بين عامي ١٩٤٩ - ١٩٥٩، عندما كانت القرى العربية تدمر وتقتلع وتحرث ارضها وتزرع. لم تسجل هذه التغييرات بواسطة اسرائيل فحسب، بل سجلتها بريطانيا والولايات المتحدة، كما ان دائرة اراضي اسرائيل التي كانت تؤجر الاراضي الفلسطينية لليهود تحتفظ بسجلات كاملة لكل قطعة ارض. واليوم يستطيع نظام رسم الخرائط بواسطة الاقمار الصناعية المقارنة بين الخرائط القديمة والحديثة دون اي عناء ودون تكبد تكاليف باهظة.

*** وهنا يطرح السؤال الى اين سيعود الفلسطينيون وكيف سيكون مصير اولئك المهاجرين اليهود متعددي الجنسيات الذين تم إحضارهم الى اسرائيل؟ ان الاجابة على هذا السؤال تكمن في تفحص تركيبة اسرائيل السكانية.**

يُظهر التحليل السكاني لإسرائيل اليوم ان تركيز اليهود هو في الغالب داخل وحول الاراضي اليهودية التي كان يمتلكها اليهود قبل عام ١٩٤٨ وان الاراضي التي ملكها الفلسطينيون لا تزال فارغة في الغالب. يمكن تقسيم المناطق الطبيعية الإحدى والاربعين التي تتكون منها اسرائيل الى ثلاث مناطق رئيسية نصنفها أ، ب، ج (انظر الجدول والخريطة المرفقين). تمثل المنطقة أ ٨ مناطق طبيعية مساحتها الإجمالية ١٦٨٣ كيلومترا مربعا (٨٪ من مساحة اسرائيل) ويقطنها حوالي ٦٨٪ من اليهود (٢.٩٢٤.٠٠٠ حسب احصائيات عام ١٩٩٤). ان هذه المنطقة هي تقريبا نفس المنطقة التي قطنها اليهود قبل عام ١٩٤٨ في فلسطين الانتدابية.

اما المنطقة ب فتمثل ٥ مناطق طبيعية تبلغ مساحتها الإجمالية ١٣١٨ كيلومترا مربعا (٧٪ من مساحة اسرائيل) ويقطنها ١٠٪ من يهود اسرائيل و ٢٠٪ من فلسطينييها. ان مساحة هذه المنطقة المختلطة هي تقريبا نفس مساحة الاراضي التي يمتلكها الفلسطينيون الذين بقوا في اسرائيل. تبين الارقام اعلاه ان ٧٨٪ من يهود اسرائيل يعيشون في منطقة لا تتجاوز مساحتها ١٥٪ من مساحة اسرائيل الاجمالية.

اما المنطقة المتبقية، وهي المنطقة ج، فمساحتها الاجمالية ١٧٣٢٥ كيلومترا مربعا وهي بالأساس اراض للاجئين الفلسطينيين. وعدا عن بعض المراكز السكانية (معظمها مدن فلسطينية اصلا) التي يقطنها يهود مدنيون لا يسيطر على هذه الاراضي الفلسطينية الشاسعة ويستغلها ١٥٤ الف يهودي قروي من سكان الكيبوتسات والقرى الزراعية اليهودية.

مما تقدم يتضح ان عودة اللاجئين الفلسطينيين، ورغم الادعاءات الاسرائيلية، لن تتسبب في نزع اعداد كبيرة من المهاجرين اليهود من اماكن سكناهم الحالية رغم انهم لم يكونوا مخولين بالاستيلاء على الاملاك الفلسطينية اصلا. مع هذا فقد تسهم العودة في الإزاحة الارادية لجزء من هؤلاء الـ ١٥٤.٠٠٠ يهودي قروي الذين يعيشون في هذه المنطقة.

لدراسة اثر عودة اللاجئين على مراحل سنقوم بتفحص سيناريوهين مهمين: الاول يتعلق بعودة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وهذا امر ملح جدا نظرا لظروف المعيشة والعمل البالغة السوء وللعديد من المعوقات التي يعيشون تحتها، اما الثاني فهو عودة اللاجئين الفلسطينيين في غزة، حيث يحشر اكثر من مليون شخصا داخل مساحة لا تزيد عن ٣٦٠ كيلومترا مربعا دون عمالة او مستقبل. ان هؤلاء اللاجئين عادة ما يوصفون بالبارود السياسي للشرق الاوسط، ورغم ان مجمل قضية اللاجئين يجب ان تحل، الا ان هذين الوضعين القابلين للانفجار يجب معالجتهما دون اي تأخير.

يبين الجزء (١) من الجدول رقم (١) تصنيفات المناطق في ذلك الجزء من فلسطين الذي اصبح اسرائيل عام ١٩٤٨، اما الجزء الثاني فيبين التوزيع السكاني في نفس المنطقة بعد نصف قرن. تجدر الملاحظة هنا ان تركيز اليهود اليوم مشابه جدا للتوزيع السكاني عام ١٩٤٨، فالجدول يبين ان هناك ١٥٤٠٠٠ يهودي قروي فقط يعيشون في المنطقة التي طرد منها اللاجئون (المنطقة ج). ان معدل الكثافة السكانية في المنطقة ج في اسرائيل هو ٨٢ شخصًا كيلومتر مربع، اي ما يعادل ٤٪ فقط من الكثافة السكانية في مركز واواسط البلاد ومع ان اليهود يشكلون ٩٠٪ من مجموع السكان في اواسط البلاد، الا انهم لا يشكلون اكثر من ثلثي السكان في منطقتي ب و ج وهذه الاغلبية بنسبة الثلثين في تلك المناطق كان سببها الرئيسي طرد الفلسطينيين من اراضيهم واستبدالهم بيهود.

اذا عاد اللاجئون في لبنان الى منازلهم في الجليل وغيره من المناطق (الجزء ٣ من الجدول رقم ١) فلن يشعر الاسرائيليون (سواء اليهود او الفلسطينيون) بأي اثر يذكر، حيث ستزداد الكثافة السكانية الجديدة بنسبة ١٪ فقط في المنطقة أ، ٦٪ في المنطقة ب و ١٧٪ في المنطقة ج التي سيعود اليها معظم اللاجئين. يتبين مما تقدم ان القلق المضخم عن بقاء اليهود غالبية غير مبرر، حيث انهم يمثلون اكثر من ٥٠٪ من مجموع السكان حتى في المناطق التي سيكونون فيها الأقل عددا. ان اليهود الذين قد يشعرون بآثار عودة هؤلاء اللاجئين هم اليهود القرويون (الكيبوتسات والموشافيم - المستوطنات الزراعية والصناعية) والذين لا يزيد عددهم عن ٧٦.٠٠٠ بينما سيستمر اليهود المدنيون (٧١٪ من اليهود) في الحياة والازدهار في المدن بينما يمكن للاجئين في لبنان ان يعودوا الى مناطق هي في الغالب عربية دون ترك اي تأثير يذكر على اليهود، يمكن للاجئين في قطاع غزة ان يعودوا الى اراض شبه خالية حيث ان اليهود القرويين الذين يستغلون اراضيهم الآن موزعون بمعدل ٦ اشخاص/ كيلومتر مربع او ما يقارب واحد بالألف من الكثافة السكانية في قطاع غزة. ان عدد اليهود القرويين في النصف الجنوبي من اسرائيل لا يزيد عن ٧٩.٠٠٠ مواطن، وبالاضافة الى هذا العدد هناك ٥٥٣٠٠٠ يهودي مدني متمدن يعيش ثلثاهم في ثلاث مدن فلسطينية (بئر السبع، اشدود والمجدل او عسقلان) و ٢٤٪ في ثلاث مدن جديدة ويعملون في الصناعة والتعليم والخدمات. ان عودة اللاجئين في غزة الى ديارهم ستكون ذات فائدة لأولئك اليهود، وبالعكس، وعليه تعتبر عنصرا ايجابيا. وكما يتضح من الجزء ٤ من الجدول رقم ١، ستتسبب عودة اللاجئين من قطاع غزة في زيادة الكثافة السكانية الكلية في اسرائيل بنسبة ٦٪ فقط في المنطقة أ، ٥٪ في المنطقة ب و ٣٢٪ في المنطقة ج التي سيعود اليها معظم اللاجئين. وكما في حالة اللاجئين العائدين من لبنان، سيبقى اليهود بغالبية اكثر من ٥٠٪ حتى في المنطقة ج حيث هم الاقل عددا.

رغم ادعاء اسرائيل المضخم بتحويل الصحراء الى ارض خضراء، الا ان عدد السكان الحالي في الجنوب اقل بكثير من قدرة استيعاب المنطقة. والمناطق المزروعة حاليا، والتي غالبا ما تكون مروية، ليست الا جزءا من المساحة التي زرعها الفلسطينيون قبل عام ١٩٤٨. ان الاسرائيليين في المنطقة الجنوبية مركزون في ست مدن، ونصفهم في بئر السبع فقط، تاركين ٣٢٠٠٠ يهودي قروي ليسيطروا على ١٤.٣٢٠ كيلومترا مربعا.

من المهم ان نلاحظ هنا ان عدد اللاجئين الذين سيعودون من غزة ولبنان اقل من عدد المهاجرين الروس الذين سمح لهم بدخول اسرائيل بحرية مطلقة خلال هذا العقد. وبينما نلاحظ بوضوح ان دخول الروس الى البلاد يسبب توترا داخل اسرائيل ويشكل احد المعوقات امام السلام في المنطقة وربما سيكون سببا في حرب جديدة (انظر البند ٤)، ستعمل عودة اللاجئين من غزة على إيجاد سلام واستقرار في منطقة الشرق الاوسط. ان هذا الامر لا يغيب عن الاصدقاء والخصوم على حد سواء.

اذا تم تطبيق حق العودة وعاد الفلسطينيون الى ديارهم، فلن يكون هناك اي انتهاك يذكر لمجال حياة اليهود (Lebensraum) لأن الفلسطينيين، ومعظمهم مزارعون، سيعودون الى حقولهم التي حرثوها عبر القرون وستعوض جهودهم عن الانخفاض الذي حصل في الناتج الزراعي الاسرائيلي من ١١٪ من الناتج القومي الإجمالي عام ١٩٥٠ الى ما لا يزيد عن ٣.٥٪ عام ١٩٩٣، والذي سيستمر بالانخفاض اذا استمرت المناطق الريفية، وخصوصا في جنوب البلاد، بالمعاناة من هجرة الاسرائيليين للأرض مفضلين العيش في المدن. لقد تمكن مزارعو غزة، رغم حرمانهم من الدعم الاقتصادي وامدادات المياه، من انتاج محاصيل زراعية أفضل واكثر من الاسرائيليين، وعادة ما يلجأ الاسرائيليون الى تدمير منتجاتهم الزراعية المعدة للتصدير على نقاط الحدود سواء نتيجة للمعوقات او لسوء النية.

عندما يعم السلام ستعود الرابطة التاريخية بين مصر والاردن والسعودية، والتي قطعها الاحتلال الاسرائيلي للنقب. ومع التعاون الاقتصادي المتوقع يمكن للرأس الجنوبي للنقب (نقطة التقاء اربع دول على خليج العقبة) ان يتطور الى منطقة تجارية وترفيهية هامة.

علاوة على هذا، وعلى المستوى الانساني، ستؤدي عودة اللاجئين في لبنان الى ديارهم في الجليل الى تجديد روابطهم مع أهلهم في الضفة الغربية والى اعادة شمل العائلات التي قطعتها الظروف السابقة والى تجديد التواصل التاريخي بين الاردن ولبنان عبر الضفة الغربية والجليل. ليس هناك ادنى شك في ان السلام سيعود عندها الى جنوب لبنان وشمال اسرائيل المتوتر حاليا، ومثل هذا التطور الايجابي لا يمكن تجاهله بسهولة.

رغم ان الفلسطينيين يتمتعون بكامل الحق في استعادة اراضيهم ومنازلهم من اليهود، الا ان اعادتهم الى وطنهم بهذا النحو لا يعود بالضرر على احد وسيجعل هذا عودة اللاجئين عملية ومنطقية. اضافة الى ذلك ستتم اعادة التواصل بين المشرق والمغرب العربيين، والذي لا شك ان قطعه كان احد الاسباب الهامة في استمرار الحروب.

ان طرد الفلسطينيين لا يمكن قبوله كأمر مفروض ولا يمكن تجاهله تحت اية درجة من الواقعية. الآن يكتظ قطاع غزة باللاجئين (٢٥٠٠ شخص/كيلومتر مربع او ٤٢٠٠ شخص/كيلومتر مربع اذا استخدم صافي المساحة) بينما يرى اللاجئون عبر الاسلاك الشائكة اراضيهم الى الشرق حيث يعيش ستة اشخاص في كل كيلومتر مربع واحد. ان هذا التباين الصارخ في التوزيع السكاني هو السبب الجذري لهذا الصراع.

الجدول رقم ١: التوزيع السكاني في اسرائيل في الماضي والحاضر ومع عودة اللاجئين.

١ – فلسطين عام ١٩٤٨ عندما احتلتها اسرائيل

الوصف	المساحة	التصنيف
الأراضي التي يتحكم بها اليهود عام ١٩٤٨	١٦٦٢	أ
باقي الاراضي الفلسطينية	١٤٦٥	ب
الاراضي التي طرد منها الفلسطينيون	١٧١٦٨	ج
المجموع	٢٠٣٢٥	

٢ – اسرائيل عام ١٩٩٤

الوصف	المساحة	مجموع اليهود (x ١٠٠٠)	منهم: اليهود القرويون (x ١٠٠٠)	الكثافة السكانية الحالية	نسبة اليهود (٪)
غالبية يهودية شبه مطلقة	١٦٦٣	٢٩٢٤	١١٥	١٩٣٤	٩٠
مختلطة	١٣١٨	٤٢٠	١٠٠	٤٨٢	٦٦
التركيز الفلسطيني	١٧٣٢٤	٩٥٦	١٥٤	٨٢	٦٧
المجموع	٢٠٣٢٥	٤٣٠٠	٣٦٩	٢٦١	٨١

٣ – اسرائيل مستقبلا – مع عودة اللاجئين من لبنان

الوصف	الفلسطينيون العائدون (x ١٠٠٠)	الكثافة السكانية الجديدة (شخص/ كيلومتر مربع	نسبة اليهود٪
منطقة أ	٤١	١٩٥٩	٨٩
منطقة ب	٤٠	٥١٢	٦٢
منطقة ج	٢٤٨	٩٦	٥٧
المجموع	٣٢٩	٢٧٨	٧٦

٤ – اسرائيل مستقبلا – مع عودة اللاجئين من غزة

الوصف	الفلسطينيون العائدون (x ١٠٠٠)	الكثافة السكانية الجديدة (شخص/ كيلومتر مربع	نسبة اليهود٪
منطقة أ	١٩٧	٢٠٥٢	٨٥
منطقة ب	٣٠	٥٠٥	٦٣
منطقة ج	٤٥٢	١٠٨	٥١
المجموع	٦٧٩	٢٩٥	٧٦

(في الاسبوع القادم: فشل مشاريع إعادة التوطين والضغط السياسي من اجل عودة اللاجئين)

* يحيى يخلف *



قرن من الزمان

قرن يشارف على الانتهاء.

قرن من الصراع والحروب والاختراعات وثورة التكنولوجيا.

قرن لا يشبه غيره من القرون.

قرن طور صناعة الرفاهية والأناقة وطوّر صناعة العطور، وصناعة الصواريخ والقنابل الذرية، وصناعة المآسي والآلام والدمار.

قرن من الهزات الأرضية، والهزات النفسية، والهزات الأخلاقية.

قرن الغى المسافات ما بين القارة والقارة وما بين الكرة الارضية والكواكب، وضع الفجوات، فظهرت مسافات ما بين تقدم الشمال وتخلف الجنوب، ما بين الازدهار في الغرب والفقر في دول العالم الثالث، ما بين سطوة المركز وتبعية الاطراف.

قرن بشر بالحريات، وحق تقرير المصير، وحلمت فيه البشرية بالعدل والمساواة، وقرن ذبحت فيه الحريات، وتآكل فيه المصير، وتزايد عدد اللاجئين والمهجرين والمحرومين.

قرن التناقضات، والثنائيات، والمفارقات، والانفصام والجنون..

قرن الحروب العالمية والثورات، والحروب الاهلية، والتطرف، والانفجارات الطائفية والاثنية والعرقية.

قرن تراجعت فيه سياسة المبادئ لحساب سياسة المصالح، والاشتراكية لصالح الرأسمالية، والاستقلال لحساب التبعية.

قرن له انياب، زاد من عزلة الانسان، وكرس حالة الاغتراب، وألقى على الروح كل ما يعذبها، ونشر القلق والحزن والضياع.

قرن الواقعية الامريكية الوحشية، والصهيونية الاستيطانية العنصرية، والانتهازية الدولية الماكرة.

قرن اعطى العلوم والفنون والآداب بيد، وسلب الامل والخلاص والسكينة والتوازن النفسي باليد الاخرى.

قرن من الصراع..

قرن المظلة التاريخية التي تعرض لها الشعب الفلسطيني..

من اوروبا ابتدأت الحروب دفاعًا عن السطوة والنفوذ والمستعمرات وطرق التجارة وامتلاك القوة.

من اوروبا ابتدأت مأساة البشرية في هذا القرن، من اوروبا انفجرت الحرب العالمية الاولى، ثم الحرب العالمية الثانية، وكان العرب من ضحاياها..

وجاءت امريكا لتكرس التجزئة والتبعية والتخلف.

قرن نحن ضحيته الاولى، ونحن ضحيته الاخيرة.

ابتدأ القرن بوعد بلفور، سايكس بيكو، وانتهى بسياسات الاستيطان والتهويد وفرض الامر الواقع.

قرن ينتهي، وقرن جديد يقبل، والعرب في حالة انعدام الوزن..

مصائر العرب مثل قشة في مهب الريح، لنا اعلام وأناشيد وحرس شرف ونظام واحد: ملكي وراثي وجمهوري وراثي، وليس لنا مستقبل أكيد، او يقين ثابت، او مساهمة سواء في انجازات البشرية او اخفاقاتها.

تداهمنا العولمة، واتفاقيات الجات، والتكتلات الاقتصادية الجبارة، وتكتفي بالجلوس امام محطات التلفزة الفضائية.

صورتنا هي صورة المتفرج على ما يحدث.. نتفرج ونتفرج فقط..

هل فكرنا بوقفة مراجعة لمكانتنا ووضعنا ومصيرنا القومي خلال قرن مضى وقرن قادم؟

هل حاولنا ان نبحث عن مصائرنا ودورنا؟، هل فكرنا باقتصادنا وسياساتنا ووحدتنا؟

هل حاولنا ان نلقي حجرًا في بركة راكدة؟

هل حاولنا كسر إيقاع الرتابة؟

هل حاولنا ان نوقف حالة التشرذم والتمزق والانحطاط؟هل حاولنا ان نبحث عن عنصر القوة فينا كي نحل معضلات التحرر ومعضلات الاقتصاد، ومعضلات التطور والتجديد؟

قرن يمضي، وآخر يأتي، ونحن نراقب الأشياء ببلاهة...

نتسابق على خطب ود امريكا، ونتسابق على خطب ود التفاوض مع الاعداء.. نتزاحم من اجل ان يتقدم مسار على آخر، نتسابق كالخيول على مذود ليس به تبن، وعلى جرن ليس فيه ماء.

نجحت خطوط سايكس بيكو، ونحن الذين انجحناها..

وتحول وعد بلفور الى دولة اسرائيل ومن ضعفنا عبرت حدودنا.

قرن المأساة العربية والأنظمة العربية تخوض حروبها الباردة مع بعضها البعض..

الشاة المذبوحة تسخر من الشاة المسلوخة.

قرن قادم.. قرن قاتم..

الوطن العربي في خطر.. استيقظوا من فضلكم.

قرن قادم.. قرن قاتم، نردد فيه الصرخة التي اطلقها شاعر في بداية هذا القرن: تنبّهوا واستفيقوا ايها العرب.

نظرة مغايرة

* عفيف سالم *

دعوة لإعادة النظر ببعض المسلّمات

* يستمر اللون الرمادي في سيطرته على مسرح الرأي العام في المنطقة، حتى بعد استئناف المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي لأعماله. وتستمر حالة التشاؤم والتفاؤل في احتلال الواحدة مكان الاخرى لدى الحديث عن مستقبل مسيرة التسوية السلمية. وابتدعت اللغة الدبلوماسية تعبيرًا جديدًا هو «التفاؤل الحذر».. وهو تعبير يشبه في حقيقته ومعناه تعبير «تلك الامرأة تقريبًا حامل، او نصف حامل».. وما يؤكد صحة ما قلته هي تلك التعليقات والاجتهادات المتعددة الاطياف والالوان حول هل يضر استئناف المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي بالمسار الفلسطيني - الاسرائيلي ام انه يقويه؟! إلا أن الحقيقة الاساس والاقوى تبقى ان مسيرة التسوية السياسية هي الخيار المتفق عليه من جميع الاطراف سواء العربية، المتوافقة والمتفاخرة، ام الاسرائيلية والدولية.

ولم يكن من قبيل الصدفة استعمالي لتعبير «التسوية السياسية» لأن ما يجري فعلا في المنطقة هو البحث عن تسوية وليس عملية بحث عن السلام. لأن السلام لا يمكن ان يكون، وبحكم الضرورة، الا سلامًا عادلاً وشاملاً حتى بالمطلق. ولا يمكن تحقيق مثل هذا السلام العادل والشامل بالمطلق الا باسترجاع كل الحقوق المشروعة!

وفي ظل استمرار سيطرة اللون الرمادي، او حالة «التفاؤل الحذر»، لا بد من القاء نظرة فاحصة على الوضع الفلسطيني او الموقف الفلسطيني، الذي اعتدنا تسميته بالرقم الصعب في معادلة الصراع. ولكي نتمكن من توصيف ذاك الوضع لا بد من معرفة ما يجري داخل «البيت الفلسطيني». هذا البيت، الذي بات يعترف بأن اتفاقات اوسلو ومجروراتها» هي حقيقة واقعة لا بد من مواجهتها وعدم الاكتفاء برفضها، ومن ثم البحث عن منافذ ومخارج لتقليص اخطارها واضرارها حتى الحد الاقصى الممكن.

وفي اعتقادي ان هذا الاعتراف كان العامل الاساس لدى القوى العلمانية اليسارية الفلسطينية الممثلة في الجبهتين الشعبية والدمقراطية، حين دعت لاجراء حوار مع حركة «فتح». وذلك في محاولة لاسترجاع مكانة ودور منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وبصفتها وطنه المعنوي والمرجعية الاساس لتحرك اي فلسطيني او فصيل فلسطيني.

ولا شك في ان ابناء الشعب الفلسطيني توسموا خيرًا في انعقاد جولتين منفردتين في القاهرة وعمان بين «فتح» وكل من الجبهة الشعبية والجبهة الدمقراطية على انفراد. الا ان ما افرزته تلك اللقاءات، حتى الآن، لا تشير الى ان «الطاحونة» تطحن قمحًا ليصبح طحينًا وخبزًا فيما بعد، بل ما زالت «الطاحونة» تطحن ماء. والسؤال: لماذا؟!

المثبت تاريخيًا انه منذ ان استفردت قيادة حركة «فتح» ورموزها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وبمقدراتها عملت على تحرير وتنفيذ مشروعها السياسي كحركة «فتح» وليس كمنظمة تحرير تمثل كل الشعب الفلسطيني. وقد عبرت مقولة: «لكم الحرية فيما تقولون ولي الحرية فيما افعل» عن مثل هذا النهج. وخلال كل السنوات الماضية من نضال الشعب الفلسطيني وتضحياته، ومن خلال التحالف مع هذا الفصل او ذاك، او من خلال احداث شرذمة وانفصال هنا وهناك، تمكنت قيادة حركة «فتح» التاريخية من وضع كل الفصائل والقوى الفلسطينية امام الواقع المنتهي والقائم... ولكن في حالة وقوع هذه القيادة، الانفرادية والمتفردة، باتخاذ القرارات المصيرية، في ازمة كانت تسارع الى القبول بدعوات الحوار الوطني وذلك لتحقيق عدة اهداف في آن ومنها: اولا - الحصول من الفصائل الاخرى على تغطية لمواقفها. وثانيًا - امتصاص كل الانتقادات، ثالثًا - اعادة ترتيب الاوراق والمواقف لاستئناف النهج الخاطئ او الانفرادي والمتفرد ذاته.

والحقيقة ان قيادة حركة «فتح» ورموزها نجحت، حتى الآن، في نهجها المذكور اعلاه. ونظرة الى ما يجري في «البيت الفلسطيني» منذ اوسلو وحتى الآن يشير الى الامور التالية:

اولا - ان قيادة حركة «فتح»، التي وقعت باسم منظمة التحرير الفلسطينية وباسم الشعب الفلسطيني، اتفاقات اوسلو، اقامت سلطة في بعض المناطق الفلسطينية «المحررة».

ثانيًا - ان تلك السلطة، غير الكاملة والمتكاملة، وكذا غير المستقلة تمامًا، تقوم بتنفيذ نهج قمعي تجاه المعارضة الفلسطينية. ولا نريد استعادة ما جرى مع موقعي بيان «الوطن ينادينا». والاعتداء، مؤخرًا، على عبد الجواد صالح واستمرار اعتقال د. عبد الستار القاسم وزميله دودين.

ثالثا - ان رجالات في السلطة تدافع عن الاحتكارات الاقتصادية الفلسطينية المقرب زعماؤها منها. وهم اي اصحاب الاحتكارات على علاقة «من الباطن» مع الشركات الاسرائيلية والاسماء معروفة ومنضوحة تمامًا لدى الرأي العام الفلسطيني.

وغني عن القول ان مثل هذه التصرفات الانفرادية توقع صاحبها في العديد من الاشكالات. ويبدأ اصحابها في البحث عن مخارج لهم منها.. ولاننا شعب طيب واصيل فان وصفة «الحوار الوطني» تكون جاهزة.. هذا ما كنا شهود عيان له بعد ان تعثر تنفيذ النبضة الثانية.. وتوقيع الاتفاق المعدل لاتفاق «واي بلانتيشن». وهكذا تم اللقاء مع بعض فصائل المعارضة في القاهرة وفي عمان. وبمثل ذاك الحوار تمكنت «السلطة» من الحصول على التغطية لخطوتها تلك.. ومن ثم حصلت على هامش جديد للمناورة. فدعت الى عقد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني في الشهر الجاري. ثم اعلنت عن تأجيل ذاك الاجتماع الموعود للشهر القادم في العام الفين.

اذن فان الامر الاساس يبقى ان ضعف ووهن الموقف الصحيح هو الذي يمنح الموقف الخاطئ امكانية الانتشار، وذلك مسايرة لقول علي بن ابي طالب، «ما غني غنيٌ الا بفقر فقير».. واجدني هنا منحازًا لقوى المعارضة الفلسطينية كلية. وهذا حقي الشخصي، على ما اعتقد، في ظرف يسمى بالدمقراطية والشفافية. اذ انني من المؤمنين بقول علي (كرّم الله وجهه) وما يتأتى عنه من مقولات موازية.

الا ان السؤال يبقى ماذا مع الحوار الوطني الفلسطيني؟! ماذا مع تجميع كل القوى في مواجهة الصلف الاحتلالي الاسرائيلي العنصري؟! وهل نبقى كشعب غارقين في اللون الرمادي؟! وهل نبقى، ايضًا، في مهب الريح يتجاذبنا التفاؤل والتشاؤم من حين الى آخر؟!

يقينًا ان هذه الاسئلة تولد اسئلة اخرى عديدة. منها على سبيل المثال لماذا لم تنجح قوى المعارضة لنهج عرفات في توحيد ذاتها؟!.. الا ان الامر الاساس يبقى: هل بالامكان الخروج من عنق الزجاجة، التي ادخل قضيتنا فيها من وقع على اتفاق اوسلو ومجروراته، وكيف السبيل الى ذلك؟!

الحوار الوطني المطلوب والمؤمل هي الاداة.. ولكن لا بد من احتفاظه بسقف زمني، وبالتالي بسقف فكري وسياسي. وتؤكد كل الدلائل الى ان قيادة «فتح» التاريخية والمستحدثة ترفض مثل هذا السقف، لا بل تنسفه من خلال ممارسات السلطة الفلسطينية، التي دعت وتعمل على انهاء دور منظمة التحرير الفلسطينية، ليس فقط بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بل ايضًا، بوصفها الوطن المعنوي لهذا الشعب.. ومن هنا لا بد من اعادة النظر الى العديد من القضايا المطروحة..

*** فل وفلفل *** **يوسف فرح**



«لا يسلم الشرف الرفيع..»

* انزعي القناع واخرجي الى الوضوح والعلن. فلم تبق ثمة حاجة للتخفي خلف غمامات الأسماء المستعارة، ولا التعابير ذات المعاني التي تفتح للتأويلات ألف باب.

اخرجي فها هي المرأة الشرقية اخيرا تنال حريتها، وما كانت لتنالها لولا ذلك القوي الوصي المهيمن المسمى رجلاً، والذي يمنح بمقدار ويمنع بمقادير!

ولا يخدعنك ما يشيعه الأعداء، من وجود ظلم هنا وجور هناك في هذا الوطن. انهم مغرضون! ما يجري في الكويت شيء آخر!

فعليا شعيب، الأديبة الكاتبة المدرسة الجامعية اشارت الى وجود علاقات سحاق في جامعة الكويت! وحراس الاخلاق لم يهتموا بتقصي صحة الاشارة، فالجريمة تكمن في الحديث لا في الظاهرة. حتى لو كان الكلام صحيحا، فثمة من الاسرار ما لا يجوز الحديث عنه، حتى لو لم يعد يجهله أحد!

وليلى العثمان، اديبة وكاتبة ايضًا، استخدمت الفاظًا «غير اخلاقية» في اثنتين من رواياتها، صدرتا في الفترة ما بين سنوات ٧٨-٨٤!

أي ان اكثرها جدة كان قبل خمسة عشر عامًا ونيف! واليوم فقط يفطن حراس الاخلاق الى الالفاظ «غير الاخلاقية» التي استخدمتها الكاتبة في فنها.

اين تبدأ الاخلاق واين تنتهي؟ سؤال ينتظر مثقفو الأمة العربية ومثقفاتها شيخًا يضع لهم مصنفًا للألفاظ كي ينتقوا منه ما لا يخدش!!

لم تدرك ليلى العثمان وعليا شعيب كما يبدو، ان اخلاقنا واسرارنا «كواجهات المتاجر» مصنوعة من زجاج. منازلنا زجاج واخلاقنا زجاج، شرفنا زجاج وديننا زجاج ومعبودنا زجاج! وهذا المعدن الصقيل لا يحتمل الهزات والصدمات، أقل كلمة تخدش الشرف، فما أنعمنا وما أرقنا!

ويا لك من شرف كقشرة بيضة خداج!

غير ذلك نحن في خلافاتنا مع بعضنا، فنحن على حد حاكورة او مكان وقوف سيارة، أسدٌ ضوارٍ! نضرب نقتل نُمزّق نقطع الشجر، نحقد وندع الشر يتراكم كي يتخمّر مع الزمن، فهل سمعت بشعب يتغنى بـ«الانتقام» مكرمة كما نفعل!!؟ وهل سمعت عن شرف في امة من الامم، لا يمكن غسله الا بالدم كشرفنا!! فسبحان من اختصنا من دون خلقه بدم كأنه مسحوق للغسيل يتحول لدى نزواتنا الى سائل احمر!

وشرفنا الزجاجي محدد الاماكن على خريطة الجسد الانثوي: سيقان وارداف ونهود!

ونحن لا فرق بيننا في مسألة الشرف الزجاجي والدمقراطية وحريتك، بين مثقف وجاهل! بين من عاش شبابه مع بشر يحيون حياتهم، وبين من لم يغادر قريته الى المدينة الا مريضًا او للتسجيل في مكتب العمل!

ليتنا نخجل مما يخجل فعلاً.

فبينما تجري محاكمة ليلى العثمان وعليا شعيب، يجري - او جرى - تغيير اسماء الشوارع وطوابعها في الكويت، كي يتناسب الوضع مع افضال «العم بوش» وليذهب اطفال العراق الى ستين جهنم!

نحن دمقراطيون حين تكون الدمقراطية في صالحنا، فاذا ما سلكت طريقًا مغايرًا، كان السيف وكان القتل، وكان «الجهاد على الكافرين»!

هل نحن حقًا مع حرية المرأة عمومًا، ام مع حرية المحظية الاجنبية، تتعطر وتتبرج وتتغنج وترتمي في احضاننا!! انا مع حرية المرأة الفرنسية، أما زوجتي...!

واسمعوا كيف يعبر سمو الامير الملياردير الوليد بن طلال، عن تأييده لحرية المرأة. فهو «يفضل ان تسوق ابنته ريم السيارة على ان يسوقها سائق»، وقبل ان يخطر ببال احدكم ان «يؤشر» للسيارة «ترمب» فسموه يضيف: «ذلك افضل واكثر أمنًا»!!

وطبعًا ليس المقصود أمن السيارة بل امن ابنة الامير!

اما انت يا حبيبة الروح، فلك ان تتمرد روحك على ضيق النفس مع الاوصياء والسائقين والمرافقات، ولك ان تطلقي روحك على رحبها حيثما تشاء، فحبك كفيل بصيانة مواقع الشرف في جسدك الجميل.

* * * *

و«الله» من زجاج ايضًا!

وكما نخاف على المرأة او على اجزاء من جسدها، نخاف على الله، لا نخاف منه فنتقيه! ولذا يكثر محاموه والمدافعون عنه.

مفجوعًا بموت ابنه الشاب، يروي والد كيف قضى فلذة كبده في ريعان شبابه وعنفوان صحته المتدفقة، «فإذا الله يبعث له السرطان اللعين فينهشه نهشًا.» وتسمع آخر يروي كيف صدمته سيارة عندما كان يحاول مساعدة العجزة والضعفاء في قطع الشارع الواسع في مكة اثناء تأدية مناسك العمرة، «فإذا بي وخلال انهماكي في المساعدة يبعث الله بسيارة مسرعة صدمتني وكدت «اروح فيها»!

تحاول ان تدافع عن الله، وتحاول ان تنزهه من كل ما يسيء. فكيف نقبل لله ان يكون مبعثًا للمصائب من امراض وحوادث طرق وكوارث! لماذا لا نجعل الانسان - السائق - وفيه عقل من عطاء الله، مسؤولا عن السرعة والاستهتار سبب الحادث!! ولماذا لا تكون العوامل البيئية ونكوص العلماء عن ابتكار ما يكافحون به الامراض الفتاكة، هي المسؤولة عن معظم المآسي البشرية التي لا تنتهي!

بل لماذا لا نجعل الله سببًا للنعم والخيرات فقط!

موقفك يثير الدهشة، وينبري حراس الله - على تباينهم - للوقوف في وجهك، ويأبون الا ان يلصقوا بالله ما يلصقون..

فاغفر لهم سبحانك، فانهم لا يعرفون ماذا يقولون..

*** غازي ابو ريا ***



«الاسلام في حلٍ من العقلية الطفولية»

* ليس من العدل أن نفرط في لوم الكتاب العرب، او المفكرين العرب، لأنهم، وللحقيقة يحملون رؤوسهم على اقلامهم. فإن زال القلم طار الرأس.. وهذا ما يحدث في مصر، الكويت، ايران، وكل الدول العربية والاسلامية.

وانطلاقًا من الحقيقة المذكورة اعلاه - نخلص الى ان مسؤولية المفكر او الكاتب العربي في اسرائيل، مضاعفة، لأن من واجبه الاخلاقي والادبي، ان يُسدّ الثغرة التي أجبر الكتاب في العالم العربي على تركها فارغة. وفي هذا السياق حديثنا اليوم.

والكاتب، هو ضمير الشعب، هو الذي يحمّل نفسه مسؤولية التغيير.. مسؤولية المكاشفة والمصارحة.. ولا يخشى في قوله احدًا الا الله.

ونبدأ المكاشفة.. بأن نطرح سؤالا بسيطًا. هل الصدفة هي المسؤولة عن الفقر العربي والاسلامي؟! هل الصدفة هي التي جعلت العرب لا يفكرون في اقتحام ابواب العلم؟ هل الصدفة ضربت الادب والفن والاخلاق؟! هل هي قضية حظ أن الاحوال الاقتصادية الاسلامية منهارة؟

من كان يعتقد ان الاقدار هي المسؤولة عن واقع العرب المخزي. فقد ظلم الاقدار ونفسه؟! ومن كان يعتقد بأن الله يعاقبنا فان امره كأمر الذين عبدوا اله النيل قبل خمسة آلاف عام، حيث كان النيل يفيض، فيغرق الزرع، ويمحو الحدود بين قطع الارض، ولم يدرك المصريون سببًا لهذا الفيضان، خاصة وانه يحدث في فصل الربيع، وفي بلد لا ترى المطر حتى في الشتاء..

وكانت المؤسسة الدينية مطالبة بالاجابة عن كل تساؤل لا جواب عنه في الواقع الملموس والمحسوس، وهكذا خلق الناس إله النيل. هذا الإله الذي يغضب على الناس احيانًا، فيغرق زرعهم، وينزل الجوع والتشريد.. وادعى كهنة الآلهة، بأن إله النيل لن يرضى عن اهل وادي النيل، حتى يقدموا له أجمل عروس في واديه. فينتهي الامر الى احتفال ديني مهيب، يتقدمه الكهنة، فتحمل اجمل فتاة في مصر الى النيل، وهكذا فعلوا، جعلوا التوقيت قبل موسم الفيضان بقليل.. فكانوا اذا لم يحدث الفيضان، يفرحون ويقولون: لقد رضي إله النيل بالعروس.. وان فاض، يقولون: «لم تعجبه العروس. ويا ويحنا!! لماذا لم نحسن الاختيار؟!».

وهذا بالضبط ما يقوله كهنة الالفية الثالثة عندنا. يقولون: كثّفوا العبادات.. وحين نكثّفها، ويزداد الوضع سوءًا، يقولون ان عباداتكم ناقصة، ولا تفعلون ذلك بقلب مخلص!. ويصرون على ان ما يسمى في قاموسهم، «العودة الى الله»، هو المنقذ من كل تخلّف وبؤس وجهل فظيع...

ولو حاولنا تحليل ظاهرة ما يسمى ضرورة «العودة الى الله» او تحليل النفوس التي تدعو الى ذلك لحل المشاكل الدنيوية للعالم الاسلامي لوجدنا ان هذه الدعوة، تشبه تمامًا عقلية الطفل في سنواته المبكرة.. والطفل في مثل هذا العمر، يؤمن تمامًا انه هو مركز الدنيا وان والديه يتحكمان في الكون كله.. وان في هذا الكون تعيش مخلوقات اخرى.. وهذه المخلوقات.. يجب ان تكون «طوع بنانه» لأنها محكومة لوالديه. الوالدان في نظره، القوة الضاربة، العلم كله، الثراء والحياة. في ايديهما مفاتيح الجنة والنار.

لذلك نرى الطفل يهرع الى والديه طلبًا للحماية او نصرتهما اذا خسر معركة مع اخيه او مع اي طفل آخر، ويصرّ على والديه ان يسلبا لعبة من طفل آخر اذا رغبها هو! واذا بكى يعود الى حضن احدهما. وان اراد ان يسأل عن شيء يعود اليهما، كذلك ان جاع او احسّ بالبرد او العطش. ان حضن الوالدين هو المكان الذي يحل له كل همومه ومشاكله، ويحاول الوالدان يومًا بعد يوم، تربية الطفل على مفاهيم جديدة على واقع يختلف عن الصورة التي رسمها الطفل وارادها.. ويسعى الوالدان خلال سنوات تربية طويلة الى ان يصبح الطفل ولدًا، شابًا ثم رجلا يعتمد على نفسه في كل شيء.. مع رغبة اكيدة بأن تبقى علاقة عاطفية خاصة ومميزة تربط الإبن بوالديه.. بهذا المنطق، تجري «تربية الاطفال في العالم كله.. وان اختلفت اساليب التربية».

وننتقل من الحالة الفردية الى الحالة الجماعية.. وهي التربية العامة. والتي تتم بواسطة الوعظ والواعظين.. هذه التربية التي اخذت تنتقل من علماء التربية والنفس والمدارس والبيت الى جمهرة الواعظين.. وهؤلاء، يتحكمون اليوم بوسائل الاعلام، ويدخلون الى الذهن قناعات الطفولة المبكرة، ويحاولون اعادة الرجل طفلا الى حضن والديه ويحاولون غرس مفاهيم العودة الى الله، ليس كجزء من حياة الانسان، بل كحل لمشاكل الناس والشعوب، العودة الى الله ستجعل الاقتصاد افضل - وتجعل المسلمين مع النصر الدائم.. وتفتح لهم ابواب العلم والعمل. وتطلب منهم ان يوجهوا الدعاء الى الله. ويطلبون منه، بالضبط كما يطلب الطفل من والديه. اللهم «إمحق الاعداء»!! اللهم زدنا علمًا!! اللهم يسّر لنا معيشتنا!!» ولكن الله لا يحقق لنا من الدعاء شيئًا.. ولا أبالغ ان قلت بأن الامور تجري بعكس الدعاء. فيتم «المحق» علينا، ولا تسقط شعرة من الاعداء.. والجهل يعربد اكثر، ثم تتعسّر اسباب معيشتنا، ويضحك جيش الواعظين من حالتنا، ويقولون: ان سوء حالكم يثبت زيف عباداتكم، الأن، نظفوا انفسكم.. طهروا ثيابكم وابدأوا من جديد.. ونزداد عبادة لله الذي نحبه ملكًا لنا.. انه «والدنا» نحن فقط.. لم يخلق غيرنا.. نحتكر الله والملائكة والانبياء كلهم لنا.. ويحاول الواعظون اقناعنا، بأن الله لا يعترف الا بنا، «ويستحي» بكل عباده الأخرين!!

«والله»، حسب المفهوم الطفولي لجمهور الواعظين، يشبه إله بني اسرائيل حيث كان الإله «يهوه» محكومًا لرغبات بني اسرائيل.. يقتل كل من يقف في طريقهم، يبيد الشعوب «بالجملة». يعلّم قادة بني اسرائيل كل الاحابيل لينصرهم ويسفك دم الأخرين.

ونحن الأن ما زلنا في انتظار ملائكة تقاتل في الشيشان.. ويدخل المسلمون حروبًا خاسرة من اولها.. لأنهم يعتمدون على الله، وروح القتل.. وكأنهم في زمن الرجل مقابل الرجل، والسيف مقابل السيف.. وينسون ان اقل من الف مقاتل امريكي جعلوا من دولة الصرب القوية مهزلة عسكرية، وما زلنا في زمن الطفولة حيث ننتظر من الوالدين الطعام والشراب واللباس.. لأننا نعيش تعاليم تربية جيش الواعظين، بأن الرزق كله من القرارات الالهية التي صودق عليها منذ الأزل، ولا علاقة للعمل بالرزق.. ولا غرابة اذا كان الانتاج الاسلامي والعربي ضحلاً، لأن العامل على قناعة كاملة، بأن رزقه من السماء، وليس من صاحب العمل!!

لكن، العقلية الطفولية تبلغ أوجها، في التعامل مع العلم، التكنولوجيا، والـ«هاي - تيك».. اي قمة التكنولوجيا. هذه العلوم، مكّنت الارض من استيعاب سكانها زراعيًا، صناعيًا، وتواصلا حضاريًا. وهي بالتأكيد، الحل السلمي والأمني لسكان الارض، حتى لا يأكل الانسان لحم الانسان بعد الكلب والصرصور وكل كائن يتحرك.

لقد وفّرت حضارة الـ«هاي - تيك» طعامًا لكل البشر على الارض ورغم هذا ما زال الجوع والموت من نقص الغذاء.. ونقص الدواء «يقصف» حياة الملايين. والمشكلة هنا ليست في قلة الغذاء على المائدة.. وليست في نقص الدواء.. في الصيدليات والمختبرات.. المشكلة في اسياد الطاولة، الذين يفضلون قذف الطعام الى النفايات، ولا يشعرون بأن هناك الملايين التي لم تتم دعوتها الى المائدة.. وهذه قضية تتعلق بأنظمة الحكم.. وتتعلق بالكفاح من اجل نظام حكم يعمل من اجل الضمان الاجتماعي.. لكن، هذا الـ«هاي - تيك»، بالنسبة لمعشر الواعظين ليس إلا التقليد الأعمى لمعرفة الأب، ويرجع الواعظون الى الاب ليفسّر له كل هذا العلم، ويطالبونه بأن يجعل العلوم كلها متاحة لهم بأن يغلي العلوم كلها مع كأس الشاي.. فيشربون، ويصبحون علماء.. وهذه العودة الطفولية للوالدين، يمارسها «علماء» الوعظ، بأن يجعلوا كل علوم الدنيا، مجرّد صدى لما ورد في الكتب الدينية.. من زراعة القلب والكبد، والتحكم في جنس الجنين، والوصول الى المريخ، ونسخ المخلوقات.. وابتداع حياة جديدة.. كلها صدى لعلم نملكه نحن وقد خصّنا الله به.. وهذا بعض ما يتعلمه جيش الواعظين.. بأنهم يتربصون بكل اختراع.. وما ان يصبح الاختراع العلمي الفذّ مشاعًا للناس، حتى يتسابق الواعظون في البحث عن نص ديني سابق يدلّ عليه ويطمئن المسلمين بأن الامور جيدة، وما زلنا «خير امة أخرجت للناس». لماذا؟ لأننا نملك «الله» - الله لنا، وهم، يتقدمون، يخترعون.. لكن، «نحن مع الله»، خلقنا الانسان، خلقنا الشمس والقمر.. خلقنا النبات.. وهم، خلقوا ماذا؟ هل خلقوا الحاسوب؟! لكننا نحن حزب الله ومع الله، خلقنا الدماغ الذي يفوق الحاسوب.. وهكذا في باب علم يكون حديثنا..

ان عقلية جيش الواعظين، لم تستوعب بعد ان الله الذي خلقَ الناس جميعًا، أعظم الى ما لا نهاية من مشاعر أب نحو اولاده، واذا كانت لجيش الواعظين مصلحة خاصة في استمرار هيمنتها.. والارتزاق على حساب قوت اولادنا، فليس بالضرورة ان نلغي الطاقات الفكرية التي منحنا اياها الله، وعلى عكس ذلك، هناك ضرورة منطقية بأن نفهم الدين بالعقل، وليس بمشاعر، او حسب دروس وعظ من رجال يعتاشون على كلام نفهمه وندركه قبل ان يؤمنوا هم بالله.

جارزة شتوية
السعر العادي: 109.99 ش.جـ
سعر لاعضاء النادي:
98.99 ش.جـ

جارزة ٣ الوان
السعر العادي: 109.99 ش.جـ
سعر لاعضاء النادي:
98.99 ش.جـ

50 ش.جـ تخفيض
عن شراء معطف من تشكيلة
المعاطف بقيمة 199 ش.جـ

البستاني ALBUSTANI







هذا ما يلبسون اليوم
بالاضافة الى ذلك: تشكيلة ضخمة
من المنتوجات بتخفيضات ثابتة لاعضاء النادي:
١٠٪ عن الملابس و ٦٪ عن الاحذية

قابل السينراما **حيفا:** ديرخ بن يهودا ١٤٧ ، تل حنان **مفرق بيلو:** رحوفوت
جـ. باور سنتر ٢٠٠٠ **كفارسابا:** مركز شارونا، مفرق كفار سابا. **القدس:**
سيون: في موقع حونيم فكونيم ، ليشنسكي ٩ **شفاييم:** موقع حونسوت
ديزاين سنتر هليحي ٢، مقابل كنيون ايلون. **جنوب حيفا:** موقع شاعر
الخليل موقع BIG ،**جديد: كريات شمونه:** المنطقة الصناعية الجنوبية (قرب
يات أنا موقع BIG . **اشكلون:** مفرق سيلفر، كرميئيل، كرميئيل سنتر



الكلية المشتركة

الثورة التعليمية في الوسط العربي

تهنئ الجميع بالألفية القادمة والاعياد
وتحتفل بالنجاح ورقم الحظ

15

15 سنة على تأسيس الكلية
15 الف خريج
15 فرعا في البلاد

נצרת الناصرة
06-6569046
06-6464281
06-6083471

סכנין سخنين
06-6744611
06-6745833
06-6746681



**الكلية المشتركة
الشهادة الكثر هيبة
واحترام لدى المؤسسات
والوزارات في البلاد**

الكلية المشتركة تقدم لكم الاستشارة المهنية وتفتح امامكم آفاق التعلم لمواضيع العصر:

- تسويق ومبيعات
- فن معماري وتخطيط داخلي
- سكرتارية كبيرة
- سياحة
- حاضنات وادارة حضانات
- وكيل تامين مختص ومؤهل
- حاسوب: برمجة وهندسة شبكات محوسبة MCSD MCSE
- تحضير لامتحانات شركة ماكرسوفت العالمية

هام جدا:
معظم الدورات مؤهلة ومعترف بها من قبل الهيئات والوزارات المختلفة

**منحة تعليمية بقيمة ١٠٠٠ شاقل
للمتسجلين حتى ٢٠٠٠/١/١٦**

קריות מ. חיפה
1800333113

באר שבע
07-6231217
1800-755555

חדרה
06-8761496/7/8

שפרעאם
רמות מנהל
קרית מוצקין
קריית שמונה
כרמיאל
טבריה
דימונה
פתח תקווה
כפר סבא
נתניה

سهيل قبلان



الفقر جريمة لا تغتفر!!

* إرتكبت على مر التاريخ البشري الجرائم التي لا تعد ولا تحصى، ضد الانسان. والجرائم ارتكبتها فئات من البشر ضد فئات اخرى، لمختلف الاسباب. انهار من الدماء جرت وروت الارض، في الحروب والغزوات والصراعات. وعلى الرغم من التطور العلمي الهائل والتقدم، لا تزال الجرائم تقترف وفي العديد من المجالات، يقترفها الانسان ضد أخيه الانسان.

وفي المجتمع الذي نعيش فيه، في ظل النظام الرأسمالي، نظام الجشع والنهب والاستغلال والانانية والتسلط، تقترف الجرائم يوميًا، ومعطيات الفقر التي نشرت يوم الاثنين الاخير، في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، ويوم الثلاثاء، في وسائل الاعلام المكتوبة، هي جريمة كبرى وبشعة، لم تقترف لأول مرة، انها مستمرة وستستمر لأنها وليدة نظام رأسمالي، تتحكم فيه فئات تهمها مصالحها وأرباحها وشهواتها، لا تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم لكي تبقى متسلطة وحاكمة، تعيش كالعلق على امتصاص دم الانسان. و«العلق البشري»، هو جريمة بحد ذاته ضد الانسان. فقد تبيّن من المعطيات التي ليست جديدة، لأن الواقع الذي تتحدث عنه وتعكسه، ملموس يوميًا، ان نسبة كبيرة من الفقراء، يعملون يوميًا، ليسوا كسالى وليسوا متسكعين في الشوارع، احيانًا يصلون النهار بالليل، لا يرتاحون، ورغم ذلك، لا يستطيعون تلبية حاجيات ولوازم ورغبات افراد عائلاتهم، لأن الرواتب التي يتقاضونها زهيدة. فهل هناك جريمة أقسى من تلك؟ انسان يعمل ويتصبب عرقًا ولا يجد ما يسد به الرمق. والذي لا يعمل ينتفخ من كثرة الأكل والترفيه والتلاعب بالملايين!!

وأوضاع الفقر في الدولة ليست قضاء وقدرًا. ليست منزلة من السماء. انها ثمرة مرة لنهج سياسي سيء ولمفاهيم رأسمالية حالكة خالية من اي حس انساني. فالأموال موجودة بوفرة وبكثرة، لكن المشكلة في التوزيع. المشكلة في القوى الحاكمة ونوعيتها وأهدافها. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا تجد القوى الحاكمة المليارات لشراء الطائرات والدبابات ووسائل القتل والدمار، ولا تجد هذه الاموال لبناء المصانع ومكافحة البطالة او لتوسيع الشوارع وبناء المدارس؟

والفقر ليس عجز الانسان عن توفير احتياجات ومتطلبات افراد عائلته. الفقر ينعكس ويتجسد في مجالات لا تعد ولا تحصى في الدولة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، تحتاج الدولة حاليًا الى بناء (١٤٠٠) غرفة في المستشفيات، مع كامل اجهزتها، لتخفيف الكثافة في المستشفيات وتوفير العلاج المناسب للمرضى. في مستشفيات كثيرة عولج المرضى في الممرات، فهل هكذا يريد القضاء والقدر؟ أليس بناء عدة مستشفيات يحل المشكلة؟ هناك آلاف الغرف الناقصة في جهاز التعليم. شبكة الشوارع في البلاد سيئة، ووزير المواصلات يؤكد انها تحتاج الى ميزانية (٤٠) مليار شيكل لتكون عصرية وآمنة وجيدة!! فهل هذا الفقر حتمي ومنزل ولا يمكن القضاء عليه؟!

ان وجود مليون انسان تحت خط الفقر، جريمة لا تغتفر. وزهاء نصفهم من الاولاد، اي انهم يعيشون في ظل الحرمان والمعاناة. والجريمة الكبرى، ان المسؤولين عن ذلك يتعاملون مع الفقراء كأرقام جافة، وليس كأرواح ونفوس وعقول انسانية، لها طموحاتها ورغباتها ومشاعرها واحساساتها ورغباتها وأمانيها.

وتبقى الجريمة الكبرى في اعتقادي هي الفقر في النضال. الفقر في الكفاح والمبادرات لتغيير هذا الواقع المؤلم. فمن بين كل الاحزاب القائمة، ينفرد الحزب الشيوعي، في تبني افكار ومفاهيم ومبادئ، هدفها الاول والاخير، الانسان كإنسان، بغض النظر عن لونه ولغته وجنسه وشكله وانتمائه. هدفها بناء المجتمع الانساني الخالي من الاحقاد والاستغلال وامتصاص الدماء والقوي يأكل الضعيف. هدفها كل خيرات وثروات الارض لصالح الناس كل الناس. وحل مشكلات البشرية لن يكون الا بترسيخ وتجذّر مفاهيم العدالة الاجتماعية التي تنادي بها الشيوعية في عقول ونفوس البشر. انها عملية مضنية تحتاج الى وقت طويل ولكن، بالرغم من قلة الخميرة فلا بد ان يختمر العجين. ونضالنا يجب ان يتصاعد يوميًا ضد استمرار سياسة الاحتلال، التي هي المستنقع الاول والاخطر الذي تفقس فيه كل السيئات. وبوضع حد للاحتلال وترسيخ السلام العادل، يضمن وضع الخطوة الاولى في طريق تحسين اوضاع الناس، فالاوضاع الاقتصادية هي وليدة السياسة المنتهجة. والسياسة المنتهجة قنبلة موقوتة، المطلوب تفكيكها فورًا.

محمود أبو شنب

وللانسحاب بقية..!

بدأ اللّف والدوران...

ثلاثة عراقيل خطط لها براك في مفاوضاته مع السوريين.. وملخصها.. اما جعل الطرف الآخر ينطق بالرفض بدلاً منه هو، واما لكي يوجد لنفسه بابًا خلفيًا للهرب.

أول العراقيل: تصريحه بأنه سيضع على بساط البحث في جولة المفاوضات القادمة، الزمن، التطبيع، فتح الحدود.. والثانية: نشر المعطيات حول نسبة الفقر وحجمه، والثالثة: الاستفتاء.

ولنبدأ بالأخيرة.. وهنا لنا وقفة مع احد الاصدقاء..

حكاية الاستفتاء، هذه كان اقترحها رابين في حينه ثم لم يعد على ذكرها لاحقًا بعد ان ادرك مدى خطورتها، غير أن براك بفجاجته السياسية من جهة، وبخبث طويته من جهة اخرى، اصر على استفتاء الشعب حول الاتفاق النهائي مع السلطة الفلسطينية، وايضًا حول الاتفاق مع سوريا، بالرغم من ان الاستفتاء، كما سبق وقلنا اكثرمن مرة، مخالف لكل الشرائع والاعراف والقوانين الدولية، ولكن براك كما يبدو يريد بطرح الاستفتاء، ان يترك لنفسه فتحة للهرب، فيتذرع بالدمقراطية، وحكم الشعب،، لكي ينسف اي اتفاق حتى وان كان بموافقته.

كل هذا تكرار لما قلناه سابقًا، فما هو موقفنا من الاستفتاء؟

اولاً، وقبل كل شيء، يجب بذل كل الجهود لكي نبيّن عدم شرعية وعدم قانونية الاستفتاء، وخطورة نتائجه اذا كانت سلبًا، وان نقوم بحشد القوى الشعبية والدمقراطية، وتجنيد اعضاء الكنيست لالغاء الاستفتاء.. ولكن ماذا اذا فشلنا في إلغائه، وفرض علينا فرضًا، فهل نقف جانبًا.. هل نمتنع.. او هل يمكن ان يكون لنا اي موقف آخر غير تأييد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان؟

الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها، كان مطلبًا مبدئيًا تمسكنا به عشرات السنين.. وها هو قد تحقق، والعديد من قادة اسرائيل اعترفوا بأن سياستنا ومواقفنا كانت هي الصحيحة.. فهل كان يجب ان نطلب من حكومة اسرائيل ثمنًا - «حقوقًا قومية ويومية» مقابل تبنّيها خطنا وسياستنا.. وهل اخطأنا في عدم مطالبتنا بالحقوق آنئذ؟

منذ احتلال اسرائيل لهضبة الجولان السورية، كان موقفنا ولا يزال هو الانسحاب الاسرائيلي من كامل الهضبة السورية... فهل نطلب الآن من اسرائيل ثمنًا لأنها على وشك ان تتبنى ما طالبنا به منذ احتلال الهضبة.. ولماذا يعتبر صديقنا المذكور انه اذا فرض علينا الاستفتاء حول الانسحاب من الجولان و«شاركنا فيه بقوة..» نكون في جيب براك ونكون صوّتنا.. ببلاش..!» ونكون قد «لدغنا من الجحر مرتين»؟ وهل تصويتنا للانسحاب من الهضبة هو تصويت لبراك، يجب ان لا نفعله مجانًا، بل علينا ان نطالبه بثمن هذا التصويت.. عجيب هذا التفكير، واكثر منه غرابة هو هذه المقارنة والمزاوجة بين التصويت للانسحاب من الجولان وبين التصويت لبراك في الانتخابات، فهل هنا مكان وأوان المطالبة «بالحقوق القومية واليومية..؟» لا يا صديقي.

وهذا الصديق الذي احترمه جدًا، كتب يقول: «انا شخصيًا أرفض الدعوة لعدم المشاركة في الاستفتاء..» ولكنه يقول لاحقًا.. «أرفض القول بأننا سنشارك في الاستفتاء بقوة ونشاط.. ببلاش..» ارجو يا صديقي ان ترسو على برّ، وان يستقر بك الرأي على رأي حتى نفهم عنك، فنحن اذا قلنا «نعم» في الاستفتاء (اذا فرض علينا) لا تكون هذه الـ «نعم» لبراك، بل لانسحاب المحتل الاسرائيلي من الهضبة السورية، وهذا الانسحاب لا نطالب براك مقابله بثمن يدفعه لنا «حقوقًا قومية ويومية».

تصريحات فاروق الشرع في المؤتمر الصحفي الذي عقد في بيروت، مساء الاثنين الفائت، تحدث فيها عن أولويات سيطرحها في جولة المفاوضات الثانية مع براك، غير تلك الأولويات التي صرّح براك بأنه سيضعها على بساط البحث في الجولة اياها.. فقد قال بأنه سيضع نقاط الأمن، التطبيع، فتح الحدود... اول الأمور للبحث مع السوريين.

وحكاية الأمن هذه حكاية مطاطية جدًا، فباسم الأمن احتلوا هضبة الجولان لإبعاد السوريين عن المستوطنات الاسرائيلية، فاذا بهم بعد احتلال الهضبة يبنون مستوطنات يقربونها من السوريين، ويصرخون بأنهم يريدون الأمن لهذه المستوطنات...

من الطبيعي اذن ان يرفض السوريون مثل هذا الأمن قبل ان يؤمنوا حدودهم، وبراك يريد تطبيع العلاقات مع سوريا ويطالب السوريين بإظهار حسن نية تجاه اسرائيل لطمأنة الشعب الاسرائيلي، حتى لا يكون السلام باردًا... ولكي يصبح السلام دافئًا يجب تسخينه.. مثلاً بفتح الحدود للتزاور، اعادة رفات الجاسوس الاسرائيلي ايلي كوهين، اجراء لقاءات وندوات ومقابلات، الاشتراك في الاجتماعات متعددة الاطراف... بمعنى آخر، عقد سلام غير مكتوب قبل ان يعقد سلام مكتوب.. لطمأنة الشعب الاسرائيلي.. ولكن ماذا عن الشعب السوري..؟؟

لا نرى ان السوريين يقبلون بمثل هذا، فينفتحون للتطبيع انفتاحًا يدخل منه الجمل.. ثم القطار، فضلاً عن تداول احاديث حتى على لسان احد الوزراء، بأن براك أعلمه ان الاتفاق مع سوريا سوف يجري تطبيقه على فترات على مراحل طويلة جدًا ستمتد الى ٢٥ سنة.

فهل يعقل ان يقبل السوريون باتفاق كهذا وان يذعنوا لما يطلبه براك منهم لوقف نشاط المقاومة اللبنانية في الجنوب، مقابل وقف غاراته على لبنان.. وقد ذكر احدهم بأن هذا سيكون احد شروط براك لمواصلة التفاوض مع سوريا.

ان براك يدفعنا دفعًا الى اساءة الظن به، حتى ليخيل الينا ان نشر المعطيات المذهلة عن الفقر في البلاد، والآن بالذات انما جاء لكي يدفع الجمهور دفعًا للانتقام منه بالتصويت ضد الاتفاق الذي سيأتي به مع السوريين في الاستفتاء الذي اقترحه هو.

نلاحظ، انه كلما ازداد تأرجح حكومة براك، يزداد هو صلفًا وعنجهية، وقد لا يطول عمر حكومته كثيرًا، خصوصًا وان عددًا من وزراء حكومته يصوتون مع المعارضة. وهذه المعارضة قد جندت ٥٦ عضو كنيست من أجل إقرار اكثرية خاصة في الاستفتاء، وشركاء براك من «شاس» يهددون بالتصويت ضد الميزانية.. والمفداليون يهددون بالانسحاب من الحكومة.

ومن جهته، يعرقل براك المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ويخترع لجانًا لبحث أمور هي من صلب عمل اللجنة القائمة، ويؤجل اجتماعًا مع عرفات بذريعة تافهة، ويرفض الانسحاب من الـ٥٪ التي وقع عنها، ويماطل في اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين...

وها هو يبدأ بالتلاعب وتكديس العراقيل في طريق المفاوضات مع سوريا، ويصبح الامر كله على كف عفريت، اذا لم يكن على كف براك.

ملاحظة: لفت الاستاذ فتحي فوراني نظري مشكورًا الى ان بيت الشعر في مقالتي الاسبوعية الماضية «ما كنت أوثر ان يمتد بي زمني» هو للطغرائي وليس للمتنبي كما ذكرت، اكرر الشكر له.

(تتمة من ص ٥)

ويحلو لها دون الخضوع لقوانين التنظيم العامة، نذكر ان المخطط يعفي سلطات الجيش ووزارة الامن من تقديم اية دراسة حول المخاطر التي قد تتسبب عن اقامة منشآت عسكرية مثل المعسكرات ومخازن الاسلحة وقواعد الصواريخ والمطارات ومناطق التدريب بالذخيرة الحية وغيرها. وبالمقابل يفرض المخطط، وبحق، على الهيئات والمؤسسات المدنية تقديم تقييم للمخاطر المحتملة على المناطق السكنية القريبة من جراء اقامة مصانع الاسمدة والبتروكيماويات ومخازن الغاز والنفط ومعامل التكرير وغيرها كشرط مسبق لاجازتها (الخرائط والتعليمات، البند ٣ . ١٤). ويشكل هذا استمرارًا طبيعيًا للنهج «الأمني» الذي خوّل السلطات العسكرية بالاعلان عن منطقة الروحة كمنطقة عسكرية مغلقة للتدريبات، ضاربًا عرض الحائط حق اصحاب الاراضي باستعمال ارضهم للزراعة ، والمخاطر التي قد تتسبب للسكان المدنيين المجاورين. وكذلك توسيع المنطقة العسكرية المتاخمة لسخنين بغرض استعمالات مبهمة رغم تماسها مع البيوت السكنية واحدى مدارس المدينة.

٨- التطوير الاقتصادي

تفتقر البلدات العربية عامة الى المناطق الصناعية والتجارية والفعاليات الاقتصادية. وينعكس هذا الواقع سلبًا على المستوى الاجتماعي - الاقتصادي وعلى نسبة الفقر والبطالة بين العرب. والمناطق الصناعية الضخمة التي اقيمت في الجليل والمثلث على مدار الاعوام الاخيرة بجوار بلدات عربية وعلى اراض عربية مصادرة، فانها تتبع لمجالس اقليمية وبلديات يهودية تدر عليها ارباحا جمة (من جباية الارنونا والتطوير والتحسن) وتوفر فرص العمل لسكانها في المقام الاول. ونكتفي بذكر بعض الامثلة على ذلك مثل مناطق تسيبوريت (كفركنا). ترديون (سخنين)، ورأس العين (كفرقاسم).

ويأتي المخطط الجديد ليكرس الوضع القائم حيث يسهل اقامة مناطق صناعية وتجارية جديدة اذا كانت استمرارًا وتوسيعًا لمناطق صناعية وتجارية كبيرة وقائمة، مما يعني عمليًا استثناء البلدات العربية من امكانية انشاء مناطق للصناعة والتجارة ضمن مناطق نفوذها، لانها تفتقر اصلا للمناطق الصناعية (هناك بعض المناطق الصغيرة للحرف والتجارة في بعض البلدات)، وكذلك لمساحات الاراضي الكافية لاستيعابها (التعليمات، البند ٤ . ١ . ٦).

اما عن تطوير الزراعة عند العرب فلا ينبس المخطط ببنت شفة لعلمه بأن الزراعة بحاجة للأرض، والارض حاجة نادرة عندهم.

٩ - السلطات المحلية - مسؤوليات بدون صلاحيات

وفي معالجته لقضايا السلطات المحلية في البلاد يسهب المخطط (الاسس والتوجهات العامة، البند ٥ . ٧) في شرح المقترحات لتغيير طريقة فرض الضرائب البلدية المتبعة وتشجيع دمج السلطات المحلية وقضايا ادارية اخرى. الا انه لا يتطرق الى اعطاء السلطات المحلية اي حق بالمشاركة في اتخاذ القرارات بشأن قضايا التنظيم والبناء التي تخصها ، ويبقي كامل الصلاحيات في هذا المجال بيد السلطة المركزية وأذرعها. كما ان المخطط يثبت الوضع القائم التي تسيطر من خلاله المجالس الاقليمية على ما يقارب ٨٠٪ من مساحة البلاد ، لا بل انه يوصي بالتشدد ازاء المطالبة العادلة للمجالس المحلية والبلديات بتوسيع مسطحاتها ومناطق نفوذها على حساب المساحات الشاسعة التي تسيطر عليها المجالس الاقليمية (اليهودية). ولا شك في ان تثبيت الوضع القائم لمدة عشرين سنة اضافية سيعمق ضائقة السلطات المحلية عامة، والعربية خاصة، ويضعف قوتها ازاء السلطة المركزية، ويزيد من اعتمادها وارتباطها بالحكومة (وكذلك امكانية الضغط عليها بشتى الوسائل) على عكس التوجه العام بزيادة وزن وتأثير واستقلالية الحكم المحلي. ويشترط المخطط اقرار توسيع مسطحات البناء بأن تقوم السلطات المحلية، بموازاة ذلك، بانجاز البنية التحتية (أبنية عامة، مياه، مجار، تصريف مياه، شوارع وغيرها) ضمن نطاق المسطح المقترح (التعليمات، البند ٢ . ١ . ٨). واذا اخذنا بعين الاعتبار الوضع المالي للسلطات المحلية العربية وشح ميزانيات التطوير التي تحصل عليها ، وانها بدأت في السنوات الاخيرة فقط بتنفيذ البنية التحتية للأحياء القائمة والقديمة فيها ، فكيف ستتمكن من انجازها في الاحياء المخططة كشرط لإقرار توسيع المسطحات؟ وفي نطاق هذه الدائرة من الشروط يخشى ان تبقى البلدات العربية بالذات بدون توسيع مسطحات وبدون البنى التحتية الملائمة.

✱ «تاما 35» يفرض على الهيئات والمؤسسات المدنية تقديم تقييم للمخاطر المحتملة على المناطق السكنية القريبة من جراء اقامة مصانع كيماوية ومخازن غاز ونفط وما شابه وبالمقابل يعفي سلطات الجيش ووزارة الامن من تقديم اي دراسة حول المخاطر التي قد تسببها منشآت عسكرية وقواعد صواريخ ومطارات ومناطق تدريب بالذخيرة الحية (مسالة الروحة وسخنين).

١٠ - عود على بدء

لم ينتهز القيمون على اعداد (تاما 35) الفرصة لاجراء معالجة موضوعية ونزيهة لقضايا الارض والتنظيم لدى العرب، واكتفوا بالتعرض لشكليات لا تتناسب مع عمق الازمة ومرارة الواقع، وبترديد عبارات مستهلكة عن «ضرورة» إدخال التحسينات المختلفة. ورغم الآمال التي عقدت على هذا المخطط، الا اننا لسنا بدرجة من السذاجة لنتصور انه كان سيحدث التغيير الحقيقي المتوخى في التعامل مع العرب. ففي نهاية المطاف يجب ان نتذكر ان القيمين على المخطط يعملون ضمن نطاق «الاجماع القومي» والمصالح والاهداف التي يسعى لتحقيقها ، والتي ما زال العرب خارجها .والقضية الاساسية التي يجب ايضاحها هي ان مشكلة العرب هي مع السياسة العامة للمؤسسة المتنفذة في البلاد ، والتي تعتبر (تاما 35) وسواه من المخططات جزءًا من تجلياتها وتطبيقاتها. فحتى لو احسن المخطط التعامل مع معضلات التخطيط عند العرب، فهل من ضمانات للتنفيذ المتوازن والقويم علمًا ان القيمين على التنفيذ هم ربابنة السياسة العامة؟

ليس القصد من هذا الكلام تبرئة واعفاء مخططي (تاما 35) من مسؤولياتهم تجاه العرب، وانما لنبرز بوضوح ان مهمة النضال الاساسية يجب ان تتمحور ضد مجمل السياسة العامة تجاه العرب والتي تشتق من الفكر الصهيوني الكلاسيكي. ومن الصعوبة تصور تحقيق نجاح ملحوظ في مقاومة (تاما 35) او غيره من المخططات بمعزل عن التقدم خطوات ملموسة في النضال من اجل المساواة العامة للعرب في البلاد .

واما الخطوات العملية المقترحة لمجابهة المخطط والسياسة العامة التي أفرزته فتتلخص كالتالي:

أ - الضغط على الحكومة لتجميد المخطط بغية اجراء تعديل جذري عليه بما يتعلق بقضايا العرب (لجنة المتابعة العليا واللجنة القطرية).

ب - تقديم الاعتراضات والملاحظات والمخططات البديلة للمخطط حال عرضه في لجان التنظيم المحلية واللوائية، وذلك بما يتلاءم ويتجاوب مع مصالح البلدات والتجمعات العربية كافة (كما تحددها المجالس المحلية العربية فرادى ومجموعات لأبراز الرؤية المحلية، المنطقية واللوائية).

ج - دعم المركز العربي للتخطيط لتمكينه من اجراء دراسة مهنية دقيقة ومفصلة للمخطط، وتقديمها للمجلس القطري للتنظيم والبناء كوثيقة تعكس الرؤية العربية ازاءه، ومتابعة ادراجها فيه.

د - احياء لجنة الدفاع عن الاراضي، ككفيل شعبي للمركز العربي للتخطيط، لقيادة النضال ضد استمرار سياسة التمييز الرسمية ضد العرب في قضايا الارض والتنظيم والبناء.

هـ. الاستعداد لرفع قضايا قضائية امام محكمة شعبية دولية (تريبيونال) وامام مؤسسات الامم المتحدة المختصة ضد المخطط وضد مجمل سياسة التخطيط الرسمية المنتهجة ضد العرب في البلاد ما لم تبدأ السلطات المعنية بإدخال تغيير جذري في توجهها نحوهم (لجنة المتابعة واللجنة القطرية والمركز العربي للتخطيط والجمعيات الاهلية).

(اتقدم بالشكر والتقدير للزملاء في المركز العربي للتخطيط على جهدهم في دراسة المخطط، وملاحظاتهم عليه، كل من موقعه، وكذلك للجنة القطرية للسلطات المحلية العربية التي تدعم المركز بشتى الوسائل).

✱ هشام نفاع ✱

رجل الكوكاكولا.. (✱)

الزاوية التي اتذكرها الآن، ترتسم بالوان بنيّة اكثر من اللازم. جدران غير واضحة وباب شاحب. امامي رجلان اطول مني، لديهما وجهان جديان جدا . وسط المشهد لون أحمر ساطع، لا ازال اراه في علبة الكولا التنكية الموقرة (اكثر من اللازم) بيد احدهما . الاول ظل صامتا حتى هذه اللحظة - لم يتكلم في حينه، ويتواصل صمته في ذاكرتي الآن. اما الثاني فقد اطلق جملا عسكرية، على اكتافها نياشين زادت من الصرامة الزائدة في هذا المكان الزائد اصلا.

قال لي ذلك الذي ظل يتحدث في ذاكرتي حتى الآن: «ماذا تظن، ان السجن هو كوكاكولا .. حبّوب، السجن هو جرائم وضرب وعنف.. انظر الى زملائك في القرية، فكلهم ذهبوا الى الجيش»..

لم توقظني كلماته في حينه، لأني كنت متيقظا اكثر من اللازم. كنت في الثامنة عشرة. طالب انهى امتحانات البجروت، وبعد تلقي علاماته وجد نفسه في معتقل عسكري.. الوقت وقت انتفاضة، وانا لا افهم لماذا يجب ان اذهب محاربا الى رام الله مثلا. اصلا لا املك حتى اليوم رخصة سياقة للسفر الى رام الله. وهناك شك في ان احظى بها اصلا.. والاصدقاء بالمناسبة يضحكون لمجرد التخيل اني جالس وراء المقود..

ولكن المسألة حقيقة ليست الرخصة وليست السيارة، انها ليست الوصول الى رام الله ايضا. انا احب رام الله. ارادوا ان اقف على حواجزها ، وانا لا ازال اقف اليوم ايضا امام الجنود ، على حواجزها .. لكنهم ارادوا ان اقف بين الجنود ، في حين اني واقف في الجهة المقابلة. لم اتمكن. هناك صعوبة حتى في المستوى الفزيولوجي. كيف سأنجح بالوقوف مع الجنود ، وفي الجهة المقابلة أيضا ، في نفس اللحظة؟ صعب جدا. حاولت ان اشرح لكنهم لم يفهموا..

رجل الكوكاكولا تركني غاضبا.. اذكر ايضا انه وجد من المناسب التطرق، بلهجة مقززة، الى جسد والدتي - حبيبتي - شتمها. كان ضابطا مقداما جدا رجل الكوكاكولا. يمارس مهمته الوطنية بتفان جدي.. وانا بصراحة فوجئت بجهلي وبضيق اطّلاعي، فاحدى مهمات المارشالات كما يبدو هي قرض شعر الشتائم بحق أرحام الامهات - وانا الاهبل حسبت دوما ان المسألة هي مسألة طائرات وكلاشينكوفات!

بعد مشهد الكوكاكولا وصلت الى قاعة العدالة الاسرائيلية. يومها رافقني شاب في مثل عمري، قيّد يده اليسرى بيدي اليمنى. سجّان وسجّين.

كان الرابط بيننا حديديا جدا ، فالكلبشة - لو صح التعبير - ربطت يسراه بيمناي. كان مشهدا رائعا من مشاهد التعايش بين الشعبين، فالمسافة بين شرايينا كانت تُعد بالسنتيمترات. لكنها مسافة ظلت مملوءة حتى الآن بالحديد.. والمادة لا تفنى، وربما ان الوعي كذلك، من الصعب ان يفنى.

المهم، في قاعة المحكمة وقفت امام رجلين وامرأة. احد الرجلين كان رئيس المحكمة، منظره لا يختلف عن منظر رجل الكوكاكولا ، اللهم الا بملامح الوجه. ورغم ان طقوس العدالة والقضاء لا تسمح بادخال المشروبات الى القاعة، فقد ظلّت الكوكاكولا سيدة الموقف. بعد ان استمع إليّ لم يتكلف حتى اخفاء غضبه في طيّات مقعده القضائي. فالقاضي - يقولون! - يجب ان يخنق مشاعره في موضوعيته. لكن هذا الرجل لم يحاول حتى القيام بذلك. قال بضع كلمات من ذلك الجائر البروتوكولي، وابلغني اني منذ الآن سأكون سجينا ولمدة سنتين.. حسنا ، هكذا يريد.

بعد ان انتهت الترجمة العملية لأقوال السيد الحاكم القضائية، مرت ايام طويلة في السجن، وأكثر منها خارج السجن وجاء ذلك اليوم في باص رقم (٣٧).

يومها جلست على المقعد الأخير مع رجا وربيع. كالعادة مارسنا رياضتنا القومية: جبهة وتجمع، وحديث عن آخر ما يتطور في هذا المسلسل. ومن حديث الى حديث تحدث رجا وربيع عن احد المحاضرين في كلية القانون. اسمه اثار انتباهي. تساءلت بصوت عال واخبرني - رجا او ربيع لا اذكر - ان المحاضر كان في السابق قاضيا عسكريا. لعنت في سري الجبهة والتجمع - ما معنى قاض عسكري. هناك حاكم عسكري وليس قاضيا.

مأساتي الشخصية حينها ، كانت ان المحاضر الموقر كان نفسه ذلك الذي ارسلني الى سجن عتليت.. ووجدت نفسي واقفا في المرة الاولى امامه وهو حاكم عسكري، والآن في المرة الثانية، طالب علم في المعهد الذي يعلّم هو فيه القانون... اختلطت الامور.. وشعرت اني سأتحول بعد قليل من طالب، الى سجين في الجامعة.

فمن الصعب علي ان افهم كيف يتحول الحاكم العسكري الى منظّر للعدالة يدرس ويدرب حماة حقوق الانسان المستقبليين، على أساليب التحرك لتوفير العدل والعدالة..

بالمناسبة [حتى عدالة لم تكن لتنجو من شتائمي عندها].

فجأة اقف كما وقف القادم من القرية لدى فرانتس كافكا على باب القانون. انتظار حتى قدوم شيطان الموت، دون ان تحظى بالدخول، رغم ان باب الاقتحام مفتوح على مصراعيه. وبكلماتي: مفضوح على مصراعيه.

فجأة تمتزج صورة الضابط بصورة المحاضر،

فجأة ترتبط باحة الجامعة بباحة السجن المقرفة.

فجأة تجتمع لمسة الحديد البارد لسرير السجن، بالمقعد الخشبي في قاعة المحاضرات.

وبدون اية مفاجأة، اعود لأرى نفسي في مواجهة مع رجل الكوكاكولا الذي يتحرك خلسة ويدخل من باب الجامعة، الى باحة السجن، ومن بوابة المعتقل الى قاعة المحاضرات.. ألاحقه بعيوني فيواصل لعبة التداخل - يخرج من هنا ، يدخل هناك، يواصل الكرّة، ويزداد ابتعاده عني.. يزداد اغترابي..

بعد لحظات ارى المشهد من الخارج: أرى مبنى هرمياً ضخماً ، تؤلفه حجارة متباينة. بعضها مأخوذ من باطون سور سجن عتليت الذي اتمنى له ان يغيب عن الوجود الى حد فناء المادة، وبعضها الآخر مأخوذ من الجامعة التي يطيب لي الجلوس في قاعات محاضراتها . في القاعة التي يعلّم فيها الحاكم العسكري اصول العدل والقانون.

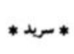
وأعود لأكتشف، من جديد ، ان هذا القضاء الاسرائيلي الفخم، لا يزال مفتوحا على فناءات عدّة ، احدها في سجن عتليت العسكري، والثاني في باص رقم (٣٧) الذي وجدت نفسي فيه اعود الى السجن من جديد.

(✱) نص الكلمة التي القيت في الأمسية الاحتفالية بصدور العدد الاول من «دفاتر عدالة»: المجلة النظرية - القانونية لمركز «عدالة» ✱

* انطوان شلحت *

التسويغ الطبيعي لاسرائيل غير الطبيعية

*** وزيران، على الأقل، رأيا مؤخراً ان انجاز السلام مع سوريا سيجعل اسرائيل «بلداً طبيعياً».. ويمكننا ان نستقطر من هذه الرؤيا اعترافاً ضمنياً بأن اسرائيل هي «بلد طبيعي»، فما هي التسويغات الحقيقية لذلك؟ ***



* سريد *


* بيلين *

* وزيران على الاقل رأيا، في الآونة الاخيرة، انه بعد انجاز السلام مع سوريا ستصبح اسرائيل «بلداً طبيعياً». ومن قبيل المصادفة كلاهما يوسي: سريد وبيلين. ولنا الحق ان نستقطر من رؤياهما هذه اعترافاً ضمنياً بكون اسرائيل «بلداً غير طبيعي». ولئن التزمنا بالنص فهي باقية كذلك، على اقل تقدير، لحين التوصل الى سلام مع سوريا، الذي بدأت بشأنه مؤخراً فقط مفاوضات بين الطرفين تشير كل الدلائل الى أنها ستكون شائكة ومضنية، حتى باعتراف رئيس الحكومة ايهود براك نفسه.

الدافع الرئيسي لدى سريد وبيلين لاعتبار اسرائيل، ضمنياً، «بلداً غير طبيعي» يكمن في انها «تكرّس جُلّ جهودها للدفاع عن نفسها!». وهذا بعينه ما صرّح به يوسي بيلين في نيويورك، امام حضور من رجال الاعمال والجامعيين والسياسيين في مجلس الشؤون الخارجية («كاونسل أوف فورين أفيرز»)، مضيفاً الى ذلك قوله: «من دون حرب، سنتمكن من تكريس جهودنا لأشياء اخرى غير الدفاع عن انفسنا» (أوردت ذلك وكالة الانباء الفرنسية، يوم ١٦ كانون الاول الجاري).

هذا الدافع، وان بقي بمفرده عاجزاً عن الإحاطة بالتفسير الطبيعي لتأطير اسرائيل السالف، فانه ليس عديم الاهمية البتة، كما قد يظن البعض للوهلة الاولى. ذلك ان ما نشهده، في هذه الايام حصراً، على صعيد النقاش الاسرائيلي العام في الميدان الفكري – الثقافي، فيه انباء الى انه، وللمرة الاولى منذ ١٩٤٨، ثمة انشغال بأسئلة واشكاليات تمسّ جوهر الوجود والكينونة الاسرائيلية، في حين ان مثل هذا الانشغال كان في السابق منصباً في كيفية الانصراف عن الجوهر، لناحية التركيز على الحواشي التي بدورها لم تكن غايتها القصوى تتجاوز سقف النأي عن الجوهر.

لكن على الرغم من عدم إنكار اهمية هذا الدافع فان التوسّل به فحسب كركيزة لتسويغ كون اسرائيل «بلداً غير طبيعي» يعكس موقفاً هو أقرب الى اعادة استنساخ الخطاب التقليدي للصهيونية، منه الى موقف متطور يعكس تغييراً جذرياً في فهم المستقبل او في فهم الصراع وتاريخيته.

والتقليدي هنا يتعلق، اكثر شيء، بمسألة «الدفاع عن النفس» في وجه «الاخطار المتربصة والمحدقة» (الخارجية طبعاً!). والحديث عنها يتم بصورة تروم، أساساً ،ان تجعل من هذه الصياغة بديلاً عن الحقائق والمعطيات الموضوعية التي تقف، في واقع الامر، وراء التسويغ الطبيعي لكون اسرائيل «بلداً غير طبيعي» منذ قيامها وحتى اشعار آخر لم يحن بعد الأوان لطيّ صفحته.

ومهما تكن هذه الحقائق الموضوعية فان حقيقة واحدة منها تستدعي منا استمرار التوكيد والإلحاح عليها في هذا الصدد. والقصد تلك الحقيقة المتعلقة بالجذور التاريخية للنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني، والتي هي في الوقت ذاته جذور نشوء اسرائيل كدولة.

وبالرغم عما تنطوي عليه هذه الحقيقة من اهمية راهنة، كما كانت عليه الحال دائماً، فانها لا تزال تشكل «قدس أقداس» المسكوت عنه في الممارسة الجوهرية للنقاش الاسرائيلي المذكور آنفاً، مع وجود بعض الاستثناءات التي على ندرتها يوازي تأثيرها خدش صخرة صمّاء!

ودون خشية الوقوع في المبالغة يبدو لي ان الحديث عن التحول الى بلد طبيعي بعد التوصل الى سلام مع سوريا، الذي يشي لجوء سريد وبيلين اليه بقرب تواتره، هو بمثابة خط دفاع جديد عن الصمت المضروب حول تلك الحقيقة، من جهة، وفي وجه بعض المستأنفين على الرواية الصهيونية بشأنها، من جهة اخرى.

وبطبيعة الحال ثمة خطوط دفاع اخرى يبرز بينها، في الفترة الاخيرة، ما جرى ادخاله من تعديلات على منهج تدريس التاريخ المعاصر في المدارس اليهودية. وهذا موضوع يستوجب وقفة تفصيلية، مكانها ليس هنا.

بهذا المعنى نقترب من تلك الحقيقة ومؤداها العريض ان القيادة الصهيونية، والتي أصبحت فيما بعد قيادة لدولة اسرائيل وحكوماتها المتعاقبة، «توّجت» استعمارها الاحلالي لفلسطين بعملية طرد جماعية للفلسطينيين في ١٩٤٨، كانت سبباً اضافياً ورئيسياً في نشوء القضية الفلسطينية التي لم تجد حلاً عادلاً وشاملاً لها حتى الآن. وهذه هي الحقيقة، التي لا ينفك الصمت عليها هو «سيد الموقف» على الصعيد الاسرائيلي. وينسحب ذلك على كتابة التاريخ. كما ينسحب على الكتابة الابداعية في مضاميرها المختلفة، حسبما أظهرنا في مناسبات سابقة لا حاجة معها لكي نعود على ما قلناه، بالتفاصيل الدقيقة.

اما ما نحن في احتياج دائم للعودة اليه فهو ان اسرائيل هي «بلد غير طبيعي» لان الحركة الصهيونية ارتكبت، في ١٩٤٨، عن سبق تعمد واصرار تطهيراً عرقياً في فلسطين. والغاية المقصودة من هذا القول واضحة: عندما تعترف القيادة السياسية الاسرائيلية بمسؤوليتها المباشرة، التاريخية والاخلاقية، عن القضية الفلسطينية وعن مشكلة اللاجئين الفلسطينيين فان ذلك سيكون بمنزلة الإيذان بتحركها في الوجهة الصحيحة، المستحقة، نحو تحمّل المسؤولية عن ايجاد حل عادل وشامل لتلك القضية، بما من شأنه التأدية، في تحصيل لاحق، الى انحسار حالات التلهي عن الأسباب بالظاهرة.

كما اننا في احتياج دائم الى رؤية ان هذا «التطهير العرقي» أعقبته عملية تهويد رهيبة، وقائعها ذاتها لا تقل خطورة عن مؤامرة الصمت التي أحيطت بها. وهو صمت مبرمج ومحسوب سرعان ما أصبح – بتعبير احد الباحثين الاسرائيليين – «أدباً موجهاً» وأصبح، على مستوى الجغرافية، غابات لـ«الكيرن كييمت» ولافتات لذكرى «متبرعين» ومستوطنات لمهاجرين. كذلك تمّ تظهير او تقدير مستوطنات يهودية قديمة من ايام «الهيكل الثاني».

يجدر، في هذا الخصوص، وعلى سبيل المثال، استعراض كتب الرحلات او الجولات فهي تشتمل على «معين لا ينضب» من المستوطنات المقدرة بل والمختلقة من ايام «الهيكل الثاني» وحتى من ايام «الهيكل الاول». وتغيب عنها اية اشارة الى قرية فلسطينية سابقة. القرى الفلسطينية القائمة في هذه الكتب منوط ذكرها فقط بوجود كنيس يهودي قديم فيها، وفي أحيان نادرة جداً بوجود كنيسة او دير مسيحي. اما لافتات الطرق فانها تذكر خرائب القرى الفلسطينية وأطلالها فقط اذا شهد الموقع معركة كبرى، مثل «القسطل». والثقوب السوداء تكفلت بسدّها ليس فقط الغابات الصمّاء، وانما ايضاً مسابقات منهجية حول التوراة ومعرفة البلاد و«الارث القتالي» للجيش الاسرائيلي. وهناك من يقرّ اليوم بأن مشروع التهويد هذا أنيطت به مهمة انتاج «الاسرائيلي» باعتباره صاحب البلاد في وعيه التام (كما أنيطت به مهمة أشدّ وأدهى هي انتاج «الاسرائيلي» باعتباره صاحب البلاد في وعي مَن لم يطرد من الفلسطينيين، الذين أصبحوا مواطنين في اسرائيل!).

نبقى في اطار التجليات الجغرافية والأركيولوجية لعملية التهويد لكي نقول انه يثور، بين الفينة والاخرى، غضب او تململ من جانب بعض المؤرخين وعلماء الآثار في ميادين موضوع «تاريخ ارض اسرائيل» يكون موجهاً عادة نحو وزارة الأديان، التي تختلق اماكن ومزارات لا تمت بأية صلة، قريبة او بعيدة، الى «المقدسات اليهودية». غير ان هذا الاستئناف الأركيولوجي/ العلمي على وزارة الأديان، باعتبارها اداة سياسية و«غير علمية»، ينبغي به ألا يضلل أحداً، وفق ما يقوله الشاعر والناقد يتسحاق لاؤور. ذلك أن جميع هؤلاء المستأنفين هم، في التحصيل الأخير، شركاء في مشروع التهويد. وان التهويد العنيف لفلسطين، بحجم ذلك الذي تمّ، ما كان من الممكن تنفيذه لولا تجنّد النخبة المثقفة، وليس وزارة الأديان بمفردها، من اجل تنفيذه.

وبرأيي فان الابتعاد صوب رؤيا ما سيترتب على انجاز السلام مع سوريا، بالنسبة لوضعية اسرائيل، هو وجه آخر من وجوه عدم الاقتراب من الرؤية السالفة في الممارسة العملية لبعض الاطراف الاسرائيلية الرسمية، التي تصرّ على معاندة التاريخ ويملؤها الفزع من فتح ملفات الماضي على المسار الفلسطيني متوهمة المقدرة في نفسها على مقايضة ذلك بما تنوي تقديمه من «تنازلات اقليمية» على المسار السوري – اللبناني. وبالتالي فهو استمرار للمحاولات الاسرائيلية الرؤية المشحونة بغاية وأد او كبح جماح المقاربات الخطيرة – بالمفهوم الإيجابي – حول الاسئلة والقضايا الجوهرية التي يطرحها تاريخ ووقائع النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني على الحاضر، وعلى المستقبل أيضاً.

عند هذا الحدّ من الأهمية بمكان ان نشير كذلك الى ان عملية تحوّل اسرائيل الى «بلد طبيعي»، من حالة «البلد غير الطبيعي» التي تمسك بها، غير متوقفة فقط على انبعاث وتقوية وعي جديد وثقافة مغايرة تماماً حيال ذلك الماضي، الذي لم ينقض بعد، وإنما كذلك على تعميق النقاش العام حول فكرة الدمقراطية، وإذا ما شئنا التخصيص حول ركيزتين اساسيتين من ركائز هذه الفكرة تتمثلان في الفرد والمواطن، بما في ذلك النقاش الجوهري حول مكانة وتأثير المواطنين الفلسطينيين هنا.

غير أن مثل هذا النقاش يبقى في انطلاقه محكوماً بمواجهة الحقيقة الموضوعية المتعلقة بالماضي. وهو ما يعفينا، حالياً على الاقل، من ضرورة الغوص على تفاصيل أخرى تفيد الفكرة المطروحة.



הקרן החדשה לישראל
New Israel Fund
صندوق إسرائيل الجديد
שתיל
Shatil شتيل
يتقدم صندوق اسرائيل الجديد ومؤسسة "شتيل" بأحر التهاني
والتبريكات الى المسيحيين والمسلمين في البلاد لا سيما نشطاء
الجمعيات الأهلية وجمهورها لمناسبة
شهر رمضان المبارك
وأعياد الميلاد المجيدة
وعيد رأس السنة
راجين أن تشهد هذه المرحلة المفصلية من الزمن، فترة الأعياد ومطلع العام الجديد
والألفية الثالثة، بداية تحقيق أحلام الجميع بالسلام والمساواة الشاملين والرخاء
وإقامة العدل الإجتماعي.
من ناحيتنا، في "صندوق إسرائيل الجديد" و"شتيل" سنواصل دعم وتدعيم
الجمعيات والأطر الساعية الى تعزيز الديمقراطية والمساواة والعدل الإجتماعي
وحقوق الإنسان والحقوق الثقافية ومكانة المرأة وجودة البيئة لعلنا نسهم بقسطنا
المتواضع في خلق واقع أكثر إنصافاً للجميع
صندوق إسرائيل الجديد
هاتف: ٠٢/٦٧٢٣٠٩٥
فاكس: ٠٢/٦٧٢٣٠٩٩
"شتيل"
هاتف: ٠٢/٦٧٢٣٥٩٧
فاكس: ٠٢/٦٧٣٥١٤٩
هيا نتعاون لتحقق المزيد من الديمقراطية والعدل الإجتماعي للجميع

* شكيب جهشان *

- لقطات من مفكرة معلم -

- ٢٦ -

* الذين لم يمارسوا مهنة التعليم في يوم من الأيام يعتقدون ان الرتابة هي ميزة هذه المهنة الشاقة، والرتابة هي هي ام الملل، ولذا فكثيرا ما وُجه اليك السؤال... وعلى الأخص بعد ان تقادم عهدُك في هذا العمل، الم تمل؟!!

السؤال ذاته من أناس عديدين، ومن مواقع عديدة.

ألا يضايقك ان تعود على النص في كل عام، واحيانا اكثر من مرة، اذ تتعدد الشعب للصف الواحد؟

وعندما كنت تجيبهم بالنفي كانوا لا يصدقون، وكان عليك ان تفسر رأيك لهم وان تدافع عنه، اذ لا يعرف صحة جوابك ولا يقتنع به الا من مارس هذه المهنة المقدسة.

وكيف يستطيع السامع العادي، والذي يعمل في التجارة او البناء مثلا ان يصدق ان المعلم لا يكرر نفسه ابدا، كما ان الماء لا يظل هو الماء ذاته في مسيرة النهر الخالدة.

وكيف يستطيع السامع العادي أن يتفهم ان النص الأدبي يتغير شكلا ودلالة مع تغير الطالب، ومع تغير الزمن كذلك؟!

وكيف تقنع السامعين ان الاجيال تتجدد وتجددك معها، وان لكل طالب وجوده الخاص والتام، وان له فوق ذلك نكهته الخاصة؟

وهل يملّ الأب تربية ابنائه اذا تقدمت به السن، واتسعت الفسحة الزمنية بينه وبينهم، او بين الأخ منهم واخيه؟

هل يتكرر الولد؟

ألا يتجدد الوالدان مع كل ولادة جديدة؟!

بلى.. وكما ان لكل ابن عبقاً مميزا.. هكذا ايضا لكل طالب عبقه الأصيل.

وسنغور .. وراجع ... كانت لهما ميزات فريدة.. كانا مثل كثيرين غيرهما، من الطلاب الذين لا تستطيع الا ان تحفظ لهم أثرا.

سنغور .. واسمه الحقيقي احمد، انت الذي اطلقت عليه هذا اللقب... وكانت لديك عادة ان تطلق على طلابك القاباً او كنىً تنتقيها انت.. ربما لأنك كنت عاجزا عن حفظ اسمائهم المتشابهة في كثير من الحالات، او ربما لسبب آخر انت لا تعرفه حتى اليوم.

كان معظم الملقبين، او المكنّين يتلقون الأمر برحابة صدر.

وانت كنت تحرص ان تكون التسمية الجديدة ايجابية.

كان احمد شديد السمرة فأزعجه اللقب اول الامر.. ولكنه عندما عرف ان سنغور هو رئيس جمهورية السنغال، وشاعر عظيم احس بالرضى بل الزهو..!

أما راجع فقد كنتم تلقبونه بالبطل.

كان قوي البنية، منتفض الصدر، شامخ الهامة ابداً.. وكان ايضا كثير التأمل فلا يتركز في الدرس الا نادرا.

كان ينقلب الى بركان ثائر عندما يدور الحديث في السياسة، وكنت احيانا ننتهز الفرصة لمثل ذلك الحديث، او يجرك اليه الطلبة متعمدين.

لم يؤمن بالحلول السياسية لقضية شعبه.. هل كان يرى حلولا اخرى؟

هو لم يصرّح وانتم لم تحاولوا إثارته.

لم يكن كثير الكلام، ورغم ذلك او بسببه، كان في موقع الريادة دائما.

كان زملاؤه يهابونه ويحترمون رأيه.

سنغور ... وراجع من الطلبة الذين لا ينسون بسهولة.

سنغور يترك المدرسة بعد الصف العاشر.

وراجع يتركها بعد الحادي عشر.

وتمر سنون..!!

وتصلك رسالة من السجن موقعة باسم «سنغور» يتشوق فيها الى مدرسته، والى زملائه والى لقبه.

لقد قبضوا عليه وهو يعود متسللا الى وطنه، الذي تركه ايضا متسللا الى لبنان، في لحظة طيش او في فورة حماس.

وتردد الصحف والاذاعات بعد ايام خبرا أليما فاجعاً..

تم القبض على رئيس الخلية التخريبية التي القت المتفجرات في مدينة عكا.

وحكموا عليه بالسجن المؤبد.

وبعد ان اطلق سراحه، بعد ذلك بسنوات، في عملية تبادل للأسرى لم يعش طويلا..!!

كنتم وانتم في مقتبل العمر، يضع الواحد منكم زهرة في كتاب، يجففها ليهديها فيما بعد للحبيبة.. واذ تتعرض تلك الزهرة بعد وقت للهواء، تتساقط اهدابها في سرعة مذهلة وحزينة.

اما هم... فقد وضعوه ظالمين في زنزانة وارادوها ان تكون له قبرا ومصيرا...!!

ولكن الزنزانة ارادت ان تكون شيئا آخر.. ارادت ان تكون الكتاب الذي يجف راجع فيه وردة للوطن.. وردة تتناثر اهدابها طلاً على جوانحه ويلسما لجراحه.

* جريس نعيم خوري *

حب كثير..



(١)

حبّ كثير
عيونٌ، عيونٌ
وحبّ كثير،
وأقدامُ ذكرى
تملُّ المسير،
ووحشٌ لطيفٌ
يداعبُ طفلا،
وطفلٌ يلوكُ الوحوشَ
فيغدو أمير...

***

وأنا، وأنا..
نفسٌ، نسفٌ..
قلبٌ يفنى، عينٌ تغفو،
وجماجمُ تلعقُ أنفاسي،
وفضاءُ يومضُ لا يصفو،
وسماءُ تمطرُ كبريتًا..
والأرضُ كعفريتٍ أزرق
تُنبتُ حامضَ حبٍّ،
تغرق...
وأنا أغرق، وأنا أغرق،
أغرق،
أغرق،
أغرق،
أغرق،
حتى عمقِ العمقِ الأعمق،
وهناكَ ملايينُ القُبَلِ،
دُفِنَتْ،
دَفَنَتْ معها أملي،
قلبٌ يعدو مثل الإبلِ ... ...
عيونٌ، عيونٌ،
ودربٌ طويل...
وروحٌ تئنُّ،
وصنجٌ أصيل
على وقعِ سيرٍ
يطنُّ، يطنُّ...
وحبّ كثيرٌ أماتَ الزهورَ،
وأفنى القضايا،
وأغنى القبورَ...
كفانا!
كفانا سلامًا وحبًا
كفانا
كفانا عيوناً وربّاً
كفى!
قد كفانا،
ليالي أسانا
ستعطي ثرانا جنوداً وزعتر،
وقيدُ سيُكسر
سيُكـ سر
سـ يُـ كْـ سَـ رْ

* * *

«حِمَمُ... حِمَمُ...»
قد ثار فمي،
سطرٌ يُحرق
ودمٌ يُهرق
زلّت قدمي! زلّت قدمي!
وهوت فوقَ الهَرمِ الهرمِ
سقطَ الهرمُ السامي تحتي
فأرى قدمي.. فأرى قدمي..
ويلٌ! ويلٌ!
لكُمُ، لكُمُ
أصدائي منكم تنتقمُ
روحي انفصمت عني
حيناً
وستلتحمُ، وستلتحمُ...

(طرعان)

* داود تركي *

على الدرب الطويل

حياة عيشها يسر وعسر … بها غاض الوفاء وفاض غدر
وفي الحالين ترغبها نفوس … سواء سادها شر وخير
تداري شرها أو تتقيه … بلين بده للعجز ستر
وتدفع سوءة همم نداها … كرامة ناهض تعلو وتذرو
وينعم خيرها عزم صحيح … يهل، بدفعه للشر، دحر
وأجمل ما بها نفس تنادي … بعدل معاشها لو حل عسر
تنادي أهلها، تسعى بصدق … يلبي دأبه والجهد يسر
تقاوم مستبدا ليس يحلو، … بغير زواله، عيش أمر
وردت رحابها، والناس فيها … بضيق شاءه ظلم وهدر
رفعت لواءها واخترت دربا … سما بسلوكه للنفس قدر
وفي درب النضال بصف حزب … هداني همة للعدل سير
صروف الدهر بددها مرام … بنفس مناضل وأباد نذر
على الدرب الطويل أطل سوء … أشد سواده للسير بتر
فلم يعبأ بما قد ساء شهم … به اشتد الندى واحتد فكر
لهذا انسر أنذال وحكم … يداريه الظلامي الأخر
لقد أدركت أجدادا لوغد … وآباء لهم في الخون ذكر
قد ابتهلت الى الأعلى صلاة … وللعادي بها قد بش ثغر
تشي بأخ يكرس جهد نال … لأنقى ما اقتضى للجود طهر
رأيت بليغها للظلم يهوي … ويلوي لبه والسعي عهر
ويغرى بالنقود وإن أتته … من العادي شراء لا يقر
نفى بعروبتي صلة ونهجا … وفصحانا بها للضاد سحر
ولولا أهلها ما كان دين … ولا مجد به يزدان فخر
بروح عروبتي انطبعت قرون … تقلد رشدها واعتز دهر
تدين قادة فيه ارتزاق … يغر به البسيط ويستقر
أنا بالشعب ملتزم مصيرا … يوجه همتي والنهج فقر
وفكري في حياتي مستبد … وعزمي لا يفارقه الأغر
يناوئ كل رأي مستجيب … لمن صهيون سيده وأزر
ومهما هددت عيشي دواه … سيلوي عنقها أملي وهصر
سنمضي للمنى نبهي مجينا … يضي، سبيلنا للظلم صهر
ونجلو عن عيون الأرض غيما … يمد بها منا في الشمس حر
ونعلم أننا نحيا زمانا … يبد بعيده للعيش هجر
سنصنع من شعاع الشمس سيفا … يحل بحده للضد قهر
ونستل الإرادة من نهار … يفولذ صلبها للضيف ظهر
ألسنا الأوفياء لخير قصد … وأندى من لهم ينهار جور؟
لنا ماض على الدنيا مطل … تشرق جوده الفياض عمر
لوينا عبره أعناق عسف … شهاما هابنا وانصاع عصر
سلام الأرض لا يعني قبولا … بسلب شاءه للحق كسر
علام «الخوف» من أنذال أمس … هوى بنفوسهم للسوء ذعر
يفيض بهم لمحتل «وقار» … يجف لثائر ويسود نكر
عجبت لنظرة تخشى اعتبارا … لروح مدها في العرب كبر
واسوأ ما بناصرتي مقيض … على الأحرار عدوان وزعر
شيوعيون يلقون اعتداء … تجرد غشمه بالعرب كفر
عهدت رجولة داست بماض … عدوا مجرما يرعاه قذر
أزرزور الزمان غدا مهابا … يخاف رفيقه في الجو نسر؟!
دفعنا عن وجود النذل لدا … يعيي، بغيه والقبح مكر
ونكبة شعبنا شهدت ثباتا … بطوليا له الأشرار فروا
بوجه مصفحات قد وقفنا … يزهر أرضنا والشعب بشر
شباب مدنا حزب لحق … تعدى حده لمم وحكر
تحلى بأسنا زمن تمادى … عقودا شدها وامتد شمر
علا أخوالها مد توالى … يكرم وجهه واللب زهر
بلغنا ذروة تغري انتهازا … يصاحب وده للرزق عذر
إليها أنشد مخلصنا وضد … يقيم بنفسه للغدر سر
تزاحم في الصفوف له مثيل … تقبل كذبه في الحزب صدر
تدنت يقظة ووهى رباط … بدا توثيقه كدح وكر
لهذا انهار في الدنيا نظام … وللأمريك بات به المقر
ولاستغلاله الرسمال أبدى … نوايا لم يطب فيها مقر
ولاستعباده شنوا حروبا … أمام سلاحها انكفأ المبر
حروب الريح مسرحها بلاد … وملهاها شعوب لا تسر
شعوب الشرق أول مستباح … وثروة أرضها للريع در
فليت نفوسها تصحو وتمضي … على العادي إذا ما لاح فجر
دمقراطية المنهاج درب … إلى حرية الأوطان نهر
به إنساننا والعزم يسمو … على خطر يلم ويستمر
يعي ما قد يلاقي في سبيل … ويحسن رده شهم وحر
وبالفهم المضي، ظلام عيش … يضي حرية وطن وقطر
فهيا للمنى يا شعب نمضي … نضالا مده حزب وحبر
نشد الحيل في ساحات مجد … إليها قد دعا الأحرار نفر
ترفرف راية يحمي خطاها … زنود هابها ظلم وقسر
إلى أممية نمضي رفاقا … كذا ولى الظلوم ولان صخر
ألا بلغ تعصب مستجيب … لما صهيون يرغبه ويعرو
بأن مرامنا توحيد جهد … على مستعمر غاز يغر
ونحن لشق صف العرب لد … يعادي من لهم ضلع وبذر
إذا اخواننا عنا تخلوا، … لخدمة من يهب أذى وشر
تجاهلهم لما قد جاد حزب … لنكران به للهون صغر
فخمسون السنين لها لسان … يطيب بذكره للشهد قطر
أنا للعدل في الدنيا نشيط … يشيد بحسنه عزمي وأزر
أقاوم باليراع ظلام عيش … وظلم تخلف يهواه عكر
وأدعم كل مظلوم أليم … ومضنى مسه بالسوء ضر
رياح نضالنا تذكي خيالي … إذا ما هب للأرياح صر
ويوجع مقلتي عدوان نذل … وشاك شأنه لو ساء أمر
مكارم عمرنا جهلت نداها … عقول تعصب ردوت ونكر

(حيفا)





مقعد امام التلفزيون..

* اقتبس هذا العنوان، «مقعد امام التلفزيون»، من الكاتب الصحفي التونسي الصديق صالح الحاجة، فمنذ ان وصلت تونس، في التغريبة، التي امتدت عشر سنوات، كان يلفت نظري، كل احد، هذا العنوان الطريف في جريدة «الصباح» اليومية. وهو عنوان لزاوية تعرض للنشاط التلفزي على امتداد اسبوع، مبينة بالتقويم والنقد، مزايا واخطاء وملاحظات تعني المستويات المختلفة للمشاهدين. وقد اعارني الصديق التونسي هذه الزاوية، فترة ما، وكنت اوقع، للإيهام بأنني تونسي، باسم احمد بن خضر. ولم اجاف الحقيقة في ذلك، فأبي هو الشيخ خضر.. وذات يوم، ومن غير سابق ملاحظة، توقفت عن كتابة تلك الزاوية، وعندما سألني صالح عن السبب، وجدتني اقول له: انني يائس من تغيير «صندوق العجب»، فهو مؤسسة اكبر مني ومنك، حتى بتّ اشعر بأن العنوان الحقيقي هو «مقعد امام التلفزيون» ولكن بضم ميم كلمة مقعد... فالمتفرج مصاب بكساح يقعده عن التغيير مهما أبدى من ملاحظات..

* ذلك البرنامج المثير *

* حملني الى هذا المدخل، ما شاهدته، الاثنين الماضي، في احدى الفضائيات العربية، من حوار حول العلاقات الفلسطينية السورية، في ضوء التطورات التي انتهت الى لقاء الشرع - براك في واشنطن. ويبدو ان معدّ ذلك البرنامج المثير، كان معنيًا بمراضاة «عريس» السهرة السوري، حيث تخلى عن التوازن التقليدي باستضافة ممثل او اكثر لكل طرف من الجهات السياسية صاحبة العلاقة. فكان هناك السيد زهير دياب الناطق باسم مشاعر حافظ الاسد تجاه الفلسطينيين. وكان الدكتور اسعد غانم الفلسطيني الجليلي المولود على أرضه والباقي فيها، وكان يوري بن مناحم الذي اصبح «طبيعيًا» ان يظهر امثاله في الفضائيات العربية.. ولما كان موضوع حلقة البرنامج هو العلاقات الفلسطينية السورية، فقد كان متوقعًا ان يكون هناك من يمثل السلطة الفلسطينية، الا ان معدّ البرنامج اكتفى بمكالمة محدودة للأخ حسن عصفور..

ما أثارني في تلك الحلقة، هو هدوء السيد زهير دياب الذي لم يكن يملّ من التبشير بانتهاء التنسيق السوري الفلسطيني، ووصف جهد الباحثين عن هذا التنسيق بأنه اضاعة للوقت. وعبثًا حاول الاخ حسن عصفور ان يقنعه بأن السلطة الفلسطينية لا تستجدي مصلحة مع سوريا، ولكن المأزق يضيق على الجميع، بحيث يصبح هذا التنسيق ضرورة قومية قبل ان تكون ذاتية..

اجد لزامًا علي عند هذه النقطة، ان أبدي رأيًا لا يعني أيًا من المتحاورين باستثناء الدكتور غانم، وهو انني كفلسطيني جليلي شُرّد من وطنه لا ارى خلاصي في اي واحد من المشروعات المتفق او المختلف عليها، وهو ما سأعرض له.. ولكن السؤال متعلق بفهم عملية التنسيق، وقبل ذلك معنى العمل القومي..

لقد كانت حلقة مؤلمة حقًا، حتى ليمكن التساؤل ببراءة عما اذا وصل اجدادنا في عصور الانحطاط، الى هذا الانحطاط السياسي الذي نحن فيه، وبيان ذلك في الآتي..

* الحاكم والبلد والشعب *

ما دمنا بصدد اضاعة الوقت التي اشار اليها السيد زهير دياب، فمن المهم ان أبرئ نفسي من اضاعة وقت القارئ في الجدل مع شخص يتقصد كراهية لشعب كامل، ولكن ما يعنيني - وقد يعني القارئ - من ظاهرة السيد دياب انه يمثل عقلية سائدة لا تميز بين الحاكم والمحكوم. فإذا كان موضوعنا يتعلق بسوريا مثلا، فلا يحق لأحد ان يعبر عن سوريا الا حافظ اسد، واذا تعلق الامر بفلسطين فهي مدانة ومنعوتة بما قاله وما لم يقله السيد دياب، على اساس ان فلسطين المقصودة هي ياسر عرفات.. ولقد طرح معد البرنامج سؤالاً لا يجوز إغفاله: «لماذا لم يشر السيد فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا وممثل رئيسها، الى القدس من قريب او بعيد؟ ولماذا لم يتلفظ باسم فلسطين مرة واحدة في واشنطن؟».. وكان جواب السيد دياب جاهزًا كأنه ينتظر ذلك السؤال بفارغ الصبر: «ان الفلسطينيين هم الذين تخلوا اولاً.. وان سوريا قدمت الدعم الكامل للفلسطينيين فقتلوا الجنود السوريين بالسلاح الذي اعطتهم اياه سوريا.. ولذلك فقد انتهى التنسيق السوري الفلسطيني..».. ما هذا؟ اعترف بأنني ما كنت لأملك الجرأة على نقل هذا الهذر، خوفًا من ان يتهمني القارئ بالتشنيع، لولا ان هذا الكلام قد أذيع مساء الاثنين الماضي عبر قناة فضائية يشاهدها ملايين البشر. هكذا يتم اختزال البلد والشعب في حاكم واحد، فسوريا هي الاسد الذي ضحى والذي دعم والذي اعطى.. والفلسطينيون هم ياسر عرفات الذي أخذ والذي غدر (كذا في الاصل) والذي انفرد والذي ساوم. ولما كان عرفات الذي ارتكب هذه المصائب هو فلسطين، فان سوريا التي هي الاسد تعاقب فلسطين بالانفراد بالتسوية مع براك.. ولوجه الدقة فان سوريا زهير دياب لم تنفرد تمامًا، فقد شددت على ربط المسارين السوري واللبناني. واذا كان هذا الكلام المتشنج لا يصمد لأي نقاش، فإنه لا يعفينا من التساؤل عن مصير الامة التي هي اكبر من الافراد. كما ان هذا التشنج يلزمنا بإعادة رواية العلاقة الفلسطينية السورية من وجهة النظر الفلسطينية. فاما ان سوريا قدمت الكثير لفلسطين فهذا صحيح وصحيح وصحيح. بل ان الخلايا العسكرية الاولى للثورة الفلسطينية قد انطلقت من سوريا. واما ان «سوريا الاسد» هي التي قدمت هذا، فان الوقائع ترد بأن الأسد لم يحجب لحظة واحدة مشاعره تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، وان احد اسباب انقلابه على صلاح جديد ونور الدين الأتاسي ويوسف زعين هو الموقف المبدئي لهؤلاء في حماية الثورة ايام ايلول الاسود.. ولكنني اتمنى ان ننجح جميعًا في طي هذه الصفحة.

* التركماني التونسي.. السوري! *

* حتى لا تتهموا هذه الزاوية بالتجهم والعبوس، لا بأس من بعض الضحك. فقد اعطى البرنامج فرصة لبعض المشاهدين الذين يتصلون بالمتحاورين هاتفيًا، وكان بين هؤلاء المشاهدين، الرفيق ابو نضال، ابن اللاذقية العربية السورية، عبد الله التركماني.. وهو بعثي مقيم في تونس. ويبدو انه - شأن ملايين المشاهدين - ضاق بتحرصات الاستاذ دياب، ومنطقه الفئوي التحزبي الاقليمي، فقال كلامًا طيبًا عامًا، كلامًا يعود الى البديهيات: إننا عرب، ولا فرق بين سوري او فلسطيني او لبناني. قال: ان فلسطين هي جرح سوريا والعرب. ولا يجوز ولا يمكن ان نترك الفلسطينيين وحدهم ينفرد بهم براك وغير براك..

ولا احد يدري لماذا اطار هذا الكلام صواب السيد زهير بل على العكس، كان كلام الدكتور التركماني ينبع من غيرته على بلده سوريا، وكان يتكلم بالفصحى، كأنما يلقي درسًا متزنًا في التاريخ.. فلماذا غضب السيد دياب؟ ولماذا صب جام غضبه على تونس؟ كان أبسط ما قاله ظانًا ان أبا نضال مواطن تونسي: «لستم انتم يا توانسة من يعلمنا معنى العروبة.. لا احد يزايد على السوري او اللبناني او الاردني..» ومن الواضح انه لم يذكر المصري او العراقي او الفلسطيني او اليمني او الجزائري..! ثم عاد فأكد وشدد: لا تنسيق مع حركة «فتح»، لا تنسيق مع عرفات، لا تنسيق مع الفلسطينيين.. هم الذين طالبوا بالقرار المستقل فليتحملوا مسؤولية ما قرروه.. وحين رد عليه الاخ حسن عصفور قائلا ان السيد الشرع وزير خارجية سوريا هو الذي اقترح في البداية ان يباشر كل طرف مساره.. رد السيد دياب بعصبية مضاعفة: بل ابو عمار هو الذي قال ذلك.. هناك، في بلد هذا السيد التونسي!!

ومع انني لم أر الصديق د. عبدالله التركماني منذ خمس سنوات، الا انني استطيع ان أتخيل وجهه الضاحك الطافح بالسعادة.. فمن الأكيد انه لن يغضب اذا وصفه مواطنه السوري بأنه تونسي.. لأن أبا نضال - شأن العرب جميعًا - لا يفرق بين تونسي وسوري.. بل انه لما له دلالة ان لهوجة السيد دياب جعلته لا يميز الخطاب التونسي من السوري.. لأن هذه هي هموم العرب.. اما اذا اختلفنا في هذه القراءة او تلك، فلأننا بشر متعددون، ولسنا نسخًا من حكامنا كما يتهيأ للسيد دياب..

لقد أفلتت من معد البرنامج، الاستاذ جميل عازر، كلمة خارج بروتوكول الحوار، بعد ان بلغ الشطط مداه لدى السيد دياب.. والحق مع السيد عازر، فمع انه بذل جهده للمجاملة والملاطفة، الا انه وجد نفسه يقول: ان تل ابيب لم تقل هذا الكلام.. وأنه لمن المحير ان براك وليس وزير الخارجية العربي، هو الذي تحدث عن وحدة المسارات..! عجبي!

* الصارخ في البرية *

إذا كان لي ان أخلو الى شجني، فإني استعيد ما قاله د. اسعد غانم في تلك الحلقة من الحوار.. لقد نادى، وكأنه الصوت الصارخ في البرية، متسائلاً عن مصير الشعب العربي الفلسطيني.. في الشتات، حيث مخيمات اللجوء، وفي العمق: الجليل والمثلث والنقب.. لقد اخذ على من دخلوا معترك التسوية انهم يتصرفون وكأننا بصدد الحل النهائي. إذن فما هو مصير ابن حيفا والناصرة وام الفحم وبير السبع؟ ما هو مصير اولئك المنتظرين منذ سنتين ونصف قرن في المخيمات القريبة والبعيدة؟ هل يكفيهم جملة خطابية نذيّل بها بيانًا سياسيًا لنريح ضمائرنا ونقول ان الامور سمن على عسل؟..

لقد اضطر السيد زهير دياب ان يعلق على كلام د. غانم، بأنه معه.. حسنًا وحسن عصفور معه.. وعابر الطريق ايضًا.. ولكن من يصرف هذه الـ«معه»؟ وكيف تتحول الى استحقاق وطني قومي يعيدنا الى اول السطر، فإذا الخلافات التي بيننا - نحن العرب جميعًا - ليست الا غشاوة تحجب عنا ما يجب ان نرى.. واذا الذي امامنا كثير كثير، واكبر من عرفات والاسد.. لكن من يقرأ ومن يسمع؟

وعند هذا الحد يبلغ العجز بي امام التلفزيون حدّه الاقصى. إن الحوار يمضي. نتفق ونختلف. ويبقى جوهر السؤال الفلسطيني معلقًا في الفضاء.. هكذا اعود من جديد الى ما بدأت به، وانا مقعد امام التلفزيون، بضم الميم..